المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة
لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي



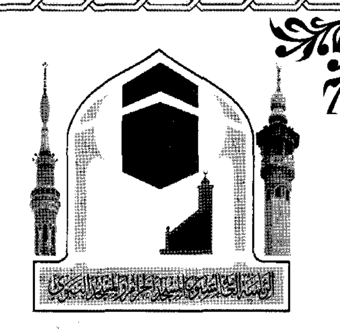


مكتبة المسجد النبوي

النشأة - والأثر

إعداد
وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي





مكتبة المسجد النبوي

النشأة - والأثر

إعداد

وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي



ح وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي، ١٤٣٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي

مكتبة المسجد النبوي: النشأة والأثر ./ وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي.ـــ المدينة المنورة ، ١٤٣٤هـ

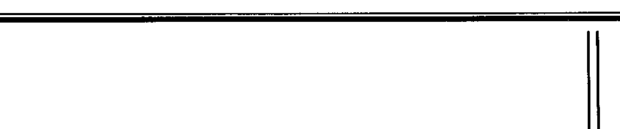
٣٢٨ ص ؛ ٢١ × ٣٠ سم

ردمك : ٩-٢٦٠١-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- مكتبة المسجد النبوي الشريف ٢- المكتبات ـ المدينة المنورة

أ . العنوان

ديوي ٠٢٧,٥ ١٤٣٤/٦٦٤٢



الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

رقم الإيداع : ١٤٣٤/٦٦٤٢

ردمك : ٩-٢٦٠١-٠١-٦٠٣-٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ...أما بعد :

فيطيب للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام و المسجد النبوي انطلاقاً من مسؤوليتها ورسالتها الدعوية والعلمية والخدمية أن تقدم بين يدي القراء تعريفاً موجزاً عن مكتبة المسجد النبوي نشأتها وتاريخها وأبرز أقسامها، في هذا الإصدار الجديد «مكتبة المسجد النبوي ـ النشأة والأثر» .

ويلاحظ المطلع على نشاط المكتبة نموها الملحوظ خلال العقدين الأخيرين في الآتي :

- زيادة في عدد كتبها المطبوعة وفهرستها فهرسة حديثة تسهل على القارئ الحصول على الكتاب بأيسر طريق .
- إعادة تنظيم وترتيب مخطوطاتها وحفظها من التلف بترميمها وتعقيمها بأدوات حديثة .
- تحويل محتوياتها من الكتب المطبوعة والمخطوطة إلى ملفات رقمية (pdf).

- استحداث أقسام داعمة لها من حيث مراقبة التزويد بالكتب لاختيار الكتاب المناسب ومكانتها في كونها في المسجد النبـوي

- التنوع المعرفي حيث تحوي قسماً خاصاً باللغـات الأخرى لتصل المعلومة إلى الجميع .

- مواكبة الإصدارات الحديثة عن طريق المشاركة في المعارض وشراء ما هو جديد .

ويأتي إصدار هذا الكتاب مشاركة من الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمناسبة اختيار المدينة المنورة عاصمةً للثقافة الإسلامية لعام ١٤٣٤هـ / ٢٠١٢م، من مختلف دول العالم .

وإنني بهذه المناسبة أشكر الله عز وجل على أن هيأ لهذه البـلاد حكومة رشيدة تقدم كل إمكاناتها وطاقاتها لخدمة الحرمين الشريفين وزائريهما و إعمارهما حسيّاً ومعنوياً وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهـده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز.

كما أسأل الله عز وجل لمعالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز

السديس التوفيق والإعانة فيما يبذله من جهود موفقة في خدمة الحرمين الشريفين وقاصديها.

ولا يفوتني أن أشكر فضيلة الدكتور/ علي بن سليمان العبيد وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي، والدكتور/ الحضرامي يوبا محمد النحوي، والإخوة العاملين في إدارة التوجيه والإرشاد ومكتبة المسجد النبوي على جهودهم في إخراج هذا الكتاب سائلا المولى عز وجل للجميع المثوبة وحسن الجزاء، وأن يكون ذلك دافعاً إلى بذل مزيد من الجهد والعطاء في تقديم أفضل الخدمات العلمية لزوار مسجد رسول الله ﷺ.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،،

نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي

عبد العزيز بن عبد الله الفالح

المقدمة :

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، وجاء به إلى الدنيا لا يعلم شيئاً ولا يفهم، القائل: ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [1]، وله الحمد على أن رفع أهل العلم واصطفاهم وفضّلهم على كثير ممن خلق تفضيلا حيث قال: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾ [2].

ومن فضله عليهم أن جعل قلوبهم مكمن الخوف منه ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ [3].

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على من كانت أميّته برهان صدقِه فيما جاء به عن ربه، فلم يسبق له أن قرأ حرفاً واحداً ولا أُقرئ مثل ذلك،

---

(١) سورة النحل ٧٨ .

(٢) سورة فاطر ٣٢ .

(٣) سورة فاطر ٢٨ .

فكانت المعجزة الباهرة أن نطق بهذا الكتاب العربي المبين ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾[1].

أما بعد فإن المكتبة والتأليف في الكتب دليل على حضارة الأمم وقد بدأت الكتابة في العصر الإسلامي بعد ظهور التدوين وكان للمسلمين دور في تاريخ الكتب والمكتبات فقد نقلوا إلى لغتهم كل ما حصلوا عليه من تراث سابق، وأضافوا كل ما ابتكروه من آداب وفنون على ذلك .

وقد بدأت المكتبات الإسلامية بالظهور منذ مطلع العهد الأموي وأهم مثال على ذلك مكتبة (بيت الحكمة) التي أنشأها الخليفة معاوية بن أبي سفيان في قصر الخضراء بمدينة دمشق، وتطورت في عهد الخلفاء من بعده مثل عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك .

وكذلك المكتبة العلمية الأولى التي أقامها خالد بن يزيد بن معاوية.

وقد بلغ الاهتمام بالكتب والمكتبات أوجه في العصر العباسي حيث

---

(١) سورة فصلت الآية :٣ .

ازدهرت حركة الترجمة والتأليف، فقد وجه خلفاء العصر العباسي وحكامه عناية فائقة للمكتبات، واهتموا بإنشاء مكتبات خاصة، وأقبل الناس على شراء الكتب واقتنائها، وهي حركة بلغت ذروتها في عهد الخليفة المأمون (١٨٩هـ - ٢١٨هـ) فقد أقيمت في عهده المكتبات العامة في المساجد والمدارس وأصبح لكل شخص مرموق مكتبته الخاصة يوصي بها لطلبة العلم يأخذونها بعد وفاته [١] .

وتتابع اهتمام الخلفاء والأمراء وبعض الوزراء بالمكتبات فجعلوها في قصورهم وبيوتهم، ومن أشهر أولئك؛ الفتح بن خاقان (٢٤٧هـ) وزير المتوكل الخليفة العباسي، فقد جعل في قصره مكتبة جامعة لأنواع العلوم .

وكذلك كان للمبشر بن فاتك (ت ٤٨٠هـ) أحد أعيان مصر وعلمائها مكتبة كبيرة جداً .

وكان للخليفة الناصر لدين الله (ت ٦٢٢هـ) مكتبة كبيرة كما كان للخليفة المعتصم بالله (ت ٦٥٦هـ) مكتبة ضخمة في داره فيها نفائس

---

(١) انظر : لمحات من تاريخ الكتاب والمكتبات / عبد اللطيف الصوفي ١٦٨

الكتب[١].

وظلت المكتبات في تطور وازدهار حتى عصرنا الحاضر، حيث توجد جميع أنواع المكتبات مثل المكتبات الخاصة بالأفراد والمكتبات الخلافية، ومكتبات الدولة، والمكتبات العامة، ومكتبات المعاهد العليا والجامعات، ومكتبات المدارس، والمكتبات المتخصصة مثل مكتبات المستشفيات، والمكتبات الملحقة بالمساجد، ومن أهمها مكتبة المسجد النبوي الشريف والتي هي جزء من المكتبات الكثيرة التي أسستها الدولة السعودية في عهدها الزاهر، ضمن اعتناء ملوكها بنشر العلم والمعرفة في أرجاء العالم كافة وفي المملكة العربية السعودية خاصة.

إن مكتبة المسجد النبوي صرح شامخ من صروح العلم، تستظل بمسجد رسول الله ﷺ، جامعة العلم والعلماء التي تخرجوا فيها قديماً وحديثاً.

وقد رغبت وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي الجهة

---

(١) لمحات في البحث والمصادر / محمد عجاج الخطيب ص: ٣٥. ودراسات في الحضارة الإسلامية ج٤/ ١٩٤

المسئولة عنها للتعريف بها وبمناشطها وأثرها في إثـراء الحركـة العلميـة في مدينة رسول الله ﷺ وإفادة الزائرين من حجاج ومعتمرين وزوار من ما تقتنيه من كتب ومواد علمية وقد أصبحت مركزاً هاماً للباحثين لمـا تحويـه من نوادر الكتب وأمهات المراجع، ولمواكبتها كـل مـا يطبـع مـن الكتـب والرسائل العلمية والمجلات، فهي جديرة بحق أن تفـرد بكتـاب خـاص لعله يوفي ببعض حقها أو يقارب ذلك. فكان هذا الكتاب الذي اخترنا أن يكون عنوانه ((مكتبة المسجد النبوي– النشأة والأثر)) وقد جاء في:

مقدمة، وتمهيد، وخمسة فصول :

المقـدمـة: وتشمل أهمية الموضوع والكتابة فيه .

التمهيد: ويشمل :

١- أهم من ألف في علم المكتبات.

٢- تعريف المكتبة.

٣- أهمية المكتبة للفرد والمجتمع.

٤- الفرق بين المكتبة العامة والخاصة.

٥- أشهر المكتبات في الإسلام.

٦- أهم المكتبات الوقفية في المدينة المنورة.

الفصل الأول: نشأةُ مكتبة المسجد النبوي: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: النشأة.

المبحث الثاني: الموقع.

الفصل الثاني: إدارة المكتبة؛ وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الجهة التي تتبع لها المكتبة.

المبحث الثاني: المتعاقبون على إدارة المكتبة.

المبحث الثالث: مهام مدير المكتبة.

الفصل الثالث: أقسام المكتبة؛ وفيه عشرة مباحث :

المبحث الأول: قاعات المطالعة وفيه مطلبان:

المطلب الأول: قاعات المطالعة الرجالية.

المطلب الثاني: قاعات المطالعة النسائية.

المبحث الثاني: قسم المجموعات الخاصة.

المبحث الثالث: قسم الدوريات.

المبحث الرابع: المكتبة الصوتية.



التمهيد وفيه:

١- من ألف في علم المكتبات.

٢- تعريف المكتبة.

٣- أهمية المكتبة للفرد والمجتمع.

٤- الفرق بين المكتبة العامة والخاصة.

٥- أشهر المكتبات في الإسلام.

٦- أهم المكتبات الوقفية في المدينة المنورة.

١- من ألف في علم المكتبات:

لقد خاض غمار التأليف في المكتبات الكثير من الباحثين العرب وبذلوا في ذلك جهداً كبيراً، فجمعوا لمن بعدهم ثروة هائلة عن المكتبة وعلومها كانت تلك البحوث نبراساً يستضاء به في مجال المكتبات، سواء كانت المكتبة خاصة أو عامة، ومن أبرز هؤلاء الباحثين:

١- الدكتور عبد اللطيف إبراهيم أستاذ الوثائق في قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وقد جمع دراساته في هذا الموضوع في كتابه: «دراسات في تاريخ الكتب والمكتبات الإسلامية» صدر في القاهرة عام (١٩٦٢م، ١٣٨٢هـ).

٢- كوركيس عواد وله بحوث سماها (خزائن الكتب القديمة في العراق) وقد نشر في بغداد عام (١٩٤٨م)، أعادت نشره دار الرائد في بيروت عام (١٤٠٦هـ)

٣- سعيد الديوه جي فقد ألف كتابه (بيت الحكمة) وقد نشرته مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر في الموصل ١٣٩٢هـ.

٤- الدكتور محمد ماهر، الذي عرض لهذا الموضوع في كتابه (المكتبات في الإسلام، نشأتها وتطورها ومصائرها) وقام بطبعه مؤسسة

الرسالة عام ١٣٩٠هـ.

٥ – عبد الله الحبشي، فقد عرض جوانب من وقف الكتب في كتابه (الكتاب في الحضارة الإسلامية)، قام بنشره شركة مؤسسة الربيعان للنشر والتوزيع في الكويت عام ١٩٨٢م.

٦ – الدكتور عبد الستار الحلوجي، فقد ألمح إلى بعض المكتبات الوقفية في كتابه (المخطوط العربي منذ نشأته إلى آخر القرن الرابع الهجري) وقد نشرته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام (١٣٩٨م)[١].

٢- تعريف المكتبة:

يعرّف أكثر الباحثين المكتبة بأنها مؤسسة ثقافية تربوية يؤمها الناس جميعاً على اختلاف أعمارهم وأجناسهم ودياناتهم وثقافاتهم للقراءة والبحث والاطلاع دون مقابل وكذلك لدراسة المشكلات والاستفادة من الخدمات التي تؤديها بوصفها مؤسسة لتعليم الجميع أو مكان

---

(١) الوقف وبنية المكتبة العربية / يحيى محمود ساعاتي، ط٢، ١٤١٦هـ ص: ٢٥-٢٧

للإرشاد والتسلية والمطالعة أو مركز للثقافة الفردية ووسيلة للبحث والتمحيص.

والمعلوم أن قرارات اليونسكو (المنظمة الدولية للتربية والتعليم) تنص بوضوح على حق كل فرد أن يرتاد المكتبات العامة بل وحتى الخاصة[1].

٣- أهمية المكتبة للفرد والمجتمع:

تُستمد أهمية المكتبة من أهمية طلب العلم، فطالب العلم لا يستغني عن مكتبة خاصة به، يرجع إليها في أوقات المطالعة المتأنية في منزله، ليستغل وقت الراحة والاستجمام في الخلوة بالكتاب فيبتعد عن جو الأهل والأصحاب، فيأخذ صفاءُ الذهن منه كلَّ مأخذ، فتتسابق إليه الأفكار، وتنقاد عويصات العلم بالليل والنهار، فيكمل ما نقص من بحث قديم، ويزيد في بحث جال فيه مع النديم ويقيد شاردات الفوائد، بقيد لا تقطعه الأوابد.

---

(١) علوم المكتبات / حسن محمد النابودة / مركز زياد للتراث والتاريخ ١٤٢٢هـ ص: ١١

وإذا كانت هذه أهمية المكتبة للفرد، فأهميتها للمجتمع من باب أولى، فهي حلقة التواصل بين الطلاب، وأواصر المحبة بين الشباب وهي عنوان الباحثين، والحَكَم للمتخاصمين، وهي القلب النابض للمدينة، وعرين كل خصلة وفضيلة، فكم من قوم في المكتبة تعارفوا، وبها تناصحوا وتآلفوا، فهي المزرعة الصالحة لبذور الأوقات، فكم أنقذت من الفتيان والفتيات، من براثين اللهو والشهوات، وكم جلبت للأهالي من مراجع يصعب الحصول عليها، ودوريات لا يقدرون عليها.

٤- الفرق بين المكتبة العامة والخاصة:

الفرق بينهما كالفرق بين الفرد والجماعة، فالمكتبة العامة مشاعة لكل الناس، يرتادها الكبير والصغير، والبعيد والقريب، مهمتها استقطاب الناس والحصول عليهم، وهي الوسيلة الوحيدة لتدارك التعليم لمن فاته قطار العلم، يقول عبد الفتاح جلال عن دور المكتبات في تعليم الكبار:

ويوم كان الكتاب هو الوعاء الوحيد كانت المكتبات تقدم خدماتها للذين يقرؤون ويكتبون ليس غير، ولم يكن لها شأن بالأميين الذين

يجهلون، أما الآن وبعد تنوع أوعية الفكر فإن المكتبة تستطيع أن تقدم خدماتها لمن هم دون ذلك [1].

بينما المكتبة الخاصة غير متاحة إلا لصاحبها أو بطانته وأقاربه المقربون، فلا هي متاحة في كل وقت، ولا من هدفها زيارة الناس لها .

كما أن للمكتبة العامة نظاماً وإدارة تسير أمورها، وأوقات عملها، والخاصة بعكس ذلك.

ولذلك يقول حسين رشاد عالم في كتابه (المكتبات العامة): يشترط في المكتبة العامة ما يلي:

١- أن تكون عامة لجميع المواطنين، وأن تنشأ وفقاً لقانون معين.

٢- أن تقدم خدماتها دون مقابل.

٣- أن تعير كتبها ومقتنياتها للاطلاع الخارجي.

٤- أن تستخدم نظم الأرفف المفتوحة حتى لا يحول بين القارئ وبين الكتاب أي حائل.

---

(١) انظر: الكتب والمكتبات بين القديم والحديث ص١٦٦.

٥- أن تمكن الناس في كل وقت من الحصول على حاجتهم من الكتب والصحف والمطبوعات.

وللمكتبة العامة أغراض منها:

١- الغرض التعليمي: تشجيع التعليم الشعبي للكبار والصغار.

٢- غرض ثقافي: وهو تقديم المعلومات العامة للاستزادة من المعرفة والثقافة العامة.

٣- غرض نفعي: تزويد القارئ بالمهارات الفنية والمعلومات التي تعينه على تطوير مهنته.

٤- شغل أوقات الفراغ: تشجيع الانتفاع المجدي بأوقات الفراغ بدلاً من تبديدها في اللهو والمقاهي وما شابهها.

٥- دعم الروابط الاجتماعية بين أفراد البيئة الواحدة عن طريق الندوات وتبادل الآراء.

٦- مستودع لسجلات البيئة فتحفظ فيها الأدلة والإحصائيات عن البيئة المحلية وما حولها.

ولا يقاس نجاح المكتبات بكثرة محتوياتها وإنما يقاس بعدد روادها(1).

٥- أشهر المكتبات في الإسلام:

إن معرفة أشهر المكتبات في الإسلام يحتاج إلى بحث مستفيض وجهد مضاعف، ولكن من باب ما لا يدرك كله لا يترك جله فإن من أشهر المكتبات:

١ - مكتبة دار العلم:

وهي خزانة لكتب مصر، ألحقها الحاكم العبيدي الفاطمي بدار الحكمة التي أنشأها على غرار جامعات بغداد وقرطبة (2).

وقد خطط لها الحاكم بأمر الله وافتتحت سنة ٣٩٥هـ/ ١٠٠٥م وقد قال عنها بابا روما سلفستر الثاني عبارته الشهيرة: "إنه لمن المعلوم تماماً

---

(١) انظر: المكتبات العامة / حسين رشاد عالم الكتب، القاهرة ١٤٠١هـ ص: ٧ -٨.

(٢) الدور التربوي للمسجد النبوي الشريف / سعود بن بنيان بن عواد الصيدلاني الجهني، ط١٤١٩هـ ص: ٤٤.

أنه لا يوجد أحد في روما له من العلم ما يؤهلـه لأن يعمـل بوابـاً لتلـك المكتبة، وأنّى لنا أن نعلم الناس ونحن في حاجة لمن يعلمنا، إنّ فاقد الشيء لا يعطيه". وقد بلغت مجلداتها هي الأخرى نحو مليوني مجلد[١].

٢- دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة:

أنـشئت هـذه المكتبـة بتوجيـه مـن الخـديوي إسـماعيل باشـا عـام (١٢٧٦هـ) عندما أمر بنقل كتب بعض المدارس والمساجد إليها وعرفـت آنذاك باسم «الكتبخانـة الخديويـة» وألحقـت بهـا مجموعـة مـن المكتبـات المصرية العامة والخاصة منذ عام (١٢٨٧هـ) بعـد أن أمر علي مبارك باشـا مدير الأوقاف بجمع المخطوطات النفيسة فيهـا مثـل: الخزانـة الخيريـة، والخزانة الزكية، والخزانة التيمورية وبلغ عدد ما جمـع فيهـا خـلال الفـترة الأولى (٢٠٠٠٠) مجلداً واستمرت حتى بلغت (٨٣٥٠٨) مجلدات[٢].

---

(١) مفاهيم إسلامية ١/ ٢٨٨.

(٢) لمحات من تاريخ الكتاب والمكتبات ص٣٢٠-٣٢١.

٣- مكتبة قرطبة:

لقد انتشرت المكتبات في سائر بلاد الأندلس حتى قيل بأن غرناطة وما حولها كان فيها سبعون مكتبة ولعل حب الكتب كان سجية في سكان تلك الديار أو لعل اقتناء الكتب كان من شارات الوجاهة والرئاسة عندهم. وتعتبر مكتبة قرطبة من أشهر المكتبات التي أنشأها الأمويون في الأندلس، وقد بلغت أوج ازدهارها في عهد المستنصر (٣٥٠هـ - ٣٦٦هـ) الذي كان له وكلاء في البلاد الإسلامية الكثيرة يزودونه بكل ما ينتجه العلماء المسلمون من مؤلفات وقد جمعت أربعمائة ألف مجلداً [1].

وقد أنشئت في عصر محمد الأول عام (٢٣٨-٢٧٣هـ/ ٨٥٣ - ٨٨٧م). ثم تطورت في عهد الحكم الثاني.

وعندما تولى الحاكم الأموي عبد الرحمن الناصر حكم الأندلس عام (٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٣ -٩٦٢م).

(١) لمحات في المكتبة والبحث والمصادر / محمد عجاج الخطيب ط١٤ بيروت مؤسسة الرسالة ١٤١٢هـ.

والذي اشتهر بحبه للكتب حتى بلغت شهرته الإمبراطور البيزنطي قسطنطين السابع الذي لم يجد شيئاً يتقرب به إلى قلب الناصر حينما عزم على عقد معاهدة معه سوى أن يهديه كتاباً جديداً لم يعرفه من قبل وهو كتاب ديسقوريدس، وكانت هذه النسخة رائعة حيث كتبت بحروف من ذهب وزينت برسوم جميلة، وحب الناصر للكتب جعله يهتم بمكتبة القصر الملكية وذلك بتزويدها بكل ما هو نفيس من الكتب.

وقد اشتهر ولداه الحكم ومحمد بشغفهما بالكتب فبدءا يتنافسان في طلب العلم ويتناغيان في جمعه ويتباريان أيهما يستطيع أن يجمع مكتبة أكثر عدداً وأفضل اختياراً من الآخر، وعندما توفي محمد آلت كتبه لأخيه الحكم وورثها عنه.

وفي عام (٣٥٠هـ / ٩٦٢ م). تولى مسئولية الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله الذي كان شغفه بالكتب والمكتبات كبيراً، فجعل الحكم كل هدفه السير بالأندلس قدماً في طريق العلم والمعرفة فوجه الحكم جل اهتمامه إلى بناء وتنمية مكتبته الخاصة فنشر رجاله في كل مراكز الثقافة الإسلامية يبحثون عن النادر من الكتب والمخطوطات ويدفعون أغلى الأثمان بغية الحصول عليها، بل وكانوا يصادقون تجار

الكتب في كل مكان ليدلوهم على ما صدر منها وما هو بسبيله إلى الصدور وكان يحدث كثيراً أن يشتروا الكتب من مؤلفيها أو ناشريها لتصدر في الأندلس قبل أن ترى النور في بغداد أو الموصل أو البصرة أو مصر حيث كان الحكم يجد متعة في أن يكون أول قارئ لما يصدر من الأبحاث الجديدة.

ـ ويُقال إن المستنصر اشترى كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني بألف دينار من ذهب، ويقدر ابن خلدون و المقري مجموع ما حوته هذه المكتبة بما يصل إلى أربعين ألف مجلد (٤٠٠٠٠).

وكانت هذه المكتبة تشغل قاعات بقصر قرطبة وأقيم عليها مدير أو مشرف كما وضعت لها الفهارس لكل موضوع من موضوعاتها وذكر أن فهارس الدواوين وحدا بلغت (٤٤) أربعة و أربعين فهرساً في كل فهرس عشرون ورقة[١].

(١) انظر: مجلة الجامعة الإسلامية العدد ٣٣، وإرشيف أهل الحديث ١/ ٤٢٦٤).

٤- الخزانة العامة للكتب والوثائق المغربية :

تأسست هذه المكتبة في الرباط بالمغرب (١٩٢٢) ثم أصبحت منذ عام ١٩٢٦م مكتبة وطنية محتفظة باسمها القديم (الخزانة العامة) وتحملها واجبات المكتبة الوطنية.

تتبع المكتبة وزارة الشؤون الثقافية، وتقوم بمهام المحافظة على التراث المغربي المطبوع والمخطوط وفهرسته وتصنيفه وإعطاء المعلومات حوله مشافهة ومراسلة، وقد أفرد للمخطوطات التي تقتنيها المكتبة بناء خاص يعرف بقسم الوثائق.

والمكتبة عضو المجلس الدولي للوثائق وعضو أيضاً في الفرع العربي المتفرع عنه، كذلك هي عضو في المركز الدولي لترقيم الدوريات والمركز الدولي لمراقبة الببلوجرافيا ومعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية [1].

---

(١) لمحات من تاريخ الكتاب والمكتبات ط١ ١٩٨٧م ص ٣٣٠- ٣٣١.

٥- خزانة سابور (دار العلم):

أنشأها سابور بن أردشير بالكرخ وسماها دار العلم، وزودها بكتب كثيرة، حيث جعل فيها أكثر من (١٠٤٠٠) مجلداً، في العلوم المختلفة، وتقع ببغداد [١].

٦- أهم المكتبات الوقفية في المدينة:

تزخر المدينة المنورة بكثير من المكتبات الوقفية القديمة وقد كادت أن تندثر لولا أن هيأ الله لها رجالاً ومسؤولين مخلصين تناولوها بالرعاية والاهتمام فضموا ما تناثر منها هنا وهناك تحت مظلة واحدة وإليك أشهر هذه المكتبات:

١- مكتبة المصحف:

دعا إلى إنشائها جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز يرحمه الله وقد تبعت وزارة الحج والأوقاف التي في عهد وزيرها السيد حسن محمد

---

(١) التربية الإسلامي وفلسفتها، محمد عطية الأبراشي ، (د. ت) الكويت، دار الكتاب الحديث .

كتبي، وافتتحها سمو الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة نيابة عن جلالة الملك فيصل في موسم الحج عام ١٣٩١هـ بعد الحج مباشرة[١] .

وكانت داخل مبنى التوسعة السعودية الأولى، فقد أنشئت في علو المسجد النبوي الشريف بفنية وتصميم دقيقين، في الجدار الغربي من التوسعة السعودية فوق خوخة أبي بكر الصديق بحيث يقع باب المكتبة في داخل باب الصديق في الجانب الشمالي فيه الملاصق للباب مباشرة، ويصعد إليها بدرَج[٢].

وقد أشرف على إنشائها السيد حبيب محمود أحمد رئيس مجلس أوقاف المدينة[٣].

---

(١) المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة، سحر عبد الرحمن مفتي، ص٦.

(٢) آثار المدينة المنورة/ عبد القدوس الأنصاري ١٤٠٦هـ ط٤ دار الفنون للطباعة والنشر، ص ١١٧.

(٣) هذه بلادنا (المدينة المنورة)/ محمد صالح البليهشي، ط٢، الرياض، الرئاسة العامة لرعاية الشباب الإدارة العامة للنشاطات الثقافية ١٤٠٨هـ ص ١١٣ -١١٤.

وكانت عبارة عن بهو مستطيل يمتد من الشمال إلى الجنوب يستطيع الجالس فيها مشاهدة جموع المصلين بالمسجد النبوي من نوافذها الأربعة الداخلية الزجاجية، ويستطيع سماع قراءة الإمام وخطبة الخطيب بواسطة مكبرات الصوت.

وتتكون من غرفتين واحدة فوق الأخرى، السفلي تضم المصاحف؛ أما العليا ففيها بعض الآثار[١] وهي التي أطلق عليها البعض غرفة الستائر الذهبية، إذ كان يوجد بها ست وثلاثون ستارة ذهبية[٢] كتبت عليها بعض الآيات القرآنية بالخطوط الذهبية كتبها الخطاط مصطفى راقم أستاذ السلطان محمود العثماني[٣].

والمكتبة تحتوي على مجموعات كثيرة من المصاحف الخطية النادرة

---

(١) آثار المدينة المنورة / عبد القدوس الأنصاري ١٤٠٦هـ ط٤ دار الفنون للطباعة والنشر ص ١١٥.

(٢) صنعت عام ١٢٣٥هـ وكل ستارة منها تحمل اسم المكان أو الباب الذي حدده صانعوها تعلق عليه كباب الشامي وباب التوبة وباب النساء وبعض حوائط الحجرة النبوية (محمد العيد الخطراوي، مكتبة المصحف الشريف، مجلة الفيصل، س١،ع٢، (شعبان ١٣٩٧هـ)

(٣) المرجع السابق ١٥.

القديمة للقرآن الكريم المجمعة من الحرم النبوي، إضافة إلى مجموعات أخرى جمعت من مساجد ومكتبات وقفية، تبلغ (١٨٧٨) مصحفاً، (٨٤) ربعة قرآنية، كما جاء في أحد جلسات ندوة المكتبات الوقفية في المملكة والتي ألقاها يوسف الحميد ص٩، والمزيني ص ٤٥، بينما التونسي والوكيل أوصلهما إلى ١٨٧٤، مصحفاً، و٨٤ربعة قرآنية، وأما الأنصاري فقد أوصلها إلى(١٩٠٠) مصحفاً مخطوطاً، وأما الخطراوي فذكر أن عددها يناهز الألفي مصحف[1] .

أوقفها المخلصون للدين الإسلامي على اختلاف وظائفهم وألقابهم وطبقاتهم، كهدايا للمسجد النبوي الشريف تيمناً وطلباً للمثوبة من الله.

وتمثل المكتبة بما تحويه المراحل المختلفة لتطوير الخط العربي وتطور صناعة الورق وفن التزين واستخدام الذهب والفضة في التلوين إلى جانب الألوان الأخرى، لإخراج الكتاب الكريم إخراجاً فنياً بديعاً، وكذلك التعرف على أنواع الحبر المستخدم[2] ويرجع تاريخ أقدم مصحف

(١) المكتبات الوقفية / سحر عبد الرحمن مفتي ص: ١٦.

(٢) انظر: مكتبة المصحف الشريف / محمد العيد الخطراوي.

فيها إلى عام ١٢٥٣هـ.

كما تتنوع أحجام المصاحف وأشكال الكتابة والورق، فأضخم مصحف مكتوب على ورق الغزل يرجع تاريخه إلى ١٢٤٠هـ بخط غلام محيي الدين، ويزن هذا المصحف (١٥٤)كغ ومساحته (١٤,٥*٨٠سم٢)، وجلده مبطن بالقطيفة، وزواياه محلاة بالمعدن لتقويته، وأما أصغر مصحف لا يتجاوز حجم كف اليد، وهو من إهداء علي بن يوسف بن مصطفى داغستاني عام ١٣٤١هـ وكتابته عام ١٠١٨هـ(١).

وتضم المكتبة إلى جانب ذلك العدد الضخم من المصاحف لوحات خطية كتبها السلاطين وخطاط المسجد النبوي الشريف وسجاجيد أثرية مكتوب عليها آيات قرآنية بأبدع الخطوط تزين جدران المكتبة، وشموع يصل طول بعضها إلى(٦٠سم) وعرضها (١٥سم)، وقواعد تلك الشموع مصنوعة من الفضة أو النحاس أضيف على شجرتين من النحاس لإضاءة الروضة الشريفة تتحول نهايات أغصانها على حاملات

---

(١) المرجع السابق. ١١-١٢.

شموع.

وتوجد بعض المباخر المصنوعة من الفضة الخالصة، وكذلك توجد نماذج مختلفة من أحزمة الكعبة المشرفة[١].

وقد ضُمت هذه المكتبة إلى مكتبة الملك عبد العزيز التابعة لوزارة الحج آنذاك ثم إلى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد [٢]. وقد خصص لها جناح خاص في المكتبة.

٢ـ المكتبة المحمودية :

تعد المكتبة المحمودية من أهم المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة والتي كتب عنها الكثير من الباحثين، وهي مكتبة للسلطان محمود يقول عنها المؤرخ جعفر بن إسماعيل البرزنجي (١٢٥٠-١٣١٧هـ) في كتابه نزهة الناظرين في مسجد سيد الأولين والآخرين ما نصه:

---

(١) مكتبة المصحف الشريف / محمد العيد الخطراوي .

(٢) الحركة العلمية في عصر الرسول ﷺ وخلفائه ﭫ / محمد السيد الوكيل ، ط٢ ، جدة ، دار المجتمع للنشر والتوزيع ، ١٤٠٩هـ . ص ١٩٧ .

((أما المدرسة فقد آلت إلى الخراب فأنشأ السلطان محمود خان مدرسة أحسن من الأولى وأنشأ فيها كتبية، أرسل إليها كتباً نفيسة موقوفة لا توجد بالمدينة إلا بها، وبنى داراً إلى جانبها بينها وبين باب الرحمة سكناً لشيخ المدرسة، وذلك سنة ألف ومائتين وسبع وثلاثين (١٢٣٧هـ))[١].

ويذكر الباحث حمادي علي التونسي بأن المكتبة استقر بها المقام أخيراً في مجمع مكتبات المدينة المنورة العامة الواقع في الجهة الجنوبية من الحرم النبوي الشريف[٢].

وعن المكتبة المحمودية في الحرم النبوي يقول الخياري في كتابه تاريخ المدينة المنورة قديماً وحديثاً:

هذه المكتبة الآن داخل الحرم الشريف النبوي وكانت سابقاً ضمن المدرسة المحمودية نسبة للسلطان محمود خان العثماني الذي أنشأ المدرسة

---

(١) نزهة الناظرين في مسجد الأولين والآخرين، جعفر بن إسماعيل المدني البرزنجي ط١ ١٤٣٢هـ ص: ٨٤.

(٢) المكتبات العامة بالمدينة المنورة ماضيها وحاضرها، رسالة ماجستير، غير منشورة للباحث حمادي علي محمد التونسي، إشراف : أ. د. عباس صالح طاشكندي ١٤٠١هـ ١٩٨١م .

وأنشأ فيها هذه المكتبة العلمية الجميلة الجليلة عام (١٢٧٣هـ) وكل ما كان يربطها بالحرم الشريف النبوي سابقاً هو الشبابيك الثلاثة التي كانت تطل منها على الحرم النبوي فلما كانت التوسعة السعودية الحالية أدخلت المدرسة المحمودية بعد هدمها ضمن التوسعة السعودية وأنشئ في البناء الحديث غرفة خاصة للمكتبة المحمودية نقلت إليها برمتها في أعلى باب الصديق رضي الله عنه مع مديرية الحرم الشريف النبوي فأصبحت هذه المكتبة الآن من الحرم وإلى الحرم[١].

وعن آخر موقع لها الآن هو مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة الواقعة غرب المسجد النبوي حيث نقل جميع محتوياتها إلى المكتبة المذكورة، ذكر ذلك الدكتور عبيدالله محمد أمين كردي في هامشه رقم (٢) ص: ٧٢، معلقاً على كلام صاحب تاريخ معالم المدينة حيث قال في الهامش: «نقلت محتويات هذه المكتبة حالياً إلى مكتبة الملك عبد العزيز»[٢].

---

(١) تاريخ معالم المدينة ص: ٧٢.

(٢) تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا ص ٧٢، هامش ٢.

٣- مكتبة عارف حكمت الحسيني (١)

مكتبة مشهورة أوقفها عارف حكمت على مدينة المصطفى ﷺ سنة١٢٧٠هـ ولهذا رفضت حفيدته عندما طلب منها حاكم المدينة فخري باشا الذي استمرت ولايته بين (١٣٣٤ – ١٣٣٨هـ) إعطاءه الإذن بنقل مكتبة جدها إلى خارج المدينة المنورة

---

(١) هو أحمد عارف حكمت بن إبراهيم بن عصمت بن إسماعيل رائف باشا، ينتهي نسبه إلى بيت النبوة، من نسل الحسين: قاض، تركي المنشأ، مستعرب، اشتهر بخزانة كتب عظيمة له في المدينة المنورة، تُعرف إلى اليوم بمكتبة عارف حكمت.

تقلد قضاء القدس، ثم قضاء مصر، فقضاء المدينة المنورة، وانتهى به الصعود إلى أن ولي مشيخة الاسلام في الآستانة سنة ١٢٦٢ هـ، فاستمر سبعة أعوام ونصف عام، وأقيل سنة ١٢٧٠ فانكب على العبادة والمطالعة إلى أن توفي بالآستانة.

له نظم باللغات العربية والفارسية والتركية، وكتاب بالعربية سماه (الأحكام المرعية في الأراضي الأميرية) و (مجموعة تراجم) لعلماء القرن الثالث عشر، لعلها بالعربية، اقتبس منها صاحب (هدية العارفين). وله (ديوان شعر – ط) بالعربية والتركية والفارسية. ونظمه العربي جيد. وللشهاب محمود الآلوسي كتاب في ترجمته سماه (شهي النغم، في ترجمة عارف الحكم – خ) قلت: اشتهرت كتابة اسمه (عارف حكمت) بالتاء المبسوطة، على الطريقة التركية، ثم رأيت (خاتمه) الذي كان يصدر به كتبه الموقوفة في المدينة، واسمه فيه: (أحمد عارف حكمة الله) توفي سنة ١٢٧٥هـ/ الأعلام للزركلي ١/ ١٤١.

أثناء الحرب العالمية الأولى[١].

وقد اختلف المؤرخون في عدد الكتب التي أوقفها عارف حكمت فمنهم من قال إنها هي ستة آلاف كتاب (٦٠٠٠) ، حسب ما ذكره أحد معاصريه ومناصريه عن وقفه[٢] .

ومنهم من جعلها خمسة آلاف مخطوط بين رسالة وكتاب ويجزم بعضهم بأنها تشتمل على (٦٧٢٦) كتاباً منها (٢٠٠٨) مطبوعاً و (٤٧١٨) مخطوطاً.

أما محمد كردي علي فإنه يوصلها إلى عشرة آلاف مجلد مخطوط وأما فهارسها الحالية فتشير إلى أنها تحوي زهاء خمسة آلاف مخطوط تنقص قليلاً

---

(١) مكتبة عارف حكمت في مدونات المؤرخين والرحالة العرب والغربيين/ عاصم حمدان ٢٠١١م.

(٢) عارف حكمت حياته ومآثره أو (شهي النغم في ترجمة شيخ الإسلام عارف الحكم) / شهاب الدين أبو الثناء محمود بن عبد الله / تحقيق محمد العيد الخطراوي ـ المدينة المنورة، مكتبة التراث، ١٤٠٣هـ ص: ٥٤ - ٥٥.

أو تزيد[1].

وآخر من فصّل في محتوياتها في هذا العصر عبد الرحمن المزيني حيث قال: وتعد مكتبة عارف حكمت من مفاخر المدينة المنورة في العصر الحديث فهي تضم بين جنباتها عدداً من المخطوطات النادرة في شتى العلوم والفنون فهي تحتوي على (٤٣٨٩) مخطوطاً أصلياً و(٦٣٢) مجموعاً خطياً يحوي (٣٨٣٨) رسالة مخطوطة إضافة إلى (٧٨٧٥) مطبوعاً نادراً أو حديثاً وكان عدد المطبوعات في السابق لا يصل إلى هذا العدد المشار إليه ولكنه زاد بواسطة الأشخاص الذين يوقفون كتباً عليها، وهناك مجموعات ملحقة بها عن طريق الوقف كمجموعة أردغان جعفر أسعد وعدد كتبها (١٦٩)كتاباً ومجموعة موسى تركستاني وعدد كتبها (١٠٥) كتاباً ومجموعة صالح إخميمي وعدد كتبها (٢٣٢) كتاباً[2].

وكانت تابعة لوزارة الحج والأوقاف بالمملكة العربية السعودية وهي

---

(١) الوقف وبنية المكتبة العربية / يحيى محمود ساعاتي ص:٥٤ ، نقلا عن الأسنوي ٢/ ٢٨٤

(٢) مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر، عبد الرحمن بن سليمان المزيني ط١/ ١٤٢٠هـ .

الآن ضمن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة التابعة لـوزارة الـشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

٤- مكتبة المدينة المنورة العامة:

أسست بموجب مرسوم ملكي، بأمر من الملـك سـعود يرحمـه الله لكي تضم جميع مكتبات المدينة ومكتبات المدارس والأربطة وغيرها[(١)] .

وقد كان للشيخ جعفر فقيه[(٢)] فضل في تأسيسها وإمـدادها بكـل مـا

---

(١) فصول من تاريخ المدينة المنورة / علي حافظ ص ٢٥٨.

(٢) هو جعفر إبراهيم فقيه ولد في ١٣٢٠هـ بالمدينة المنورة في عهد الأتراك، درس في كتـاب إبراهيم الطرودي ثم توجه إلى حلقات المسجد النبوي ودرس تحـت عـدد مـن الـشيوخ منهم الشيخ عبد الحي أبـو خصير، والشيخ عبد الفتاح أبو خضير، والشيخ حميدة المغربي وغيرهم ممن أخذا عنهم العلوم الدينيـة واللغة العربية، كما كان يوم يؤم بعض المجالس العلمية الخاصة كمجلس الشيخ زكي البرزنجي وابنـه جعلـر في درهـم الكـائن ببـاب المجيدي، فتح مكتبة علمية في باب الرحمة عام ١٣٤٩هـ سميت مكتبة الإخاء ثم مكتبة الفقيه وفي عام ١٣٧٠هـ عين مديراً لمكتب ابن لادن لشؤون توسـعة المـسجد النـبوي الشريف، وعندما تسلم الشيخ صالح قزاز إدارة المكتب عين الشيخ جعفر مـساعداً لـه حتى انتهت عمارة المسجد، وفي عام ١٣٨٢هـ حصرت وظيفته في الإشراف على شؤون

=

تحتاج إليه من أثاث وتحف وغيرها(١) ؛ إذ إنه عندما أسندت إليه إدارتها لم يكن فيها كتب تذكر أو حتى دواليب لحفظ الكتب وبحسن إدارته وجهده وعنايته تمكن من تكوين نواة هذه المكتبة من بعض المكتبات الخاصة والمدرسية ومكتبات الأربطة، فجمع أكثر من ثلاث عشرة مكتبة متنوعة، إضافة إلى كتب جمعها من أنحاء متفرقة من العالم الإسلامي، وبذلك جعل منها مكتبة كبرى ذات شأن ونفع كبير للعلماء وطلاب العلم، عامرة بالكتب الثمينة، ووفر فيها الخدمات العظيمة وجعل لها مواعيد منظمة لفتحها(٢) .

المكتبة العامة سنة ١٣٨٨هـ (انظر أحمد أمين صالح مرشد، طيبة وذكريات الأحبة، ط٣، ج١ (جدة شركة المدينة المنورة للنشر، ١٤١٦هـ، التعليم الأهلي في المدينة المنورة من ١٣٤٤هـ إلى ١٤٠٨هـ دراسة تاريخية وصفية. المدينة المنورة، النادي الأدبي، ١٤١٢هـ ٨٢-٨٣ .

(١) عبد الرحمن بن سليمان المزيني، مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر، (المدينة: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مكتبة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ=١٩٩٩م) ٨٣.

(٢) المرجع السابق ٨٣ - ٨٤.

فأنشئ لها مبنى خاص في الجهة الجنوبية من الحرم النبوي مع مبنى دار القضاء الشرعي، وسكن فضيلة إمام المسجد النبوي الشريف عام ١٣٧٨هـ بجوار مكتبة عارف حكمت، وقد افتتحها الملك سعود بن عبدالعزيز -رحمه الله- سنة (١٣٨٠هـ) (١٩٦٠م)[1].

ويتكون المبنى من ثلاثة أدوار إضافة إلى الدور الأرضي، وقد شغل ((الطابق الأول)) مكتبة المدينة المنورة العامة بإضافة إلى الطابق الثالث، الذي كان مقراً لمكتبة الحرم النبوي الشريف قبل أن تنتقل إلى موقعها الحالي داخل الحرم، وبه غرفة الميكروفيلم مساحتها ٦×٣ تقريبا، وتشغل المكتبة المحمودية الطابق الثاني من المبني، وتبلغ مساحة المبنى من الملحقات (٢٠×٢٠)بارتفاع يقرب من أربعة عشر متراً، بينما خصصت

---

(١) حمادي علي محمد التونسي، المكتبات العامة بالمدينة المنورة ماضيها وحاضرها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٠١هـ=١٩٨١م ص ٢٩، عبدالرحمن بن سليمان المزيني، مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر، (المدينة: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مكتبة الملك عبد العزيز، (١٤١٩هـ=١٩٩٩م). ٨٣،٢٩، هذه بلادنا (المدينة المنورة) / محمد صالح البليهشي ١١٣ -١١٤١١٣- ١١٤.

قاعة المطالعة في الدور الأرضي إضافة للغرف الثلاث الملحقة بالمبنى، والمخصصة إحداها للإشراف والإجراءات الفنية، والثانية للتجليد، والثالثة للدوريات[1].

وقد تنوعت مخطوطات المكتبة فشملت؛ مخطوطات في التفسير والقراءات والعقيدة والحديث والفقه الحنفي والسيرة النبوية والوعظ والإرشاد، والنحو والبلاغة والأدب، إضافة إلى الرسائل متعددة الفنون في مجاميع خطية، ومن أمثلة هذه المخطوطات:

مشكاة المصابيح، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، نسخت عام ٧٣٤هـ.

التوضيح شرح التنقيح، في أصول الفقه لعبيد الله بن مسعود تاج الشريعة، نسخت سنة ٩٨هـ.

وللمكتبة فهرس مطبوع يحوي ألفين وتسعاً وسبعين صفحة من

---

(١) حمادي علي محمد التونسي، المكتبات العامة بالمدينة المنورة ماضيها وحاضرها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٠١هـ=١٩٨١م ص ٦٢.

مجلدين، ويشمل كتباً نادرة وحديثة تحوي فنوناً متنوعة من المعرفة الإنسانية، تميزت بأنها من إصدارات القرن الرابع عشر إضافة إلى أخرى طبعت في القرنين الثالث عشر والخامس عشر كما تميزت بتعدد النسخ من الكتاب الواحد[١].

ويمكن تصنيف المكتبات الوقفية التي جمعت شتاتها مكتبة المدينة المنورة العامة إلى الأنواع التالية[٢]:

---

(١) عبد الرحمن بن سليمان المزيني، مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر، (المدينة: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مكتبة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ=١٩٩٩م) ص ٨٤ -٨٥.

(٢) المرجع السابق ص: ٣٠.

أولاً: المكتبات الخاصة، وهي:

١- مكتبة السيد حسن محمد كتبي[(١)].

((كانت لديه مكتبة تضم عدداً كبيراً من الكتب في شتى الموضوعات، أهداها إلى مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة عام ١٤١٤هـ، وهي تضم (٩٠٥) كتبٍ مطبوعة)) وقد شملت جوانب

(١) هو محمد نور إبراهيم الكتبي بن محمد عبد الله الحسيني ، ولد بمكة سنة ١٣٢٣هـ، حفظ القرآن بتجويده منذ نعومة أظافره، ثم التحق بالمدرسة الصولتية سنة ١٣٣١هـ وفي سنة ١٣٣٧هـ تخرج في القسم العالي منها، ثم واصل تعليمه على علماء المسجد الحرام حتى أجازوه للتدريس وشجعوه على نشر العلم وبثه، وفي سنة ١٣٤٠هـ تصدر للتدريس في المسجد الحرام في حصوة باب الحرام حيث درس الفقه على المذاهب الأربعة ، وقد شغل رحمه الله عدة مناصب منها : الإمامة في المسجد الحرام ، والعمل في رئاسة القضاء، ورئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهيئة التمييز ومجلس المعارف، كما تولى رئاسة هيئة العلماء والمدرسين في المسجد النبوي وعمل قاضيا في المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة ، وعضوا في المجلس الإداري بالمدينة المنورة ، ومستشارا شرعيا لإدارة الأوقاف في المدينة المنورة ، وله بعض المؤلفات ، توفي رحمه الله سنة ١٤٠٢ هـ[انظر : أنس يعقوب إبراهيم الكتبي ، أعلام من أرض النبوة ، ج٢ (جدة : دار البلاد ، ١٤١٥هـ=١٩٩٤م) ، ١٨٩-٢٠٦] .

متعددة من المعرفة الإنسانية، مثل التفسير والحديث واللغة والأدب والتاريخ.

٢- مكتبة السيد صافي بن عبد الرحمن:

أوقفها السيد صافي بن عبد الرحمن الجعفري العلوي سنة ١٣٣٧هـ، استخدمت في حياة مؤسسها كمكتبة عامة وكانت مواردها ضمن الأوقاف الخاصة التي وقفها الصافي، وقد سلمت بعد ذلك إلى إدارة الأوقاف لضمها إلى مكتبة المدينة العامة وتضم (٢٠٢) مخطوطاً، و(٦٨٨) مطبوعا [١].

---

(١) مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر / المزيني ص: ١٤٤.

٣ـ مكتبة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الخيال[١]:

كان للشيخ عبد الرحمن «مكتبة غنية بالكتب النافعة بلغت (٦٤٦) كتاباً مطبوعاً، ووقفها عام ١٤١٠هـ على مكتبة الملك عبد العزيز، حيث خُصِّص لها جناح خاص بها» وللمكتبة فهرس مكون من ثمان وعشرين صفحة، يحتوي على بيانات كتبها[٢].

---

(١) ولد الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الخيال ١٣٤٢هـ بمدينة المجمعة، أول ما تلقى العلم عن طريق الكتاب، ثم التحق بالمعهد العلمي بالرياض بعد افتتاحه، ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض وتخرج فيها عام ١٣٧٨هـ، وعين رئيساً لمحاكم منطقة الحدود الشمالية إلى عام ١٣٨٤هـ، ثم انتقل إلى المدينة المنورة على وظيفة مفتش إداري إلى عام ١٣٨٩هـ، ثم انتقل إلى رئاسة المحكمة المستعجلة بجدة إلى عام ١٣٩٤هـ، ثم انتقل إلى رئاسة محاكم نجران إلى عام ١٣٩٧هـ، ثم انتقل بعدها إلى رئاسة محاكم منطقة جازان إلى عام ١٤٠٠هـ، ثم أحيل إلى التقاعد بناء على طلبه في ١/ ٧/ ١٤٠٠هـ، ثم تقلد بعض الوظائف عن طريق التعاقد في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة، وكذلك هيئة الرقابة والتحقيق بالمدينة المنورة، كما عمل بوظيفة مستشار في الأوقاف بالمدينة المنورة في شعبان عام ١٤٠٢هـ لمدة خمس سنوات وأربعة أشهر، وتوفي رحمه الله عام ١٤١٧هـ [انظر : عبد الرحمن المزيني، مرجع سابق، ١٤٨].

(٢) المرجع السابق.

٤- مكتبة الشيخ عبد القادر جزائري [١]:

لقد كان له مكتبة متنوعة الفنون، وقد أوقفها ابنه أحمد سنة ١٤٠٣هـ على مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، وهي تضم مجموعة تقدر بـ (٢٠٧) كتاب مطبوع متنوعة الفنون وشملت: التفسير وعلوم القرآن والحديث وأصوله والعقيدة والفقه وأصوله، واللغة العربية والأدب، والتاريخ والتراجم [٢].

---

(١) ولد عام ١٣١٦هـ بالمدينة، وهو من علماء المدينة المنورة ومفتي المالكية بها، تولى القضاء في العلا من سنة ١٣٦١هـ إلى سنة ١٣٧٣هـ، ثم تولى القضاء في المحكمة الشرعية الكبرى في المدينة المنورة حتى سنة ١٣٨٧هـ، حصل على إجازة في القراءات من شيخ قراء المدينة، حسن بن إبراهيم الشاعر، كما أجازه محمد العربي التباني بن الحسيني الواحدي في ٩/ ٥/ ١٣٨٨هـ بإجازته العامة والخاصة في الصحاح والمسانيد والمعاجم وموطأ مالك وغيرها من التصانيف وقد رشح للإمامة في المسجد النبوي مدة من الزمن حيث كان يؤم المصلين في صلاة المغرب، له بعض القصائد الشعرية، توفي رحمه الله سنة ١٤٠٢هـ.

(٢) عبد الرحمن بن سليمان المزيني، مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر ص:١٥٢.

٥- مكتبة الشيخ عبد القادر شلبي[١]:

أسسها عبد القادر بن توفيق بن عبد الحميد الشلبي الطرابلسي الحنفي المدني، فقد جعل في الدور الأسفل من داره مدرسة وأنشأ فيها مكتبة حفلت بالكتب الثمينة والمخطوطات النادرة التي كتبها بيده وعلق

---

(١) ولد الشيخ عبد القادر شلبى بمدينة طرابلس الشام في بلدة شمالي بيروت سنة ١٢٩٥هـ وحفظ القرآن الكريم والتحق بإحدى المدارس الدينية وتعلم فيها العلوم العربية وغيرها من العلوم وبعد ذلك اتجه إلى تعلم الخط على كبار الخطاطين، فبرع واشتهر في الخطوط كلها، وكان محباً للعلوم فقد أخذ عن كبار مشايخ عصره فحفظ المتون العديدة، وقرأ الفقه والحديث والتفسير والفرائض والمناسخات والعربية والمعاني والبيان والبديع والمنطق وغيرها جلس للتدريس في مساجد طرابلس وهو ابن عشرين سنة ثم ابتعثته إدارة المعارف اللبنانية لتدريس أنواع الخطوط في الصفوف العليا في مدارسها.

وهاجر إلى المدينة المنورة سنة ١٣١٩هـ حيث اشتهر بين علمائها وطلابها، فأخذ يدرس في المسجد النبوي الشريف الفقه الحنفي وأصوله، وكانت داره في باب قباء بالمدينة مقصداً للعلماء والطلاب، وقد شغل عدة وظائف منها رئاسة السادة الأحناف بالمدينة المنورة وكذلك رئاسة هيئة التنقيب عن الآثار ثم مديراً للمعارف في عهد الأشراف حتى العهد السعودي، ثم مديراً للمدرسة الناصرية، وقد صنف ما يربو عن الستة عشر مصنفاً، وقد توفي بالمدينة عام ١٣٦٩هـ انظر: أنس يعقوب إبراهيم الكتبي أعلام من أرض النبوة، ج٢، دار البلاد ١٤١٥هـ ج١ ١٤٠ -١٤٨.

عليها وشرحها، مما جعلها تعد من أكبر المكتبات الموجودة هناك وعرفت بمدرسة الشلبي، وقد ترك مجموعة من المؤلفات في المجالات الدينية والتاريخية والاجتماعية، تزيد على الستة عشر مصنفاً، ومن ثم أهدى ابنه محمد سعيد هذه المكتبة إلى مكتبة الملك عبد العزيز، وتضم (٨٨) مخطوطاً و(١٦٩) مطبوع وقد جاءت مخطوطاتها على هيئة رسائل ضمن مجاميع خطية في فنون متنوعة، شملت فنون متعددة ومن مخطوطاتها:

كتاب البيان شرح غريب القرآن، لجمال الدين ابن الجوزي نسخ سنة ٧٤٥هـ.

كتاب الآثار لمحمد بن حسن الشيباني، نسخت سنة ١٢٦٩هـ وللكتب المطبوعة فهرس من مائة وخمس عشرة صفحة، شملت فنوناً متنوعة في التفسير وعلوم القرآن والحديث والعقيدة والسيرة والفقه، واللغة والنحو والصرف، والهندسة والحساب والطب والتاريخ والجغرافيا، والتراجم. وقد كانت أغلب إصداراتها في القرن الرابع عشر الهجري [1].

---

(١) عبد الرحمن بن سليمان المزيني، مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر ١٥٦ -١٦١

٦- مكتبة الشيخ عمر حمدان[١]:

كانت له كتب كثيرة بمكة والمدينة، إلا أن التي بالمدينة أهملت بعد وفاته، وبيع منها شيء كثير، وجزء يسير منها هو الذي ضم إلى مكتبة المدينة العامة ويشمل (٩١٨) كتاباً، وقد كان حريصاً على شراء كل كتاب من المؤلفات القديمة، لاسيما الخطية منها [٢].

---

(١) هو عمر بن حمدان بن عمر بن حمدان المحرسي المالكي المدني ولد بجربة بتونس عام ١٢٩١هـ ثم هاجر إلى المدينة عام ١٣٠٤هـ، تلقى علومه عن علماء كل من المدينة وتونس ودمشق ومكة واليمن وحضرموت، لم يشتغل بغير التدريس في الحرمين الشريفين ومدرسة الفلاح والمدرسة الصولتية، وكانت دروسه في الحديث والفقه المالكي والأصول، والنحو والصرف والبلاغة والاشتقاق، والوضع والتفسير وعلومه.

وكان يلقب بمحدث الحرمين لتضلعه في علوم الحديث ولتدريسه بمكة والمدينة، من تلاميذه الشيخ علوي المالكي وحسن مشاط وأمين كتبي، والشيخ محمد مانع الذي قرأ عليه ألفية السيوطي في مصطلح الحديث والنزهة للحافظ ابن حجر، وغيرهم وكانت حلقة تدريسه بالروضة الشريفة، ولم يلتفت الشيخ عمر للتأليف لأنه جعل وقته لطلابه توفي عام ١٣٦٨هـ عن سبعة وسبعين عاماً.

انظر: أنس يعقوب كتبي، أعلام من أرض النبوة ج١، ١٧٠ - ١٨٢.

(٢) حمادي علي محمد التونسي، المكتبات العامة بالمدينة المنورة ماضيها وحاضرها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٠١هـ=١٩٨١م ص ٣٢ - ٣٣.

وتضم مكتبته (١٣١) مخطوطاً و(٧٨٧) مطبوعاً، وللمكتبة فهرس مكون من ثلاث عشرة صفحة يحوي بيانات لمخطوطات المكتبة، التي شملت القرآن الكريم والقراءات والتفسير والسيرة والأدعية، والأذكار والفقه والعقيدة، واللغة والنحو والأدب إضافة إلى المجاميع الخطية التي شملت عدة رسائل يصل بعضها إلى خمس وعشرين رسالة في فنون متنوعة لعدد من المؤلفين، ومن هذه المخطوطات:

الجواهر الشجرة والرياض العطرة، لأبى عبد الله محمد الحنفي نسخت عام ١٢٩٥هـ.

كتاب النكت، لجلال الدين السيوطي، نسخ سنة ٧٣٣هـ

وللمكتبة فهرس مكون من ستٍ وثلاثين صفحة لمطبوعات المكتبة التي شملت التفسير والحديث والعقيدة والفقه، واللغة والنحو والصرف والأدب، والتراجم والتاريخ، وقد تنوعت تواريخ طبعها ما بين القرن الثاني عشر الهجري إلى النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري[1].

---

(١) عبد الرحمن بن سليمان المزيني، مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر، (المدينة:

=

٧- مكتبة الشيخ محمد إبراهيم سعد الله الختني(١):

كان أساس مكتبته هذه أنه قد جعل في الدور الأسفل من داره مدرسة وأنشأ فيها مكتبة حفلت بالكتب الثمينة والمخطوطات النادرة التي كتبها بيده وعلق عليها وشرحها، مما جعلها تعد من أكبر المكتبات

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مكتبة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ=١٩٩٩م) ١٦٤ - ١٦٦.

(١) هو: الختني محمد إبراهيم بن سعد الله بن عبد الرحيم الفضيلي الختني ثم المدني: مدرس، من علماء تركستان. ولد في بلدة " قره قاش " من أعمال " ختن " بتركستان، وتعلم بها وبمدينة " كاشغر " ورحل إلى الأستانة ومنها إلى مكة حاجاً (١٣٤٨) واستقر في المدينة فقام بالتدريس في مدرستها النظامية إلى (١٣٥٤) ثم بمدرسة العلوم الشرعية نحو خمس سنوات. وعينته الحكومة (١٣٨٢) في مكتبات المدينة، وآخرها المكتبة العامة. وكان له اطلاع على نوادر المخطوطات يجيد مع العربية التركية والأردية والفارسية والبخارية. ودرس في المسجد النبوي وصنف كتباً بالعربية وغيرها منها " مجموعة الفتوى " و " تنقيح النحو " و " تحفة المستجيزين" وقام برحلات إلى بلاد الشام والعراق وتركيا وغيرها وحج ما يقرب من أربعين حجة. وتوفي بالمدينة سنة١٣٨٩هـ.

مشاهير علماء نجد ١٦٩ - ١٨٤ ومذكرات المؤلف. وجريدة الحياة ٢٦ رمضان ١٣٨٩.
أعلام من أرض النبوة ج١ (المدينة: منشورات الخزانة الكتبية الحسينية الخاصة ، ١٤١٤هـ ١١٣ - ١١٤.

الموجودة في المدينة.

٨- مكتبة الشيخ محمد الخضر بن مايابي الجكني الشنقيطي[١]:

مكتبته هذه مكتبة قيمة أهداها ابنه محمد الأمين بن محمد إلى مكتبة الملك عبد العزيز سنة ١٤١٣هـ، وقد حوت على (١٩) مخطوطاً، موزعة على بعض الفنون مثل الحديث والفقه المالكي والنحو والأدب ورسائل متفرقة، و(١٩٨٢) مطبوعاً وأغلبها في الفقه للإمام المالكي، ومن هذه المخطوطات:

---

(١) هو: الشنقيطي محمد الخضر بن ما يابي الجكني. محدث، متكلم. ولد بشنقيط بالمغرب، ونشأ بها، ثم هاجر إلى المدينة، وتولى الإفتاء بها، وتوفي بها في ذي القعدة، وقد كان في صحبة الأمير عبد الله الحسين عند مغادرته المدينة إلى عمان حيث وصل في معيته في ١١/ تشرين الثاني ١٩٢٠م وقد عين قاضيا للقضاة، وعضواً في مجلس المشاورين في أول حكومة أردنية هاشمية في شرقي الأردن في ١١/ ٤/ ١٩٢١م.

من تصانيفه: مشتهى الخارف الجاني في رد زلقات التيجاني، قمع أهل الزيغ والإلحاد عن الطعن في تقليد أئمة الاجتهاد، استحالة المعية بالذات وما ضاهاها من متشابه الصفات، والفتح الباطني والظاهري في نثر ونظم الورد القادري. توفي سنة١٣٥٣هـ. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ج٩/ ٢٨٠، بيروت، مكتبة المثنى.

الموطأ، لمالك بن أنس، نسخت عام ١٣٢٢هـ.

الفائق في علم الوثائق، للونشريسي، لم يعرف تاريخ نسخها.

وأما مطبوعات المكتبة فقد تنوعت وشملت فنوناً متنوعة وتراوحت فترة طباعتها بين القرن الثاني عشر الهجري وأوائل القرن الخامس عشر الهجري، ولها فهرس مكون من (٨٥) صفحة[١].

٩- مكتبة الشيخ محمد نور كتبي الحسيني[٢]:

---

(١) المرجع السابق.

(٢) هو : محمد نور إبراهيم الكتبي بن محمد عبد الله الحسيني ، ولد بمكة سنة ١٣٢٣هـ حفظ القرآن بتجويده منذ نعومة أظفاره، ثم التحق بالمدرسة الصولتية سنة ١٣٣١هـ وفي سنة ١٣٣٧هـ تخرج في القسم العالي منها، ثم واصل تعليمه على علماء المسجد الحرام حتى أجازوه للتدريس وشجعوه على نشر العلم وبثه، وفي سنة ١٣٤٠هـ تصدر للتدريس في المسجد الحرام في حصوة باب الحرم حيث درس الفقه على المذاهب الأربعة، وقد شغل رحمه الله عدة مناصب منها :

الإمامة في المسجد الحرام، والعمل في رئاسة القضاء، ورئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهيئة التمييز ومجلس المعارف، كما تولى رئاسة هيئة العلماء والمدرسين في المسجد النبوي وعمل قاضياً في المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة، وعضواً في المجلس

=

تزخر مكتبته بكثير من المطبوعات النادرة التي بلغت (٤٠٣) مطبوعاً،شملت التفسير والقراءات والعقيدة والفقه وأصوله والحديث، واللغة والأدب والسيرة والتاريخ، وبعض المخطوطات التي لا تتعدى أربع مخطوطات فقط[١].

١٠- مكتبة ياسين بخيت[٢]:

وبها مجموعات قيمة، وقد حملت جميعها ختماً كتب عليه ((وقف لله

الإداري بالمدينة المنورة، ومستشاراً شرعياً لإدارة الأوقاف في المدينة المنورة، وله بعض المؤلفات، توفي رحمه الله سنة ١٤٠٢هـ انظر: أنس يعقوب إبراهيم الكتبي، أعلام من أرض النبوة ، ج٢،دار البلاد ١٤١٥هـ ١٨٩ - ٢٠٦.

(١) عبد الرحمن بن سليمان المزيني، مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر، ١٧٨.

(٢) الحاج ياسين بخيت رحمه الله من مواليد ينبع سنة ١٢٩٣هـ توفي في دمشق ٢٢/ ٤/ ١٩٥٥م كان رحمه الله ذكياً، تربى يتيماً في بيت أخواله ودخل الكتاب وتعلم الكتابة والقراءة وأصول الدين اشتغل بالتجارة بين الهند وبلاد الشام وكانت له مكتبة كبيرة في دمشق فيها الكثير من أمهات الكتب في مختلف المجالات ثم تبرع بها لمكتبة المدينة المنورة (هذه الترجمة جاءت مراسلة من حفيده / مؤيد طلعت بن محمد بن ياسين بخيت).

تعالى من المرحوم ياسين بخيت ١٣٨١هـ = ١٩٦١م))

١١ - مكتبة الشيخ عبد الحي بن عبد الرحمن أبي خضير[١]:

بها مجموعة كُتب ((عباس باشا)) ، وكُتب عليها ((من وقف والي مصر الأسبق الحاج عباس باشا، وولده إلهامي باشا للحرم النبوي الشريف)).

و قد حملت ختماً كتب عليه ((عبد الحي بن المرحوم الشيخ عبد الرحمن أبى خضير))[٢].

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ العدد ٦٩ـ ٧٠.

ثانياً : المكتبات المدرسية، وهي:

١- مكتبة المدرسة الإحسانية:

أسسها مصطفى بن محمد عبد الرسول بن سليمان بن عبد الرحمن بن عبدالرحيم سنة ١٢٧٥هـ وتضم (١١٤) مخطوطاً و(٢٦٢) مطبوعاً[١].

٢- مكتبة مدرسة بشير آغا:

أسسها بشير آغا، وكان تاريخ بنائها (١١٥١هـ) وكانت تقع بجانب باب السلام في شارع الخياطين ثم نقلت إلى باب المجيدي ضمن رباط بشير آغا. وتضم (١١٧٩) مخطوطاً و(٨٤٠) مطبوعا[٢].

---

(١) المرجع السابق ص٨٩ نقلاً عن: التونسي / المكتبات العامة ص٣٥.

(٢) المرجع السابق ص٩٣ - ٩٤نقلاً عن: التاريخ الشامل للمدينة النورة/ عبد الباسط بدر، ١٤١٤هـ ٣/ ٩٥، ورسائل في تاريخ المدينة المنورة، حمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة ١٣٩٢هـ ص٥٢، والرحلة الحجازية / محمد البتنوني، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية ص٣٤٨.

٣- مكتبة مدرسة الساقزلي:

أسسها أحمد بن السيد إبراهيم الساقزلي سنة ١١٢٥هـ. وكان موقعها في شارع الساحة - خلف دار الأيتام سابقاً. وتحوي مجموعتها (٥٣١)مخطوطاً، و(٤٧٧) مطبوعاً[١].

٤-مكتبة مدرسة الشفاء:

أسسها فيض الله أفندي؛ سنة ١١١٢هـ وكانت تقع في «الشونة - حارة ذروان» وقد أزيل مبناها سنة ١٣٩٧هـ بعد الحريق الذي نشب في سوق (القماشة) المجاور لها.

وتضم (٩٨٠) مخطوطاً و(٥٤٢)مطبوعاً[٢] وهي الآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النورة.

---

(١) المرجع السابق ص: ٩٩، نقلا عن: عمر الفاروق السيد رجب - المدينة المنورة، اقتصاديات المكان، جدة، دار الشروق ١٣٩٩هـ ص: .١٧١ .

(٢) مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر / المزيني ١٠٤ -١٠٥، نقلاً عن : التونسي / المكتبات العامة ص: ٣٨ - ٣٩.

٥- مكتبة المدرسة العرفانية:

أسسها محمد عارف بن مصطفى توقادي المدرس في مدرسة بشير آغا عام ١٣١٤هـ. وتتكون المدرسة من اثنتي عشرة غرفة في الطابق الأرضي.

أضاف إليها الناظر عمر عادل التركي خمس غرف في الطابق العلوي. وفيها مكتبة، ولها أوقاف تتكون من سبعة عشر دكاناً وسبع دور وقطعة أرض، ولقد رجعت إلى صك الوقفية مع الأستاذ أحمد بن الحسين لبان أحد طلاب المدرسة؛ الصك رقم (٢٠١) صفحة ١٠٥، جلد ١، تاريخ ٢٥/ ٣/ ١٣١٥هـ، وأوقفها على طلاب الأناضول وقازان من غير المتزوجين[١].

٦- مكتبة المدرسة القازانية:

أسسها عبد الستار بن جابر سنة ١٣١١هـ، وكانت تقع في شارع جعفر بالمدينة المنورة، وتضم (١٥١) مخطوطاً و(٢٤٩٩) مطبوعاً[٢].

---

(١) مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ٤٨/ ٣٠١.

(٢) المرجع السابق ص١١٣.

٧- مكتبة مدرسة كيلي ناظري:

أسسها مصطفى آغا كيلي ناظري سنة ١٢٥٤هـ، وكان موقعها في الشونة (سوق القماشة) الذي احترق سنة ١٣٩٦هـ وتضم (١٩٢) مخطوطاً و(١١٤) مطبوعاً[1].

---

(١) المرجع السابق ص١٢٠ .

ثالثاً: مكتبات الأربطة، وأشهرها:

١ - مكتبة رباط الجبرت:

كانت ضمن رباط الجبرت الذي خصصته الدولة العثمانية للمهاجرين الأحباش الذين قدموا المدينة المنورة في ذلك العهد وكان موقع المكتبة والرباط في شارع الملك عبد العزيز، وهي عبارة عن مجموعات من الكتب أوقفها بعض الأشخاص،وتضم (٢٥)مخطوطاً، و(٧٨) مطبوعاً[١].

٢ - مكتبة رباط سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه:

أنشئ هذا الرباط سنة ١٣٧٦هـ وكان موقع الرباط والمكتبة أمام باب جبريل في الجهة الشرقية من الحرم النبوي الشريف، وقد أزيل في مشروع التوسعة السعودية الأولى للحرم النبوي. وأكثر كتبه في الفقه

---

(١) مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر ص: ١٢٤.

المالكي، وتضم هذه المكتبة (٧٦٠)مخطوطاً و(٦٥٧)مطبوعاً[١].

٣- مكتبة رباط قرة باش:

أسس هذا الرباط الشيخ/ عبد الرحمن أفندي سنة ١٠٣١هـ في المدينة المنورة، وتضم (٨٢٠) مخطوطاً و(٤٢٥) مطبوعاً[٢]. وجميع المكتبات السابقة إجمالي كتبها (١٢.٢٥٢) كتاباً ما بين مخطوط ومطبوع، وهناك (٤٠٥٢) كتاباً، جمعت تحت اسم (مكتبة المدينة المنورة العامة) دون تميز لأصحابها[٣].

ومن ذلك[٤]: مجموعات كبيرة لا تقل عن (١٥٠٠) كتاب، وهي تابعة أصلاً لمكتبة الحرم المدني، مكتوب على كعوبها اسم مكتبة الحرم المدني

---

(١) المرجع السابق ص: ١٢٨.

(٢) المرجع السابق ص: ١٣٤، نقلا عن المكتبات العامة للتونسي ص ٤٥.

(٣) المكتبات العامة في المدينة النورة – رسالة ماجستير / التونسي، حمادي علي ١٤٠١هـ ص٤٦.

(٤) المرجع السابق ٤٦ – ٥٠.

جميع هذه المكتبات الآن ضمن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.

مكتبة الملك عبد العزيز:

أسس هذه المكتبة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م ، وافتتحها خادم الحرمين الشريفين / الملك فهد بن عبدالعزيز عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م، وقد ضمت مكتبة المدينة المنورة العامة بما فيها من مكتبات وقفية إليها، ثم ألحقت بها بعد ذلك مكتبة عارف حكمت، ومدرسة بشير آغا وبعض المكتبات الشخصية التي أوقفها أصحابها على مكتبة الملك عبد العزيز[1].

وتقع على شارع أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها المتفرع من شارع المناخة

---

(١) المصدر السابق ٣٣، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، نبذة عن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، (المدينة المنورة : وكالة الوزارة لشئون الأوقاف، مكتبة الملك عبد العزيز) مطوية مطبوعة، ٢ -٣، ناجي محمد حسن الأنصاري وبهجت محمود زين العابدين جنيد، معالم النهضة الحديثة في المدينة المنورة، ١٢٩، د. م . الأمانة العامة لجائزة المدينة المنورة، ١٤١٦هـ ص: ١٢٩، علي حافظ، فصول من تاريخ المدينة المنورة، ٣٩٦ – ٣٩٨.

على مساحة قدرها ٢٣٠٩م٢، وتطل على ساحات المسجد النبوي من الجهة الغربية ولها حديقة تتوسطها نافورتان بشكل دائري))[١].

وبلغت المخطوطات في المكتبة (١٤٢٤٦) مخطوطاً أصلياً بالإضافة إلى عدد كبير من المصورات الورقية والميكروفيلمية، وقد تم إعداد الفهارس اللازمة لمخطوطات كل مكتبة موقوفة، إلى جانب الفهرس الموضوعي المرتب هجائياً للمخطوطات التي يقتنيها قسم المخطوطات، كما تم توفير أجهزة قراءة الأوعية المصغرة الميكروفيلم[٢].

و تشغل مكتبة المصحف الشريف التي تحوي نسخاً خطية نادرة للقرآن الكريم مكاناً بارزاً، وقد وضعت المصاحف في خزانات خاصة مغلقة [٣].

---

(١) المصدر السابق / ٣٣.

(٢) عبد الرحمن بن سليمان المزيني، مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر، (المدينة: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مكتبة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ=١٩٩٩م) ٤٥ - ٤٦ .

(٣) المصدر السابق .

الفَصْلُ الأَوَّلُ:

نشأة مكتبة المسجد النبوي: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: النشأة.

المبحث الثاني: الموقع.

المبحث الأول: النشأة

لقد كان للمكتبات أثرها الكبير في إثراء الحركة العلمية منذ صدر الإسلام، وكانت في بداية الأمر ملازمة للمساجد. فلا يكاد يخلو مسجد من مكتبة، وأساس تلك المكتبات هو بيت رسول الله ﷺ حيث كان يجمع فيه ما يدونه كتاب الوحي من التنزيل[١].

ومع ذلك كان لبعض الصحابة كتب في بيوتهم بمنزلة المكتبات الخاصة، من هؤلاء: سعد بن عبادة الأنصاري؛ فقد كان له كتاب أو كتب فيها طائفة من أحاديث الرسول ﷺ، وصحف أخرى بخطه، كما كان عند أسماء بنت عميس كتاب جمعت فيه بعض أحاديث الرسول ﷺ كما اشتهرت صحيفة أمير المؤمنين علي بن أبي طلب رضي الله عنه التي كان يعلقها في سيفه فيها أسنان الإبل، وأشياء من الجراحات، وحرم المدينة ولا يقتل مسلم كافراً[٢].

---

(١) لمحات في المكتبة والبحث والمصادر / محمد عجاج الخطيب ط١٤ بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٢هـ.

(٢) البخاري،(١٤١٥هـ). ج٥، كتاب الفرائض، باب إثم من تبرأ من مواليه، حديث رقم =

وكان لعبد الله بن عمرو بن العاص صحيفة يسميها الصادقة[1].

وكان لعروة بن الزبير كتب احترقت يوم الحرة فحزن عليها[2].

و المتتبع لتاريخ المدينة المنورة يجد أنه كان للمدينة النصيب الوافر من المكتبات على مرّ العصور بدءاً ببيت رسول الله ﷺ حيث كان يحفظ فيه ما كتب من التنزيل الحكيم كما سبق، ثم بعد ذلك نقلت الصحف إلى بيت الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، بعد أن جمعت في مصحف واحد في عهده رضي الله عنه على يد أحد كبار الصحابة من كتاب الوحي وحفاظه زيد بن ثابت رضي الله عنه، ثم حفظت لدى الخليفة عمر رضي الله عنه، إلى أن بقيت عند أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهما، ثم استعارها الخليفة عثمان رضي الله عنه ونسخ منها المصاحف وأرسلها إلى الأقطار الإسلامية ثم

٦٧٥٥، ص: ٢١١٠.

(١) السنة ومكانتها في التشريع / مصطفى السباعي، ١٤٠٥، ط٤، بيروت: المكتب الإسلامي.

(٢) لمحات في المكتبة والبحث والمصادر / محمد عجاج الخطيب ط١٤ بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٢هـ ص: ٣٧.

ردها إليها[١].

ولما كثرت المكتبات العامة في أواخر القرن الثاني الهجري اقترن انتشارها في الدولة الإسلامية بالمسجد باعتباره مركزاً للعلم والتعلم فكان لا يخلو من القرآن الكريم، وتفسيره وكتب الحديث، والفقه وغيرها[٢].

وفي المسجد النبوي وجدت كتب بإزاء المقصورة إلى جهة الشرق من المسجد النبوي الشريف، وقد قال عنها ابن جبير في رحلته التي بدأها عام ٥٧٨هـ أنه توجد خزنتان كبيرتان محتويتان على كتب ومصاحف موقوفة على المسجد المبارك[٣].

وكذلك بقايا المكتبة الجليلة التي أهداها أحد ملوك فارس عبد الله عبد الجبار عام ٥٨٧هـ إلى الحرم النبوي الشريف لأن جميع هذه الكتب

---

(١) لمحات في المكتبة والبحث والمصادر / محمد عجاج الخطيب ط١٤ بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٢هـ ص/ ٣٦.

(٢) لمحات في المكتبة والبحث والمصادر / محمد عجاج الخطيب ط١٤ بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٢هـ ص/ ٣٦.

(٣) رحلة محمد بن أحمد بن جبير (١٣٧٩هـ) دار صادر، بيروت. ص: ١٧١

وغيرها قد أتى عليها الحريق الذي شب في الحرم النبوي الشريف عام٨٦٦هـ ولم يسلم إلا اليسير منها[١].

وكان الحادث ـ أي الحريق ـ سبباً في إرسال مصاحف وكتب تعويضاً عن التي احترقت من طرف الأشرف قايتباي[٢].

وفي عهد الدولة العثمانية انتشرت المكتبات في المدينة المنورة بسبب ما أولاه حكامها من عناية بهذا الجانب، ولم يقصر ذلك على الحرم النبوي الشريف فقط بل شمل كل منطقة الحجاز، فقد ذكرت (سالنامة) ولاية الحجاز أن بها سبع عشرة مكتبة مجموع ما فيها من المصاحف والكتب (٢١٨٥٥) وقد فصلت بقدر كتب كل منها[٣].

ويكاد يتطابق ما ذُكر في (سالنامه) عام ١٣٠٩هـ مع ما ذكره لبيب

---

(١) مرآة الحرمين الشريفين، إبراهيم رفعت باشا، (د. ت) بيروت دار المعرفة.

(٢) الحركة العلمية في عصر الرسول ﷺ وخلفائه رضي الله عنهم / محمد السيد الوكيل، ط٢، جدة، دار المجتمع للنشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ.

(٣) التعليم في مكة والمدينة المنورة آخر العهد العثماني / الشامخ، محمد عبد الرحمن ١٤٠٥هـ ط٣، دار العلم.

البتنوني الذي قام بدوره بزيارة للمدينة المنورة في عام ١٣٢٧هـ فرأى بعض مكتباتها ـ المدينة ـ فأورد عدد الكتب الموجودة فيها وفي بعض المكتبات الأخرى فقد قال البتنوني:

« وفي المدينة المنورة كتبخانات كثيرة أحسنها كتبخانة عارف حكمت وهي قريبة من باب جبريل إلى جهة القبلة ..».

وأشاد بنظافتها، وحسن تنسيق كتبها، وذكر أن عدد الكتب بها لا يقل عن (٤٥٠٤) كتاباً من الكتب الثمينة جداً وعرج على ذكر المكتبات الأخرى مثل المكتبة المحمودية وهي منسوبة للسلطان محمود الواقعة آنذاك في باب السلام، فقال عنها:

« وفي باب السلام كتبخانة للسلطان محمود ومقدار الكتب التي فيها أربعة آلاف وخمسمائة وتسع وستون كتاباً ٤٥٦٩ ».

ومن المكتبات التي ذكرها مكتبة السلطان عبد الحميد الأول ومكتبة بشير آغا وغير ذلك[1].

---

(١) الرحلة الحجازية / البتنوني، ط٢، ١٣٢٩هـ ص: ٢٥٤ـ ٢٥٥هـ.

وليس البتنوني هو الأول فيما ذكر، فقد سبقه إلى هذا إبراهيم رفعت باشا والذي زار المدينة قبله وذلك سنة ١٣١٩هـ وذكر أن فيها سبع عشرة مكتبة فيها (٢١٨٥٥) كتاباً، ولو كان ما يتطابق لما ورد في (سالنامه) عام ١٣٠٩هـ وإن جاز القول فإن كل من إبراهيم رفعت باشا، والبتنوني قد يكونان قد اعتمدا فيما كتبا على السالنامه وإن كنا لم نجد منهما ذكراً لذلك [١].

ومن هذا السرد التاريخي يتضح للباحث أن المكتبات بالمدينة المنورة وبالمسجد النبوي على وجه الخصوص تعرضت لعدة عوامل أثرت فيها ومن ذلك الحريق الأول الذي شب في المسجد النبوي الشريف عام (٦٥٤)هـ حيث تعرضت مصاحفه وكتبه للتلف بسبب ذلك الحريق.

وكذا الحريق الثاني الذي حصل في المسجد النبوي الشريف عام (٨٨٦هـ) وبسببه تعرضت الكتب والمصاحف للعبث من ضعاف النفوس فانتهزوا الفرصة لبيع بعض مخطوطات المكتبات بأسعار زهيدة،

---

(١) مرآة الحرمين/ اللواء إبراهيم رفعت باشا، ط١، ١٣٤٤هـ ١٩٢٥م، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ج١٢، ص: ٤٢٣.

كـما قـام بعـض تجـار المخطوطـات ينقلـون مـن المدينـة المنـورة آلاف المخطوطات النادرة والثمينة إلى بلدان آسيا وأوربا ويبيعونها هناك، لذلك احتوتها أشهر مكتبات العالم كما كان للجند آنذاك الأثر في تدمير المخطوطات والكتب وإتلافها وهذا حصل في آخر عهد الدولة التركية عند ما تحول قصر (طوب قابو) إلى متحف بموجب القرار الذي أصدره أتاتورك في عام ١٩٢٤م ، فتكون المتحف من العديد من المكتبات منها:

مكتبة المدينة المنورة وبها (٥٦٦) مخطوطاً، أرسلها فخري باشا وسلمت إلى إدارة القصر عام ١٩١٧هـ وقد أخذت هذه الكتب وغيرها أيضاً من مكتبات السلطان عبد الحميد الأول والسلطان محمود الثاني (المحمودية بالحرم الشريف) والحاج بشير آغا، وشيخ الإسلام عارف حكمت.

ويتلخص من هذا أن مكتبات المدينة المنورة تعرضت للنهب والسلب وبشكل واضح في أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجري على أيدي من لا يقيمون للعلم وزنا وإنما همهم جمع المال ولو كان على حساب الثروة الثقافية للمسلمين من الكتب والمكتبات، وقد كان للحاكم التركي في ذلك الوقت الأثر الأكبر في تسهيل تهريبها إلى

الخارج[١].

نواة تكوين مكتبة المسجد النبوي:

سبق أن بينا أنه كان بالمسجد النبوي خزانات فيها مجموعة من الكتب والمصاحف وفي ذلك يقول الساعاتي في كتابه (الوقف) ما نصه[٢]:

تكونت في هذا المسجد مكتبة كبيرة كانت حصيلة ما وقفه الملوك والحكام والعلماء الأثرياء في مراحل تاريخية مختلفة، ففي عام (٥٨٠هـ) كانت فيه خزنتان كبيرتان محتويتان على كتب ومصاحف موقوفة[٣].

وكانت لإبراهيم بن رجب بن حماد الرواشي الكلابي المتوفى سنة

---

(١) انظر: آثار المدينة المنورة / عبد القدوس الأنصاري ١٤١٤هـ ط٤ دار الفنون للطباعة والنشر ص ٣٤٧، الدور التربوي للمسجد النبوي / الصيدلاني / ٢٥٦.

(٢) الوقف وبنية المكتبة / الساعاتي. ص/ ٦٩.

(٣) رسالة اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك المعروفة برحلة ابن جبير، لجنة تحقيق التراث، بيروت، دار مكتبة الهلال ١٩٨١م، ص: ١٥٣

(٧٥٥هـ) كتباً نفيسة وقفها بالمسجد النبوي[١].

ووقف سلطان بلاد فارس شاه شجاع بن محمد بن المظفر اليزدي المتوفى سنة ٧٨٧هـ خزانة كتب بالمسجد النبوي عند زيارته للمدينة، قال عنها السخاوي:

له في الحرم المدني آثار أبرز بها خوافي المحامد، وآثار منها:

الخزانة الشريفة المشتملة على محاسن الكتب ومفاخرها، فما من طالب مقتبس إلا وهو يستفيد من جواهر زواخرها[٢].

وفي فترة متأخرة وقف فيه محمد البرزنجي الحسيني المدني خزانة كتب وصفها عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣هـ في رحلته (الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية) فقال:

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة / السخاوي، شمس الدين بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، ت/ أسعد الطرابزوني الحسيني ١٣٩٩هـ ١/ ١١٤.

(٢) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين / تقي الدين محمد بن أحمد المكي (ت ٨٢٣هـ) تحقيق فؤاد سيد ومحمد محمود الطناحي، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٦هـ والتحفة اللطيفة / السخاوي ٢/ ٢٠٩.

وذهبنا وقت العصر على الحرم الشريف، وفتحوا لنا باب خزانة الكتب التي وقفها السيد محمد البرزنجي الحسيني الشهرزوري المدني، فوجدنا فيها كتباً كثيرة في علوم شتى منها الجامع الكبير في الحديث للجلال السيوطي رحمه الله تعالى، في خمس مجلدات كبار، ومنها جزء ثالث في مجلد كبير ضخم من شرح سنن ابن ماجه للشيخ الدميري رحمه الله تعالى، ومنها تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر رحمه الله تعالى، والموجود منه غير المكرر ثلاث وتسعون جزءاً كل جزء مجلد على حدة، ونحو ثلاثة أو أربعة كراريس بالقطع الكامل، وهي أجزاء متفرقة منها الجزء الأول والأخير، ومنها ما هو بعد المائة، وما بعد المائتين وبعد الثلاثمائة، وبعد الأربعمائة وبعد الخمسمائة، وجملة مجلدات أجزاء الكتاب خمسمائة وسبعون مجلداً (٥٧٠) مجلدا[1].

وامتد وقف الكتب على المسجد النبوي إلى فترات قريبة، ففي عام ١٣٢٠هـ وقف محمد العزيز الوزير التونسي مجموعة تصل إلى ألفي كتاب، كما وقف إبراهيم منصور المصري، مجموعة من الكتب في عام

---

(١) المكتبات العامة في المدينة النورة – رسالة ماجستير / التونسي،حمادي علي ١٤٠١هـ.



١٣٥٧هـ على الروضة(١).

تأسيس مكتبة المسجد النبوي في العهد السعودي:

تعددت الأقوال حول تحديد تاريخ تأسيس مكتبة المسجد النبوي في العهد السعودي مع اتفاق الجميع على أنها أنشئت في الحرم وباقتراح من السيد عبيد مدني(٢).

الذي نقل عنه أنه هو أول من اقترح إنشاءها بالحرم النبوي حين كان

---

(١) المصدر السابق ٢٣ -٢٨.

(٢) السيد عبيد عبد الله مدني؛ مؤرخ شاعر. ولد في المدينة المنورة، وتعلم في مدارسها، ثم تردد على حلقات علمائها في الحرم النبوي، ونال الشهادة العالمية، وسافر في رحلات علمية إلى مختلف البلاد الإسلامية والعربية. عمل في عدد من المناصب الحكومية، وانتخب عضواً في مجلس الشورى وفي مجلس إدارة المدينة المنورة عدة مرات، وعين مديراً على أوقافها، من مؤلفاته (تاريخ المدينة المنورة) و(المدنيات) ٣مجلدات وهو ديوان شعره. و(تاريخ مساجد المدينة المنورة) و(تاريخ آطام المدينة المنورة) و(وتاريخ المدينة المنورة ومؤرخوها) / إتمام الإعلام (ذيل لكتاب الإعلام لخير الدين الزركلي) ص: ١٨١.

مديراً لأوقاف المدينة المنورة. وذلك في عام ١٣٥٢هـ حيث اقترح على الملك عبد العزيز رحمه الله إنشاءها فوافق على ذلك فكان أول مدير لها هو السيد أحمد ياسين الخياري ذكر هذا القول الكثير ممن كتب عن تاريخ المدينة مثل الصيدلاني في كتابه (الدور التربوي للمسجد النبوي الشريف) حيث قال:

أما المكتبة الموجودة حالياً داخل الحرم الشريف فقد تم إنشاؤها في هذا العهد السعودي في عام ١٣٥٢هـ، حيث ذكر ذلك الأستاذ عبد القدوس الأنصاري نقلاً عن عبيد مدني شفاهة[1].

كما ذكره صاحب آثار المدينة وغيره[2].

وممن ذكر هذا القول أيضاً الدكتور محمد الوكيل في كتابه (المسجد النبوي عبر التاريخ)[3].

---

(١) الدور التربوي للمسجد النبوي الشريف / سعود بن بنيان الصيدلاني ص: ٢٥٦.
والأنصاري ١٤٠٦هـ ص: ١١٥.

(٢) انظر: آثار المدينة المنورة ص: (١١٩).

(٣) المسجد النبوي عبر التاريخ / الوكيل ١٤٠١هـ ص: ٢٣.

وكذلك ذكره التونسي في رسالته الماجستير والتي كانت عن المكتبات العامة بالمدينة[١].

ويقول الصيدلاني في كتابه أن مدير المكتبة الشيخ سليمان بن صالح العبيد جزم بأن تاريخ تأسيس المكتبة كان سنة ١٣٥٢هـ ويستبعد غير ذلك، حيث قال في كتابه ما نصه:

وفي مقابلة أجراها الباحث مع مدير عام التوجيه والإرشاد مدير مكتبة الحرم الحالي الشيخ سليمان العبيد ذكر أن تاريخ تأسيسها هو عام ١٣٥٢هـ.

واستبعد أن يكون تاريخ تأسيسها في عام ١٣٥٩هـ بناء على إفادة أحد العاملين بالمكتبة سابقاً ويدعى مصطفى محمد العلوي السناري حيث ذكر له بأنه عمل بالمكتبة عام ١٣٥٨هـ[٢].

---

(١) المكتبات العامة بالمدينة المنورة ١٤٠١هـ / التونسي ص: ٢٣.

(٢) الدور التربوي للمسجد النبوي الشريف / سعود بن بنيان الصيدلاني ص: ٢٥٦. والأنصاري، ١٤٠٦هـ ص: ١١٥.



وهناك من يقول إنها أنشئت عام ١٣٥٧هـ، وهـذا القـول في كتـاب الخياري (أول مدير للمكتبة) حيث قال:

هذه المكتبة أي (مكتبـة الحـرم النبـوي الـشريف) أنـشئت في الحـرم النبوي الشريف وحملت اسمه الكـريم عليهـا مـن أول يـوم مـن ولادتهـا والذي أنشأها بفضل الله تعالى ((المؤلف)) أحمـد ياسـين الخيـاري المـدني الأزهري، وكان إنشاؤها في هذا العهد السعودي السعيد في عام ١٣٥٧هـ وجعل نواتها الأولى مكتبة والده المغفور له العلامة الشيخ ياسين الخيـاري فقد نقلها بدواليبها من منزله إليها[١] .

ومنهم من يقول إنها أنشئت عام ١٣٥٩هــ. أورد هـذا القـول عـلي حافظ في كتابه «فصول من تاريخ المدينة» [٢].

ووافقه على هذا القول ياسـين الخيـاري ابـن المؤسـس أحمـد ياسـين الخياري[٣]. وذكـره أيـضا صـاحب (فـصول مـن تـاريخ المدينـة) أي أن

(١) تاريخ معالم المدينة المنورة قديما و حديثا ص: ٧٣.

(٢) فصول من تاريخ المدينة ١٤١٧هـ ١٥٧.

(٣) تاريخ معالم المدينة / الخياري ١٤١٣هـ ص: ١٣.

تأسيس حكومة المملكة العربية السعودية للمكتبة بالمسجد النبوي الشريف كان في سنة ١٣٥٩هـ)[1].

ويبقى ما ذهب إليه السيد عبيد مدني هو الأرجح لكونه هو صاحب الفكرة، وما ذكر أنها تأسست بعد ذلك فإنه يعود إلى تطوير وزيادة الكتب فأصبحت تسميتها بالمكتبة أكثر شهرة في السنوات المتأخرة.

---

(١) الوسائل الدعوية في المسجد النبوي ص: ٢٤١.



المبحث الثاني: الموقع

لم تكن مكتبة المسجد النبوي الشريف ثابتة منذ نشأتها في مكان واحد، بل انتقلت من مكان إلى مكان، ويمكن أن نقول إن المواقع التي تنقلت بينها أربعة مواقع هي:

الموقع الأول: باب عمر في الناحية الشمالية الغربية من المسجد النبوي:

كان الموقع الأول لمكتبة المسجد النبوي في مؤخرة المسجد النبوي من الناحية الشمالية الغربية. هذا ما ذكره السيد الوكيل حيث قال:

وافتتحت المكتبة أول ما أنشئت في توسعة السلطان عبد المجيد ـ أي في مؤخرة المسجد ـ في الجهة الشمالية الغربية للحرم على يسار الداخل من باب عمر رضي الله عنه في الطابق العلوي.

ووافقه على هذا القول (الصيدلاني) فقال:

حين افتتحت هذه المكتبة كان مقرها في الطبقة العلوية من المسجد النبوي بباب المجيدي في الناحية الشمالية منه.

الموقع الثاني: مبنى مكتبة المدينة العامة:

انتقلت المكتبة إلى مبنى مكتبة المدينة العامة بسبب إزالة مكانها حين شرع في توسعة المسجد النبوي الأولى في العهد السعودي حيث نقلت إلى مكتبة المدينة المنورة العامة التي أنشئت عام ١٣٨٠هـ وكان أول مدير لها الشيخ جعفر فقيه، فخصص منها موقع لمكتبة الحرم ولها مدير وموظفون يديرونها أسوة بالمكتبات الأخرى التي جمعت في مبنى المكتبة العامة.

الموقع الثالث: باب عمر:

لما اكتملت التوسعة السعودية الأولى أعيدت إلى مكانها الأول بباب عمر، حيث بني لها قسم خاص في الدور الأرضي والعلوي.

الموقع الرابع: سطح المسجد النبوي:

لما كثرت كتب المكتبة وتعددت قاعاتها كانت الحاجة ماسة إلى أن يتم جمعها في مكان واحد، حتى تُوفر الوقتَ على الباحثين وتريحهم من التنقل بين القاعات، فتم نقل جميع القاعات إلى سطح المسجد النبوي الغربي الشمالي، وذلك بتاريخ ٢٢/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

وهي تقع يسار الخارج من باب العقيق، وهو الباب رقم (١١) والدخول إليها من السلم رقم (١٠) المؤدي إلى سطح المسجد النبوي الشريف[١].

(١) انظر: المسجد النبوي عبر التاريخ / الدكتور محمد السيد الوكيل، ص١٩٨، والمسجد النبوي عبر التاريخ / الوكيل ص: ١٩٨. وآثار المدينة المنورة / عبد القدوس الأنصاري ١٤٠٦هـ ط٤ دار الفنون للطباعة والنشر. والدور التربوي للمسجد النبوي / الصيدلاني ١٤١٩هـ ص: ٢٥٩، نقلاً عن التونسي، رسالة الماجستير ١٤٠١ ص: ٢٤. وصور وذكريات عن المدينة المنورة ط١، نادي المدينة المنورة ١٤٠٣هـ. وعن تاريخ نقل المكتبة للسطح فقد جاء من مدير المكتبة بخطه شخصياً بتاريخ ٢٢/ ١٢/ ١٤٣٣هـ.

وقد أصبحت المكتبة في وضع أحسن مما كانت عليه، حيث أصبحت الأقسام متجاورة في قاعة واحدة، وفي نفس الوقت متميزة عن بعضها البعض، وذلك بحسن الترتيب والتقسيم المدمج في آن واحد، وهذا يتضح من خلال الصور التالية :


الأحوال الشخصية
٢١٦,٥
الفرائض
٢١٦,٤
١٥٠
١٤٩







الأخلاق والآداب
٢١٨,١
٢١٠

الفصل الثاني:

إدارة المكتبة

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الجهة التي تتبع لها المكتبة.

المبحث الثاني: المتعاقبون على إدارة المكتبة.

المبحث الثالث: مهام مدير المكتبة.



المبحث الأول:
الجهة التي تتبع لها المكتبة

كانت المكتبة في أول أمرها تابعة لوزارة الحج والأوقاف حيث إنها الجهة المشرفة عليها في السابق.

وبعد إنشاء الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي أوكل إليها رعاية شؤون الحرمين، فأصبحت المكتبة تتبع هذه الإدارة ممثلة في إدارة التوجيه والإرشاد التابعة لوكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي، فمدير مكتبة المسجد النبوي هو مدير عام إدارة التوجيه والإرشاد[1].

وبعد تولي الرئاسة للمكتبة شهدت انطلاقتها الكبرى في العناية بكتبها ومخطوطاتها وتزويدها بما هو جديد في عالم الكتب،كما شهدت

---

(١) المكتبات العامة بالمدينة ماضيها وحاضرها / حماد علي محمد التونسي ١٤٠١هـ ص ٢٤، التقرير السنوي ،١٤١٥هـ ص١، المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة ص ٣.

تطوراً ملحوظاً في تعدد أقسامها واستخدامها الأساليب التقنيـة الحديثـة، وهو ما سنتناوله في الفصل الثالث إن شاء الله.

المبحث الثاني:
المتعاقبون على ادارة المكتبة

المتعاقبون على إدارة المكتبة منذ نشأتها على النحو التالي:

أولاً: السيد أحمد ياسين الخياري: «أول مدير للمكتبة»:

هو أحمد ياسين أحمد بن مصطفى الخياري الشافعي المدني يلقب بالأزهري ولد في المدينة المنورة عام ١٣٢١هـ.

تتلمذ على والده الشيخ ياسين وحفظ القرآن في العاشرة من عمره في كتَّاب الشيخ إبراهيم الطرودي وحسن الشاعر، وقد تلقى عنه القراءات العشر، وطلب العلم حتى حصل على الإجازة العالمية من الأزهر وبدأ التدريس في المسجد النبوي.

شغل عدة مناصب منها في عام ١٣٥٣هـ عين أستاذاً في مدرسة النجاح، وعين مديراً لمكتبة الحرم النبوي الشريف، ونائباً لرئيس لجنة تنظيم مكتبات المدينة المنورة، ثم عضواً في مجلس الأوقاف بالمدينة المنورة، ومشرفاً على النادي الأدبي في المدينة المنورة بعد إنشائه.

مؤلفـاته:

له عدة مؤلفات منها: (تاريخ معالم المدينة قديماً وحديثاً) و(التحفـة الشماء في تاريخ العين الزرقاء) و(حمام الحمى الحجازي) و(فـتح العلـيم الحكيم في قراءة القرآن للإمام ابن كثير) و(النور الساطع في قراءة الإمـام نافع)، و(تعميم النفع بتبسيط القراءات السبع) و(الخير الدائم في قـراءة الإمام عاصم) و(تقريب النائي في قراءة الإمـام الكسـائي) و(عجائـب المقروءات وغرائب المسموعات) و(ومختـصر أنـساب الأنبيـاء والرسـل الكرام).

توفي ليلة الأربعاء ١٧/ رجب عام ١٣٨٠هـ[1].

جهوده في خدمة المكتبة:

أحمد ياسين الخيـاري أول مـدير للمكتبـة فهـو المؤسـس للمكتبـة في عصرها الحاضر يقول ابنه ياسين أحمد ياسين الخياري: إن والده أحمد بعـد

---

(١) موسوعة أعلام القرن الرابع عشر، والخامس عشر، ص: ٧٧١ ، والوسائل الدعوية في المسجد النبوي في العصر الحاضر/ بركة الطلحي، ص/ ٢٤٢

صدور الأمر له بإنشاء المكتبة، استلم الغرف أعلى باب المجيدي بالمسجد النبوي الشريف فارغة فبدأ أحمد الخياري بنقل دواليب وكتب والده من مكتبته إليها. فكانت نواة لمكتبة المسجد النبوي، ثم بدأ يتصل بمن يثق به من معارفه وغيرهم لدعم المكتبة بشتى أنواع الدعم[١].

هذا وقد شهد وأشاد بجهوده الكثيرون، فهذا الأنصاري يقول:

إن أحمد ياسين الخياري ضم إلى المكتبة بمساعيه وجهوده بعض المكتبات المهداة، كما أهدى لها ـ مكتبة ـ جلَّ كتب خزانته الخاصة وقدم لها خزائن جميلة، ورتبها وفهرسها وعنى بها عناية بالغة، وقد اهتم بضم المكتبات الأخرى في المدينة المنورة إليها[٢].

ويقول عنه السيد الوكيل: لقد بذل الشيخ الخياري رحمه الله جهوداً جبارة في تنمية المكتبة، وزيادة محتوياتها، فقد استطاع بجهوده أن يضم

---

(١) مكتبة المسجد النبوي بين الماضي والحاضر ص: ٣ ، والوسائل الدعوية في المسجد النبوي في العصر الحاضر ص: ٢٤٤

(٢) آثار المدينة المنورة ص: (١١٩ – ١٢١) والوسائل الدعوية في المسجد النبوي في العصر الحاضر ص: ٢٤٤.

إليها بعض المكتبات الخاصة مثل مكتبة الدكتور محمد حسين الهندي، كما أهدى الشيخ الخياري للمكتبة كثيراً من كتب مكتبته الخاصة، كذلك أهدى لمكتبة الحرم النبوي بعض الخزانات لحفظ الكتب كما بذل الشيخ رحمه الله جهداً مشكوراً في ترتيب المكتبة وفهرستها، وحاول ضم المكتبات الأخرى إليها لتكون نواة للمكتبة العامة بالمدينة المنورة[١].

ثانياً: الشيخ عبد الرحمن بن صالح الزغيبي:

تولى إدارة المكتبة بعد أحمد ياسين الخياري،وقد أدخل إلى المكتبة بعض المكتبات المهداة من بعض الأشخاص[٢].

ثالثاً: الشيخ حسن خاشقجي:

ولد حسن خاشقجي في المدينة المنورة عام ١٣١٤هـ في أسرة اشتهرت بالعلم والفضل، حفظ القرآن في سن الثانية عشرة من عمره

---

(١) المسجد النبوي عبر التاريخ ص: ١٩٨.

(٢) المرجع السابق.

عمل في المسجد النبوي في عدة وظائف وهي:

مؤذن، وكان من كبار المؤذنين، وشيخ طائفة الكناسين، ومدير المكتبة بالحرم النبوي الشريف، له مشاركات في أعمال الخير توفي عام ١٣٩٥هـ ودفن في مقبرة البقيع(١).

ومن ضمن جهوده في المكتبة أنه أدخل فيها دواليب أمر بصنعها الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ودواليب أخرى صغيرة الحجم وماصات أرضية قريبة من الأرض وكان عدد ما تضمه المكتبة في وقته من الكتب حوالي: (٥٠٠٠) مجلداً.

رابعاً: الشيخ أحمد يوسف فارسي:

تولى إدارة المكتبة عندما كانت في مقر المكتبة العامة في الدور الثالث.

---

(١) هذه الترجمة جاءت رسالة من حفيد صاحب الترجمة لمركز البحوث والدراسات بالمدينة المنورة ٢٢/ ٢/ ١٤٢٠هـ نقلاً عن: الوسائل الدعوية في المسجد النبوي في العصر الحاضر، ص: ٢٤٢.

خامساً: الشيخ صالح محمد القين:

ولد رحمه الله في المدينة المنورة عام ١٣٢٨هـ، وبها نشأ. حفظ القرآن الكريم في كتاب الشيخ الفاطمي، وطلب العلم على مشايخ المسجد النبوي الشريف. نال الشهادة الابتدائية عام ١٣٤٧هـ عين مدرساً في إحدى المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة ثم مديراً للمدرسة التي تسمى الآن مدرسة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الابتدائية، وتقاعد منها عام ١٣٩٢هـ التحق بالعمل بالمسجد النبوي الشريف بتاريخ ١٠/ ٦/ ١٣٩٦هـ فعين مديراً لمكتبة المسجد النبوي الشريف، واستمر حتى طلب إعفاءه من إدارة المكتبة بتاريخ ٩/ ٩/ ١٤٠٤هـ فأعفي واستمر يعمل بالمكتبة، ثم انتقل للعمل في إدارة المصاحف بالمسجد النبوي الشريف. توفي عام ١٤١٧هـ وصلي عليه بالمسجد النبوي الشريف صلاة العصر، ودفن بالبقيع[١].

---

(١) «هذه الترجمة جاءت من الأخ / عبد الله ناجي المخلافي. عزاها إلى كتاب: مكتبة المسجد النبوي الشريف بين الماضي والحاضر، تأليف: عبد الله ناجي المخلافي.

سادساً: الشيخ سليمان بن صالح العبيد:

هو الشيخ / سليمان بن صالح العبيد آل سلمي من بني العنبر من قبيلة تميم.

ولد بمدينة البدائع بمنطقة القصيم عام ١٣٧٥هـ عمل ملازماً قضائياً عام ١٣٩٩هـ، ثم انتقل للعمل بالرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي حيث عمل مديرًا للمكتبة بالمسجد النبوي عام ١٤٠٤هـ وحتى ١٨/ ٤/ ١٤٢٨هـ ومديراً للوعظ والإرشاد من ٤/ ٧/ ١٤٠٧هـ، وله العديد من النشاطات والفعاليات التي تهدف إلى تحسين العمل والأداء في الإدارات والأقسام في المسجد النبوي[1].

جهوده في المكتبة:

لقد خطت المكتبة خطوات حثيثة بعد إشرافه عليها فكثرت الكتب وتنوعت الأقسام وأدخل فيها التقنيات الحديثة ويظهر ذلك جلياً عند

---

(١) الوسائل الدعوية في المسجد النبوي في العصر الحاضر ص: ٢٤٤ (تقول صاحبة المرجع: (إن هذه الترجمة أخذت مراسلة من صاحبها)

حديثنا عن أقسام المكتبة والتي جميعها أنشئت في الوقت الذي أشرف فيها على المكتبة.

السابع: الشيخ عبيد بن صالح العبيد :

هو عبيد بن صالح العبيد، ولد في ((البدائع)) بالقصيم سنة (١٣٧٧هـ) ونشأ بها. ابتدأ حياته العلمية بدخوله ((مدرسة بدر الابتدائية)) بالبدائع، وبعد تخرجه من المرحلة الابتدائية التحق بـ ((المعهد العلمي)) بالبدائع فدرس المرحلة المتوسطة والثانوية، ثم التحق بـ(جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) ـ فرع القصيم ـ فأتم المرحلة الجامعية بها.

وحصل على اليسانس في الشريعة، وكان تخرجه في العام الجامعي: ١٤٠١هـ ـ ١٤٠٢هـ.

بعد ذلك تعين المذكور بـ((وكالة الرئاسة العامة لشئون المسجد النبوي))موظفاً بإدارة شؤون الموظفين بتاريخ ١١/ ١١/ ١٤٠٢هـ ثم تعين مديراً لإدارة الصيانة والسقيا بوكالة الرئاسة العامة لشئون المسجد النبوي الشريف بتاريخ ٤/ ١/ ١٤٠٩هـ وبتاريخ ١/ ٨/ ١٤٢٠هـ انتقل

من (إدارة الصيانة والسقيا) حيث كلف مديراً لـ((مركز الاتصالات والمعلومات)) بوكالة الرئاسة العامة لشئون المسجد النبوي الشريف.

وفي عام ١٨/ ٤/ ١٤٢٨هـ صدر قرار تعيينه ((مديراً لمكتبة المسجد النبوي الشريف)) وما زال كذلك حتى إعداد هذا الكتاب[1].

(١) هذه الترجمة جاءت مراسلة من صاحبها في يوم ٢٣/ ١١/ ١٤٣٣هـ.



المبحث الثالث:
مهام مدير المكتبة

لا شك أن جل أعمال المكتبة التنفيذية تقع تحت مسئولية مدير المكتبة وهو الذي يقوم بتوزيع الأدوار الإدارية على مساعديه مع توجيههم والإشراف عليهم وأبرز مهامه تتلخص في الآتي:

التخطيط: ويشمل تحديد طريقة عمل المكتبة والاختيار بين البدائل المطروحة والسياسات بما يحقق الهدف المنشود بحسب الظروف المادية المتوفرة، كما يشمل التخطيط بإعداد خطة عمل أساسية واضحة المعالم معروفة للعاملين تحدد العلاقات العملية والإدارية وتسلسل خطوات العمل بين الرؤساء والمرؤوسين في المكتبة، كما يشمل إجراء دراسة دقيقة للواقع والتوقعات ووضع خطة مستقبلية تراعي التوسعات ومحددة مرحلياً ولمدة زمنية معينة.

التنظيم: ويشمل حصر وتحديد أوجه نشاط المكتبة، وتوصيف الوظائف ومهام القائمين بتلك الوظائف، وتقسيم أوجه النشاط حسب

نوعيتها إما إدارية أو فنية أو متعلقة بشؤون الكتاب وخدمات القراء وتكليف المساعدين ورؤساء الأقسام بالقيام بواجباتهم كل في حدود اختصاصه بلا تداخلات.

التنسيق: ويشمل تحديد العلاقات بين اليد العاملة ورؤساء الأقسام والمساعدين وتسلسل الإجراءات التنفيذية من قاعدة الهرم الوظيفي إلى قمته وبالعكس مع تحقيق التناغم والانسجام التام في العلاقات العملية والجوانب الإنسانية والقدرات الفردية للعاملين ومما يحقق روح الفريق لإنجاز المهمة والهدف المطلوب.

التوظيف والتدريب: ويشمل السعي في إيجاد وتوفير واختيار العناصر البشرية والكوادر الفنية أو المشاركة في اختيارهم بما يكفل ويحقق أهداف المكتبة، كما وأن من مهام المدير في التوظيف أن يوفر فرص التدريب للعاملين وتنمية مهاراتهم الوظيفية سواءً داخل المكتبة أو خارجها ومن ذلك أن يمر الموظف بجميع مراحل أعمال المكتبة للتعرف عليها ومزاولتها لكي يقوم بالعمل بها عند اللزوم ولكي يكون على علم تام بجميع الأعمال التي تتم في المكتبة منذ شراء الكتاب حتى وجوده في

قاعة المكتبة وكذلك التعرف خلال هذه التنقلات على ميول الموظف العملية وتنمية تلك الميول بما يخدم المصلحة العامة.

التوجيه: إرشاد الموظفين وتوجيههم أثناء عملهم وقيامهم بوظائفهم المختلفة وتنمية فيهم القدرة والقابلية للعمل بروح الفريق الواحد وتقويم أداء موظفيه ووزنهم بميزان العدل ومكافأة المحسن وتوجيه المقصر، والاتصال الدائم بموظفيه سواء بالطريق المباشر أو عن طريق مساعديه، وإعداد مساعديه وغرس فيهم القدرة على توجيه الأفراد وتنمية فيهم الروح القيادية بتشجيعهم وعدم سماع أي شيء يتعلق بالعمل إلا عن طريقهم.

الإشراف والرقابة: وذلك بمتابعة التعليمات والأوامر الصادرة ومدة تنفيذها ومتابعة خطوات خطة العمل المرحلية والإشراف عليها، وملاحظة نواحي التقدم في تلك الخطة ونواحي القصور لتلافيها سواء بالطريق المباشر أو عن طريق المساعدين وأن أي خطة عمل بلا إشراف ولا متابعة لا تحقق الغرض المنشود أو على أقل تقدير تسير بخطوات متعثرة.

التمويل والميزانية: وضع الخطط لاحتياجات ومناقشة ذلك مع المسؤولين في الوكالة لزيادة هذه المصادر وتمويلها وفقاً للاحتياجات المستقبلية ومن ثم بعد الحصول على تلك التمويلات السيطرة على هذه الميزانية ومراقبة صرفها في أوجه الصرف المخصصة لها في الخطة.

نقل المعلومات والبيانات: وهو ما يسمى في اللغة الإدارية بخطوط الاتصال سواء اتصال مدير المكتبة برؤسائه وجعلهم باستمرار يعيشون وضع المكتبة أوجه نجاحاتها وأوجه قصورها سواء بالاتصال الشخصي أو بالتقارير المرفوعة لهم بصورة منتظمة أو دورياً، ومثل ذلك مع مساعديه ومرؤوسيه الذين يقومون بالاتصال به أولاً بأول ليكون على علم بما يتم داخل المكتبة من أوجه نجاحات أو قصور لتلافيها أولاً بأول حسب الخطة المرسومة وبتقارير منتظمة ودورية وبالاتصال الشخصي كما وأن مثل ذلك يتم أيضاً بين المكتبة وجمهورها الذي تقوم بخدمته وذلك عن طريق استبيانات أو ملاحظات أو اقتراحات ليتابع مدير المكتبة معايشة احتياجات رواد المكتبة وتحقيق الممكن من تطلعاتهم.

الفصل الثالث:

أقسام المكتبة

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: قاعات المطالعة وفيه مطلبان :

المطلب الأول: قاعات المطالعة الرجالية.

المطلب الثاني: قاعات المطالعة النسائية.

المبحث الثاني: قسم المجموعات الخاصة .

المبحث الثالث: قسم الدوريات.

المبحث الرابع: القسم الفني.

المبحث الخامس: المكتبة الصوتية.

المبحث السادس: قسم البحث العلمي والإرشاد.

المبحث السابع: قسم الفهرسة والتصنيف.

المبحث الثامن: قسم التزويد والمستودع وفيه مطلبان:

المطلب الأول : قسم التزويد.

المطلب الثاني: مستودع المكتبة.

المبحث الأول:
قاعات المطالعة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: قاعات المطالعة الرجالية

في بداية نشأة مكتبة المسجد النبوي الشريف كانت عبارة عن قاعة واحدة[١].

وبعد توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أصبحت تضم أربع قاعات.

ففي ١٧/ ٣/ ١٤٠٨هـ رفع مدير المكتبة الشيخ سليمان بن صالح العبيد طلبًا بتوسعة المكتبة إلى نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الفالح[٢] فرفع الأمر إلى سماحة الرئيس

---

(١) مكتبة المسجد النبوي ص: ٣٣.

(٢) عبد العزيز بن عبد الله الفالح، ولد بمدينة الزلفي عام ١٣٦٠هـ ونشأ فيها، وبدأ تعليمه =

العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ سليمان بن عبيد[1]

بحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ عبد المحسن بن أحمد الهلال والشيخ محمد بن عمر وأتم حفظه في العاشرة من عمره ثم واصل دراسته في المدارس الحكومية وانتقل إلى الرياض فدرس في المعهد العلمي وتخرج فيه عام ١٣٧٤هـ حصل على درجة الماجستير عام ١٣٩٦هـ وعمل مدرساً في كلية الشريعة ثم عميداً لكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ثم أميناً عاماً لهيئة كبار العلماء، وفي عام ١٤٠٣هـ عين نائباً للرئيس العام لشؤون المسجد النبوي، وقد شارك في نشاطات الجامعة الإسلامية في عدة لجان علمية وإدارية وهو الآن عضو في اللجنة العليا لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف كما شارك في عدد كبير من المؤتمرات التي عقدتها الجامعة في داخل المملكة وخارجها (انظر: الوسائل الدعوية في المسجد النبوي العصر الحاضر ص: ٢٤٦، نقلاً من تراجم شيوخ الحرم من إدارة التوجيه والإرشاد بالمسجد النبوي).

(١) هو سليمان بن عبيد بن عبد الله بن عبيد بن رشيد بن رشود بن سالم بن سليمان بن سِلْمى آل عمرو العنبري التميمي. والسِّلْمي: أسرة كبيرة تفرعت منها فروع عدة كالعبيد والسلامة والمحمود، والفريح. ويرجعون بنسبهم إلى بلعنبر من تميم.

مولده: ولد الشيخ في بلدة البدائع ـ إحدى محافظات منطقة القصيم عام ١٣٢٧هـ وكانت نشأته في كنف والده (عبيد) أحد كبار أهالي القصيم ومرجعهم في حل أزماتهم.

طلبه للعمل: بدأ الشيخ بطلب العلم من صغره على يد والده، ثم سافر عام ١٣٤٥هـ إلى الرياض حيث استكمل حفظ القرآن، ودرس التوحيد، والنحو، ومن أشهر من أخذ عنهم العلم هناك: الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ (ت ١٣٦٧هـ)، والشيخ سعد

=

بن عتيق (ت ١٣٤٩هـ) ومحمد بن ابراهيم آل الشيخ (ت ١٣٨٩هـ). وفي عام ١٣٤٦هـ عاد إلى بلده (البدائع) فواصل تعليمه على الشيخين؛ الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم (ت١٣٥١هـ)، والشيخ عمر بن محمد بن سليم (ت ١٣٦٢هـ) وقد أخذ عنهما (علم الحديث، والفقه، والنحو، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب) ثم رجع إلى الرياض عام ١٣٥١هـ ليواصل طلب العلم على مشايخه الذين تقدم ذكرهم. وفي هذه الرحلة توسع الشيخ في العلوم كالحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله، والتفسير، والتاريخ والفرائض. وكان رجوعه إلى بلده في عام ١٣٥٨هـ. أما عن أخلاق الشيخ فهي أخلاق العلماء؛ من حلم، وحب للعلم، وصحة في المعتقد، والتواضع، وحب الخير والمساهمة في فعله.

أعماله الوظيفية: تقلد الشيخ العديد من المناصب نوجزها فيما يلي:

١ـ القضاء في الزلفي من عام ١٣٦٠هـ إلى ١٣٦٨هـ.

٢ـ القضاء في المجمعة من عام ١٣٦٨هـ إلى ١٣٧١هـ.

٣ـ تكليفه في إنهاء بعض القضايا في جيزان من عام ١٣٧١هـ إلى ١٣٧٢هـ.

٤ـ عمله معاوناً أول لمدير المعارف من عام ١٣٧٢هـ إلى ١٣٧٣هـ.

٥ـ القضاء ورئاسة محاكم الظهران من عام ١٣٧٣هـ إلى ١٣٧٦هـ.

٦ـ عضوية بدار هيئة الإفتاء ١٣٧٦هـ.

٧ـ رئاسة المحكمة الكبرى بالرياض من عام ١٣٧٦هـ إلى ١٣٨١هـ.

٨ـ رئاسة محاكم عنيزة من عام ١٣٨١هـ إلى ١٣٨٣هـ.

٩ـ رئاسة محاكم مكة المكرمة من عام ١٣٨٣هـ إلى ١٤٠٠هـ.

=

يرحمه الله تعالى في ١٩/ ٣/ ١٤٠٨هـ.

وجاءت الموافقة بتوسعة المكتبة وتم البدء بعمل التجهيزات للدور الأرضي بباب عمر بن الخطاب رضي الله عنه والأدوار العليا في باب عثمان بن عفان رضي الله عنه وأصبح الدور الأرضي بباب عمر للقاعة الثانية، والدور الأرضي بباب عثمان بن عفان رضي الله عنه للقاعة الثالثة، والدور الأول لقسم المكتبة الصوتية ومكتب مدير المكتبة، والثاني لقسم المخطوطات وأصبحت على النحو التالي:

١ـ **القاعة الأولى**: وهي أساس المكتبة في باب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بالدور الأول.

١٠ـ رئاسة شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي من عام ١٤٠٠هـ إلى ١٤٠٩هـ، وكان عضواً في المجلس الأعلى للقضاء، وعضوا في هيئة كبار العلماء.

وفاته: توفي الشيخ فجر يوم الثلاثاء ٢/ ٥/ ١٤١٦هـ عن عمر يناهز التاسعة والثمانين عاماً. ودفن في مقبرة العدل بمكة المكرمة. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته. مراجع الترجمة: أعد هذه الترجمة ابن الشيخ/ الدكتور علي بن سليمان بن عبيد، وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي. انظر: مجلة (العدل) في عددها الحادي عشر ـ السنة ـ رجب ١٤٢٢هـ).

٢ـ القاعة الثانية: وتقع بباب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدور الأرضي.

٣ـ القاعة الثالثة: وتقع بباب عثمان بن عفان رضي الله عنه الدور الأرضي.

٤ ـ القاعة الرابعة: وتقع بباب عثمان بن عفان رضي الله عنه[١] وكانت تضم مكتب مدير المكتبة والمكتبة الصوتية ثم أصبحت قاعة مطالعة بعد أن نقل مكتب مدير المكتبة إلى باب (١٨)[٢].

وبعد اتساع المكتبة وزيادة كتبها وكثرة روادها، تم الرفع إلى معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي طلبًا بنقل المكتبة إلى مكان أكثر سعة ولتجتمع القاعات في قاعة واحدة، فكان الاختيار لسطح المسجد النبوي في جهته الغربية، فتم إعداد المكان وتجهيزه بمتطلبات المكتبة الحديثة فانتقلت إليه المكتبة بجميع قاعاتها عدا قسم المخطوطات إلى المكان الجديد وذلك بتاريخ: ٢٢ / ١٢ / ١٤٢٨هـ.

ويعمل بالمكتبة موظفون مختصون يقومون بخدمة ومساعدة رواد المكتبة في الحصول على الكتب التي يطلبونها، ثم يعيدونها إلى أماكنها بعد

---

(١) مكتبة المسجد النبوي ص: ٣٤.

(٢) الوسائل الدعوية في المسجد النبوي العصر الحاضر ص: ٢٤٧.

الانتهاء منها وأبرز مهامهم التي يؤدونها:

١ـ فتح وإغلاق الباب الرئيسي مع أول ساعة للدوام صباحاً وعند الانصراف مساءً وأثناء أوقات الصلوات بعد التأكد من خلو القاعة من الرواد.

٢ ـ عدم إغلاق القاعة أو إخراج الرواد إلا مع إقامة الصلاة وفتح القاعة بعد أداء الصلاة مباشرة.

٣-المسئولية الكاملة عن القاعة أثناء فترة الدوام، والمحافظة على موجوداتها من كتب وأثاث وعدم السماح بدخول شيء أو خروجه

من القاعة إلا بإذن خطي من مدير المكتبة.

٤- ترتيب الكتب ترتيباً هجائياً (أ ـ ب ـ ت ـ ث ..الخ) بحسب حروف فهرسة كل كتاب.

٥ – ملاحظة التصنيف أثناء الترتيب، وأن يكون كل تصنيف في مكانه المخصص له.

٦ – ترتيب أجزاء الكتاب الواحد تسلسليا.

٧ –إعادة الكتب إلى أماكنها أولاً بأول بعد اطلاع الرواد عليها وعدم تركها على طاولة القراءة، وتنبيه الرواد إلى عدم إعادة الكتاب بل تركه على طاولة القراءة بعد الانتهاء من قراءته.

٨ – جرد الكتب بصفة دورية للتأكد من وجودها كاملة إبلاغ المسئول عن الكتب المفقودة.

٩ – مراقبة الرواد داخل القاعة لئلا يعبثوا بالكتب ويفسدوها بنحو الكتابة عليها أو تمزيق أوراقها أو ثنيها أو سوء استخدامها أثناء القراءة والإبلاغ عمن يحصل منه مثل هذا العمل حالاً، مع تسليم الكتب التي عليها ملاحظات للمسئول.

١٠ - ملاحظة الكتب التي بها خطأ أو عدم وضوح في التصنيف أو الفهرسة أو التي تحتاج إلى تجليد أو ترميم أو عيوب مثل بياض في الصفحات أو خطأ في ترقيم الصفحات وما إلى ذلك وتسجيلها في بيانات خاصة، ثم تسليمها للمسئول عن تسليم واستلام الكتب مع مسئول القسم الفني.

١١ - تقبل الملحوظات والاقتراحات والشكاوى من الرواد وتسجيلها إن أمكن، ثم إرسالها إلى المسئول، أو إرشادهم إلى صندوق الملحوظات.

١٢ -ترتيب بطاقات فهرس كل موضوع ترتيباً هجائياً بحسب عنوان الكتاب، وملاحظة تطابق قصاصة التصنيف والموضوع الموجود على وجه الدرج مع تصنيف وموضوع كل بطاقة موجودة بداخله مثل: (علوم القرآن -٢١١)، وملاحظة تطابق قصاصة الحروف مع أول حرف من عنوان كل بطاقة موجودة فيه مثل: (أ - س).

١٣ -إدخال الكتب الجديدة في أماكنها حسب تصنيفها وفهرستها، وإدخال بطاقاتها في أدراج فهرس المكتبة وتصنيفها وفهرستها.

١٤ - عدم السماح بدخول الكتب أو الشنط أو الملفات الكبيرة أو أي

حافظة تمنع رؤية ما بداخلها، ويجب وضعها خارج القاعة في الأماكن المخصصة لها.

١٥– عدم السماح بإخراج الكتب من القاعة إلا بإذن خطي من مدير المكتبة.

١٦ – توجيه الرواد لتسجيل أسمائهم في سجل حصر الرواد.

١٧ – خدمة الباحثين بالقيام معهم بإرشادهم إلى الكتب التي يحتاجونها والموضوعات التي يطلبونها والرد على استفساراتهم.

١٨ – ملاحظة الأثاث والدواليب والكتب التي تحتاج إلى تنظيف وإبلاغ عامل النظافة بتنظيفها، ومتابعة ذلك.

١٩ ـ استلام الكتب المهداه للمكتبة وتسجيلها ببيان خاص وعرضها على مدير المكتبة.

٢٠ ـ استقبال الضيوف الرسميين وتعريفهم بالمكتبة وما تحويه من كتب نفيسه وتقنية متقدمة.

٢١ – الإبلاغ عن أي تلف يحصل في الأثاث أو فقدان بعضه أو تعطل في مصادر الإنارة أو التكييف، أو حاجة بعضه إلى الصيانة كاحتياج

كرسي إلى تنجيد أو دولاب إلى دهان ونحوه.

وفي كل ذلك يلتزم موظفو المكتبة بما يلي:

١ - معاملة الرواد بالأخلاق الحسنة وعدم الضجر منهم أو إهمال طلباتهم وتساؤلاتهم، لأن الموظف في هذا المكان قدوة يحتذى ومحط أنظار الرواد.

٢ - عدم الخروج من القاعة وتركها بلا مسئول إلا بعد الإذن له و إنابة أحد الزملاء مكانه، وإبلاغ مراقب الدوام بذلك.

٣ - عدم رفع الصوت في الحديث مع الزملاء أو الرواد أثناء العمل بالقاعة، وأن يكون الكلام في حدود الضرورة وما فيه مصلحة العمل وخدمة الرواد.

٤ - عدم المزاح غير المرغوب فيه مع الزملاء أو الرواد في القاعة.

٥ - عدم الأكل في القاعة سواء أكان حصول ذلك من الموظفين أو الرواد، وكذلك النوم أو الجلسات غير اللائقة، لأن ذلك كله يتنافى مع المسئولية والقدوة الحسنة.

٦ - عند وجود ملاحظة من الملاحظات أعلاه أو اقتراح أو غير ذلك،

يقدم في حينه إلى مسئول القاعات أو مراقب الدوام.

٧ -القيام بجميع ما يطلب من أعمال، والالتزام بالتعليمات لئلا تسجل عليه ملاحظة إذا حدث أي تغيير في المهام والأعمال يبلغ في حينه.

هذا وقد بلغ عدد الكتب بالمكتبة الرجالية وحتى سنة ١٤٣٣هـ (١٢٨١٥٨) مجلداً و(٥٨٤٨٢) بطاقة[1].

(١) تقرير من إدارة المكتبة.

المطلب الثاني: قاعات المطالعة النسائية

كانت الكتب توفر للقسم النسائي عن طريق الإعارة من قاعات القسم الرجالي، وبعد أن كثرت الطلبات بتخصيص مكان للمطالعة خاص بالنساء تقدم مدير المكتبة باقتراح إلى معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي بفتح مكتبة في القسم النسائي في ٥/ ٥/ ١٤٠٨هـ[1] .

وفي عام ١٤١٥هـ تم اختيار المكان وهو على يمين الداخل من باب (٢٤) بتوسعة خادم الحرمين الشريفين الشمالية للمسجد النبوي، وقد بدأ تجهيزه بمتطلبات المكتبة، وقام بذلك عدد من الموظفين المؤهلين لذلك، وزودت بالكتب والمراجع المهمة وضعت فهارس للكتب التي أدخلت في المكتبة.

---

(١) في تقرير عام ١٤١٥هـ اقتراح من مدير المكتبة يطلب فيه تخصيص قسم مكتبة نسائية في مصلى النساء الشرقي أو الغربي حيث يتوفر المكان المناسب في باب (١٧ أو ٢٥) ويتوفر في مستودع المكتبة بعض النسخ الزائدة من الكتب التي يمكن الاستفادة منها في هذا القسم. ص: (١٢).

وكانت في أول أمرها عبارة عن قاعة واحدة في الدور الأرضي عند باب عثمان بن عفان رضي الله عنه وبدأت المكتبة فتح أبوابها في ١/ ٥/ ١٤١٦هـ.

وبعد ستة أشهر رفع تقرير عن المكتبة يوضح نجاحها، وبعد اطلاع فضيلة نائب الرئيس العام لشئون المسجد النبوي على التقرير، رأى النجاح الملموس في فتح هذه المكتبة ووجه المشرفين عليها بالنظر فيما تحتاجه من الكتب وغيرها، والنظر في أمر توسعتها.

وفي عام ١٤١٧هـ جهزت قاعة ثانية للاطلاع بالدور الثاني وبدأ العمل فيها في ١١/ ٦/ ١٤١٧هـ وبدأت تستقبل الزائرات

وفي عام ١٤١٨هـ تم تجهيز القاعة الثالثة بالدور الأول وافتتحت في ١/ ١١/ ١٤١٨هـ[١].

وعند افتتاح المكتبة كان مجموع ما فيها من الكتب والكتيبات لا يزيد عن (٥٦٨) كتاباً، وبعد مضي ستة أشهر على إنشائها زاد العدد إلى (٩٣٠)

---

(١) الوسائل الدعوية في المسجد النبوي العصر الحاضر ص٢٥٢.

كتاباً وكتيباً، وأضيفت بعض اللغات مثل الإنجليزية، والفرنسية، والتركية، والفارسية.

وفي عام ١٤١٧هـ كانت المعارف الموجودة في المكتبة على النحو التالي:

علوم القرآن الكريم - والتفاسير - والحديث النبوي الشريف وعلومه - والعقيدة - والأديان - وفقه المذاهب - والفقه العام - لفتاوى - والرقائق - والسيرة النبوية - واللغة العربية - والتراجم - والأنساب - والتاريخ الإسلامي - وبعض كتب الاقتصاد الإسلامي - والقليل من كتب الطب[١].

وفي عام ١٤١٨هـ فتح قسم الإعارة، لموظفات المسجد النبوي ومنسوبات حلقات التحفيظ التابعة للمسجد النبوي وهذا القسم يضم مجموعة كبيرة من الكتب والأشرطة العلمية غالبها تختص بالأمور

---

(١) تقرير المكتبة النسائية بالمسجد النبوي لعام ١٤١٧هـ ص: ١.

الشرعية الخاصة بالمرأة المسلمة[١].

وفي عام ١٤١٩هـ زاد عدد الكتب إلى (٤٣٨٦)كتاباً في فروع العلم المختلفة وقد أضيف إلى ما سبق من أنواع المعارف المجاميع والأدلة والفهارس العامة، والموسوعات ودوائر المعارف العامة وعلم القراءات، وأصول التفسير، وأصول الفقه، والأخلاق والآداب الإسلامية، والأذكار، والشعائر الإسلامية، والخطب والمساجد، والثقافة الإسلامية، وبعض كتب الجغرافيا، والعلوم البحته، وأهدي للمكتبة ما يقرب من (١٣٣) كتاباً.

وأضيف إلى المكتبة النسائية فهارس المخطوطات الموجودة في قسم الرجال، وكذلك فهارس لما تحويه المكتبة الصوتية من أشرطة مسجل عليها مواد علمية، من الدروس أو الخطب التي تلقى في المسجد النبوي أو الحرم المكي، وكذلك تسجيل المصحف كاملاً في صلاة التراويح في المسجد النبوي أو المسجد الحرام[٢].

---

(١) المرجع السابق.

(٢) تقرير المكتبة النسائية بالمسجد النبوي لعام ١٤١٩هـ ص: ٢.

وفي عام ١٤٢٠هـ أدخل إلى المكتبة النسائية الحاسب الآلي وأضيف إليها بعض الكتب ليصل مجموع الكتب فيها إلى (٥١١١) كتاباً.

وبلغ مجموع المعارف بها ٤٥ فرعاً، وخصص لكل قاعة نوع من المعارف لتهيئة الجو المناسب للقراءة من سعة المكان وهدوئه وسهولة الوصول إلى الكتب المراد الاستفادة منها.

وفي عام ١٤٢١هـ بلغ عدد الكتب الموجودة بالمكتبة (٦٣٨٨) كتاباً في فروع المعرفة المختلفة وعدد المعارف (٤٩) فرعاً وعدد الكتب باللغة غير العربية (٤٦)كتاباً.

وفي عام ١٤٢٢هـ كان عدد الكتب الجديدة (١٥٢) عنواناً ووصل عدد المعارف (٣٨). وفي عام ١٤٢٣هـ أضيف إلى المكتبة (٢٩١) عنواناً، ومن المعارف (٤٥). وفي عام ١٤٢٤هـ (٣٠٤) عنواناً، ومن المعارف (٥٣). وفي عام ١٤٢٥هـ (٢٧٧) عنواناً، ومن المعارف (٤٤). وفي عام ١٤٢٦هـ (٩٣١) عنواناً، ومن المعارف (٥٩). وفي عام ١٤٢٧هـ (٩٣١) عنواناً، ومن المعارف (٥٨). وفي عام ١٤٢٨هـ (٢٢٤٦) عنواناً ومن المعارف (٦٦). وفي عام ١٤٢٩هـ (٢٠٣٢)، ومن المعارف (٦٤).

وفي عام ١٤٣٠هـ (٢٢٧٦) عنواناً، ومن المعارف (٦٨). وفي عام ١٤٣١هـ (١٧٥٥) عنواناً، ومن المعارف (٦٣). وفي عام ١٤٣٢هـ (١٦٣٣) عنواناً، ومن المعارف (٦٤). وفي عام ١٤٣٣هـ (٢٨٨١) عنواناً، ومن المعارف (٧٠)[1].

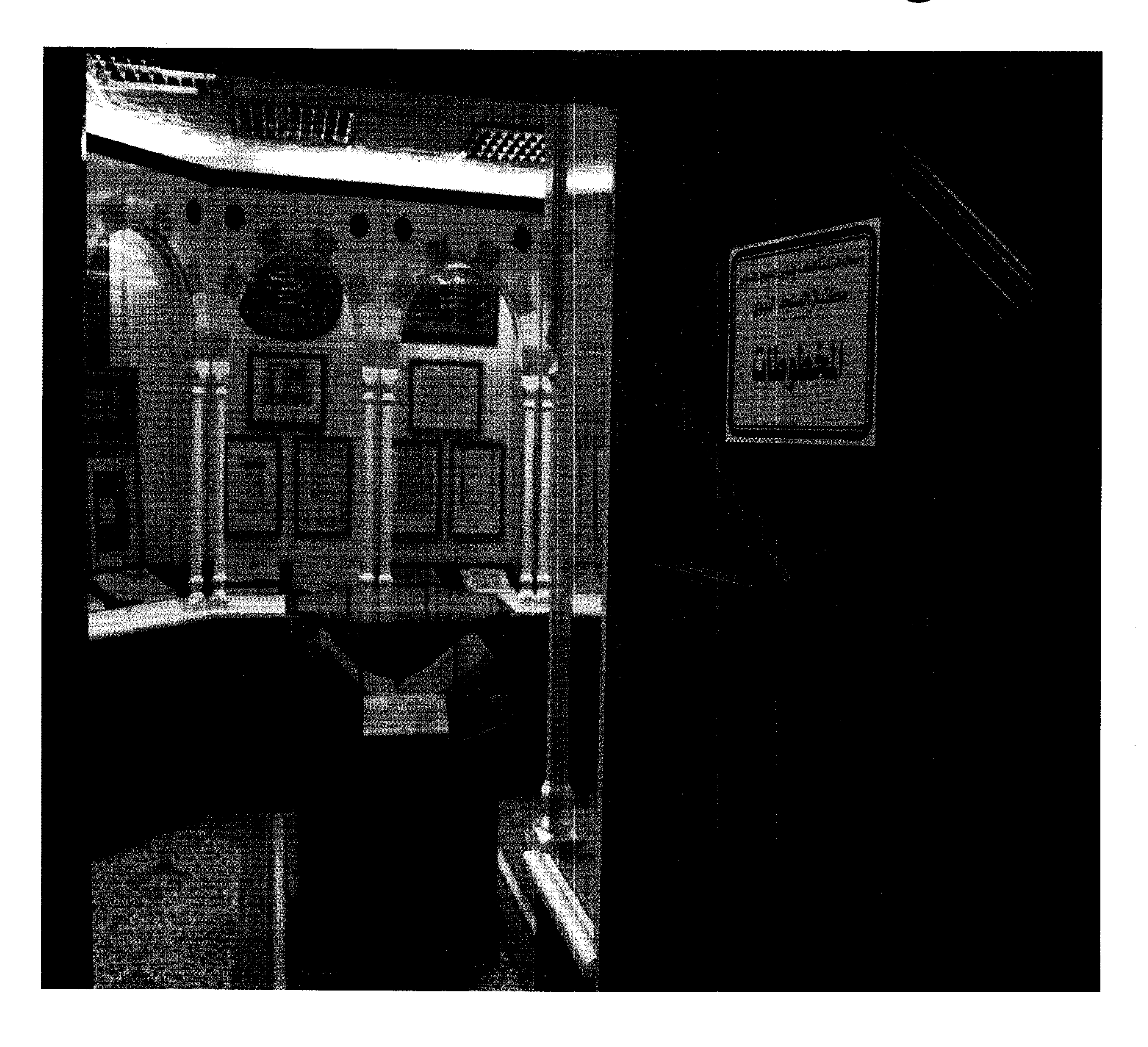
---

(١) الوسائل الدعوية في المسجد النبوي العصر الحاضر ص ٢٥٣



المبحث الثاني
قسم المجموعات الخاصة

هو قسم من أقسام مكتبة المسجد النبوي العديدة ويشمل ثلاث مجموعات رئيسة هي: (المخطوطات ـ والمطبوعات النادرة ـ والكتب محدودة الاطلاع).



ووفقاً لذلك فالقسم يعد من الأقسام الهامة والفعالة لاحتوائه على أهم مجموعات مكتبة المسجد النبوي؛ المخطوطات والمطبوعات النادرة واللذان يعدان من أثمن وأنفس ما تمتلكه المكتبة من المجموعات والحجر الأساس في تكوينها، وعليه فالقسم معني بحفظ ونشر التراث الإسلامي العلمي المخطوط أولاً والمطبوع ثانياً وهو بذلك يساهم في الحفاظ على تراثها التليد وإحياءً لمجدها العظيم والتعريف به والعمل على نشره.

وتتكون إدارة القسم من (رئيس ومساعد وعدد من الموظفين كل في مجال تخصصه.

فرئيس القسم وبمتابعة وتنسيق مع الجهاز الأعلى (إدارة المكتبة) ووفق إطار السياسة المرسومة والمخطط لها من قبل المسؤولين بالوكالة، هو المسؤول الأول عن القسم؛ ومن المهام المناطة به:

١- الإشراف الإداري على القسم.

٢ - توزيع المهام و الأعمال على منسوبي القسم.

٣ - إجراء الاتصالات و التنسيق مع المراكز العلمية و الأكاديمية.

٤ - التنسيق والإشراف على عمليات توريد الأجهزة المطلوبة

للقسم.

٥ - المتابعة و الإشراف على عمليات التبادل و التصوير.

٦ - المشاركة في المعارض والمؤتمرات المتخصصة.

وللقسم وموظفيه الإداريين والفنيين مهام وواجبات متعددة؛ من أهمها:

١ - فهرسة شاملة للمخطوطات بالطرق الحديثة والدقيقة، وتشمل المخطوطات الأصلية والمصورات التي ترد تباعاً بالطرق المختلفة سواءً عن طريق الشراء أو التبادل أو الوقف وبهذا الصدد قد تم فهرسة جميع المخطوطات الأصلية بالخزانة وتم إصدار فهرس ببلوجرافي خاص بها، ولا يزال العمل جارياً لإصدار فهارس المصورات الورقية والميكروفيلمية.

٢-برمجة البيانات الببلوجرافية للمخطوطات الأصلية والمصورات بالحساب الآلي لإصدار فهارس شاملة من الحاسب الآلي مع الكشافات الخاصة به.

٣- تخزين المخطوطات الأصلية والمصورات الورقية والميكروفيلمية

بالحاسب الآلي عن طريق الماسح الضوئي لحفظ محتويات المخطوطات ولإخراج أرشيف إلكتروني لتسهيل العمل للباحثين ولتطوير طرق البحث والتحقيق والدراسة.

٤ - خدمة الباحثين والدارسين الذين يفدون دوماً إلى القسم لإعداد رسائل الماجستير أو الدكتوراه أو للنشر، وذلك بتطوير وتسهيل أساليب التزويد والعرض والبحث.

٥ -فتح قنوات اتصال لإثراء وزيادة المخطوطات والمصورات وذلك مع مراكز المخطوطات المختلفة والمتخصصة وكذلك الباحثين وتتم هذه العملية بأسلوب التبادل أو الشراء أو الوقف والإهداء.

٦ -حفظ المخطوطات في خزانة خاصة ومناخ ملائم لتلافي اهترائها أو تلفها حيث يتم تعقيمها بأحدث وأصح طرق التعقيم.

٧- وأيضاً صيانتها وترميمها وتجليدها بالتعاون مع القسم الفني ويقوم القسم دورياً بالكشف والمتابعة على المخطوطات لضمان سلامتها.

٨- يقوم القسم بالمشاركة في المعارض المحلية المختلفة على مدار السنة، حيث يتم إبراز أهم المخطوطات المتوفرة بالقسم.

من التنبيهات الواجب التقيد بها لعموم موظفي القسم:

١ـ التعامل مع زائري المسجد النبوي الشريف بالرفق واللين والحكمة، وترك الجدال.

٢ ـ مراعاة أحوال الناس عند توجيههم وإرشادهم إلى أمر من الأمور.

٣ ـ كظم الغيظ، والعفو عن الناس ولو تعمد إغضاب الموظف قال تعالى: ﴿وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[1]. وقالﷺ «ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً»[2].

٤ - الصبر على الأذى والتواصي عليه وابتغاء الأجر من الله.

٥ ـ تقبل توجيهات المسؤولين بصدر رحب، والتعاون مع الزملاء والعاملين بالمسجد النبوي الشريف لخدمة وراحة المصلين.

٦ ـ التقيد بوقت الدوام المحدد، ومكان العمل بدقه، وعدم التجمع أو مغادرة المكان إلا بعد الاستئذان من المسئول المباشر.

٧ ـ تنفيذ العمل المطلوب منهم بأمانة وإخلاص حسب التعليمات الموجهة إليهم.

٨ ـ إبراز بطاقة العمل أثناء العمل، والمحافظة عليها من التلف أو

---

(١) سورة آل عمران ١٣٤.

(٢) قال الشيخ الألباني (صحيح) انظر حديث رقم : ٥٨٠٩ في صحيح الجامع.

الضياع، وتسليمها للإدارة بعد انتهاء العمل.

٩ ـ الرجوع في كل أمر يشكل على الموظف من ناحية العمل إلى رئيسه المباشر وإبلاغه عن أية ملاحظة يراها[١].

فهرسة وتصنيف المخطوطات:

تعتبر الفهرسة والتصنيف من أجزاء الهيكل التنظيمي الهامة في القسم والتي يعول عليها في التوثيق والفهرسة، وهي المصدر الرئيس والمعتمد للمعلومات المتعلقة بأهم مقتنيات القسم (المخطوطات والكتب النادرة) وعليه يوجد بالقسم عدد من المفهرسين المتخصصين من ذوي المستويات العلمية العالية والخبرات الجيدة يعملون على فهرسة وتصنيف المخطوطات ووضع كشوف وفهارس لها، وفق قواعد التصنيف المتبعة في نظام ديوي العشري العالمي للتصنيف مع تحوير بسيط يعتمد على الأرقام عوضاً عن الحروف ليتماشى مع احتياجات القسم، مع الإبقاء على التصنيف العام للفنون كما هو، ويتم فهرسة المخطوطات في بطاقات

---

(١) تقرير من قسم المخطوطات.

خاصة تحوي المعلومات الشاملة والتفصيلية عن المخطوط و التي نجملها في البنود التالية:

(عنوان المخطوط – المؤلف – بداية المخطوط – نهايته – الناسخ – تاريخ النسخ – عدد الأوراق – المقاس – عدد الأسطر – ملاحظات – مصدر المخطوط (فيما إذا كان المخطوط مصور مصدره خارج مكتبة المسجد النبوي) – مصادر التوثيق – الموقف وتاريخ الوقف (فيما إذا كان المخطوط من الأصول) ومن ثم ترفق هذه البطاقة طي المخطوط.

ثم وبالتنسيق مع الحاسب يتم تفريغ هذه البيانات من البطاقات في قاعدة بيانات ضخمة وربطها عبر شبكة للاستفادة منها عند البحث والتكشيف.

الصيانة (تعقيم وترميم ومعالجة المخطوطات):

كانت عمليات الصيانة والترميم للمخطوطات تجرى خارج القسم، وتحديداً بـ(القسم الفني) الكائن بباب رقم (٢١) إبان اقتصار عمل القسم على المخطوطات ولكن في أعقاب التوسع الذي شهده القسم بضم المجموعات الخاصة إليه واكب ذلك نقلة نوعية كبيرة للقسم في مجال الصيانة والتعقيم، وذلك على النحو التالي:

١- إنشاء معمل حديث للمعالجة الكيمائية أسوة بالمراكز العالمية المتخصصة، ويقع المعمل حالياً بالدور الثالث بباب عثمان بن عفان

رضي الله عنه.

٢- العمل على تأمين مجموعة من التجهيزات والمعدات الحديثة على رأسها تأمين جهاز حديث ومتطور للتعقيم يعمل بغاز الأوزون ويعتبر الأحدث في هذا المضمار، للاستعاضة به عن الطرق القديمة المتمثلة بالتعقيم بالمواد الكيمائية.

٣- هذا بجانب تأمين عدد من التجهيزات الأخرى المرافقة كأجهزة التنظيف وجهاز الترميم الآلي باستخدام العجينة الورقية وجهاز قياس درجة الحموضة في المخطوطات وجهاز المكبس الحراري المستخدم في تغليف أوراق المخطوطات المهترئة وعدد من الطاولات الخاصة بالترميم والتجهيزات الأخرى.

٤- وجود خبير متخصص ذو خبرة ومهارة لإدارة وتشغيل المعمل والإشراف على تشغيل جهاز التعقيم بالأوزون وجميع أجهزة الترميم الأخرى على أحدث الطرق العالمية.

وحتى الآن تم الانتهاء من تنظيف وتعقيم جميع المخطوطات والكتب النادرة. وتتم عملية التعقيم بصفة دورية وذلك للتأكد من خلو المخطوطات والكتب النادرة من الآفات والحشرات الضارة تماماً.

الميكروفيلم والحاسب الآلي:

كانت تقنية الميكروفيلم من أوائل التقنيات التي سعى القسم لامتلاكها بغرض أرشفة المخطوطات وحفظها وتسهيل إمكانية تصويرها وتحويلها إلى أوراق بالأبيض والأسود خدمة للباحثين وفي هذا الإطار وبتنسيق مع إدارة المكتبة ومنذ ما يربو على عقد من الزمن قام القسم

بالاتفاق مع قسم المخطوطات بمكتبة الجامعة الإسلامية لتصوير مخطوطات مكتبة المسجد النبوي على أفلام (ميكروفيلم)، وقد تم تصوير جميع مخطوطات القسم على أفلام ميكروفيلمية عرض (٣٥ ملم)، مع سعي القسم لاقتناء عدد من أجهزة العرض الميكروفيلمية لعرض وتصوير هذه الأفلام.

ومواكبة للتطور الهائل الذي حدث في غضون الأعوام المنصرمة في مجال تقنية ونقل المعلومات متمثلة بالحاسب الآلي، عمد القسم إلى الاستفادة القصوى من هذه التقنية بل كان سباقاً إلى الأخذ بهذه الوسائل الناجحة والمتطورة وما تقدمه من إمكانيات عالية في الحفظ والأرشفة وإنشاء قواعد البيانات مما قلص معه الاعتماد على الوسائل الأخرى.

لذا يعتبر الحاسب الآلي من الأقسام الحديثة التي تم إدخال تقنياته وإمكانياته العالية بالقسم، وتم الربط بينه وبين تقنيات التصوير الميكروفيلمي للمخطوطات، لخدمات الحفظ والاسترجاع والفهرسة والطبع والنشر.

التجليد:

كان التجليد وحتى عهد قريب يتبع القسم الفني ولكن نظراً لحاجة القسم الماسة لوجود خدمات التجليد وأن تكون على مقربة من المخطوطات ولاسيما مع مباشرة العمل على نسخ المصورات الورقية رقمياً والذي يقتضي فكها وإعادة تجليدها عقب نسخها رقمياً، لذا سعى القائمون على القسم على نقل التجليد ولو جزئياً إلى قسم المجموعات الخاصة وتتم الآن عمليات تجليد المخطوطات والمطبوعات النادرة كخطوة أخيرة من خطوات ترميم وصيانة المخطوطات إضافة إلى تجليد المصورات الورقية والمطبوعات ذات الصلة بالمخطوطات.

المعرض:

إدراكاً من القائمين على القسم بأهمية الرسالة المناطة به وبعظم المسؤولية الملقاة على عاتقه وبالدور الحيوي الذي ينبغي أن يؤديه في سبيل تعريف الجيل الحالي والأجيال القادمة بجانب مشرق من تاريخ أمتنا المجيد متمثل بالمخطوطات سعى القائمون على القسم ومنذ بداية نشأته بالاهتمام بهذا الجانب وأولوه عناية ورعاية خاصة وكان من نتاج تلك الرعاية وذلك الاهتمام إنشاء معرض دائم يحوي على نماذج حقيقية

ومجسمة ولوحات للمخطوطات (مصاحف وكتب) وأدوات ومحابر تصور وتحكي قصة المخطوط كجزء من تاريخنا العريق.

وقد جرى عرضها في قالب جميل وبأسلوب شيق حيث أعدت لهذا الغرض خزانات عرض خاصة استوحت فكرة تصميمها ومظهرها من التصميم المعماري للمسجد، هذا بجانب استخدام وسائل العرض الحديثة المرتبطة بالحاسب عبر برامج العروض التوضيحية على شاشة عرض خاصة لعرض نماذج من المخطوطات وخطوط أبرز علماء الإسلام، وهو ما أضفى على العرض لمسة عصرية.

وفي هذا الإطار حرص القائمون على القسم على المشاركة في العديد من المعارض والتي تعرف بالتراث الإسلامي والندوات التي تدرس وتناقش همومه.

كما ساهم القسم وذلك من خلال المشاركة المادية أو البشرية أو المعلوماتية الفعالة سواء بالحضور والمساهمة المباشرة في التنظيم أو المشاركة بالعروض وذلك بالتعريف بالمخطوطات الإسلامية وتقديم نماذج من

المخطوطات و اللوحات و الصور[1].

ويتكون قسم المجموعات الخاصة من ثلاث مجموعات على النحو التالي:

المجموعة الأولى قسم المخطوطات:



---

(١) تقرير من إدارة المكتبة في ١١/ ١٤٣٣هـ.

وقد كان ضمن محتويات مكتبة المسجد النبوي، وفي عام ١٤١٤هـ تم تخصيص مكان مستقل له بباب عثمان بن عفان رضي الله عنه في الدور الثالث ثم بعد ذلك ضم إليه مجموعة من الكتب النادرة ومجموعة من الكتب محدودة الاطلاع.

وقد تولى رئاسة القسم محمد بن عبد الرزاق الصانع إلى تاريخ ٣٠/ ١٠/ ١٤٣٣هـ ثم كلف عمر بن عامر الخرماني برئاسة القسم اعتباراً من ١/ ١١/ ١٤٣٣هـ.

محتويات القسم:

يحتوي القسم على المخطوطات التالية:

المخطوطات الأصلية والمجاميع: تبلغ حوالي (٢٠٠٠) ألفي مجلد .

والمخطوطات الرقمية (٥٠٠٠٠) خمسين ألف عنوان.

أما عدد المصاحف في قسم المخطوطات فهو أكثر من (٢٧٠) مصحفاً.

والمخطوطات المصورة: (٢٠٧٦) مجلداً[1].

وأما على وجه التفصيل والبسط فالمخطوطات من حيث العموم تنقسم إلى: أصول خطية ومصورات ورقية ومصورات ميكروفلمية ومصورات رقمية في شتى أنواع المعارف والفنون الإسلامية بالإضافة إلى مجموعة من المصاحف المخطوطة.

وهذه النسخ الخطية تكون إما مفردة (كتاب واحد) أو مجموع (مجموعة رسائل في مجلد واحد).

ويبلغ إجمالي ما يحتويه القسم من المخطوطات (٦٨٦٠) مخطوط ما بين أصول ومصورات منها:

(١٠٠٠) نسخة خطية أصلية مفردة، (٢٤٢) مجموع تشتمل على (١٤٤٣) رسالة خطية أصلية.

وقد تم تحويل جميع النسخ الخطية المفردة و المجاميع رقمياً.

---

(١) تقرير من المكتبة.

(١٩١٦) نسخة خطية مفردة مصورة ورقياً، (٣٠٠) مجموع تشمل على (٢٥٠٠) رسالة خطية مصورة ورقياً، وقد تم تحويل ما يوازي ٩٠٪ من هذه المصورات الورقية رقمياً وما يزال العمل قائماً على تحويلها حتى نهاية عام ١٤٣٣هـ.

و(٧٥٧) ميكروفلم مقاس (٣٥ ملم) جرى تحويله رقمياً.

المصورات الورقية وهي:

النسخ المصورة من أصولها الخطية على أوراق، تتفاوت أحجام الورق المصورة عليها مابين A٤ ، B٤ ، A٣.

وتقسم المصورات الورقية إلى:

(مصورات ورقية مفردة) ويبلغ عددها (١٩١٦) مصورة ورقية.

(مصورات ورقية مجاميع) ويبلغ عددها (٣٠٠) تشمل على (٢٥٠٠) عنوان.

المصورات الرقمية الورقية :

يبلغ عددها خمسين ألف عنوان (٥٠٠٠٠).

وهناك خطة تقوم عليها إدارة المكتبة بالتنسيق مع إدارة التوجيه والإرشاد وإدارة القسم لفرز وفهرسة هذا الكم الكبير من المخطوطات الرقمية الواردة عن طريق التبادل والإهداء تشرف عليها إدارة التوجية والإرشاد ويعمل عليها فريق مشترك من الكوادر ذات الكفاءة في مجال الفهرسة والتصنيف والحاسب والذي من المتوقع أن يباشر في العمل به في غضون المرحلة القادمة.

أبرز مخطوطات القسم:

من أقدم المخطوطات الأصلية المتوفرة في القسم ووجد عليها تاريخ النسخ:

١ - الجواهر الحسان في تفسير القرآن.

المؤلف: أبو زيد الثعالبي: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الهراوي الجزائري (ت: ٨٧٥هـ).

ويقع في خمس مجلدات. عدد الأسطر ٢٩ سطراً.

يبدأ من أول الكتاب إلى آخر سورة الكهف. وعليه حواشي.

وهو من وقف محمد العزيز الوزير. تاريخ الوقف ١٣٢٠هـ[1].

---

(١) هدية العارفين ١/ ٥٣٢، الأعلام ٣/ ٣٣١.

٢ـ الجواهر الحسان في تفسير القرآن.

المؤلف: أبو زيد الثعالبي: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الهراوي الجزائري (ت: ٨٧٥هـ).

فيه نقص، ويبدأ من آخر الآية ٩ من سورة الكهف إلى سورة الناس،

وفي آخره مختصر شرح الغريب للمؤلف وكذلك بعض الرؤى له. وعدد الأسطر (٣٤) سطراً.

نسخ بخط نسخي معتاد، وتاريخ النسخ (١١٦٨هـ) الناسخ: أحمد محمد العياشي المغربي. وعدد الأوراق: (٢٣٠) ورقة[1].

(١) هدية العارفين ١/ ٥٣٢، والأعلام ٣٣٠.

في شفاعة عبد الرحمن قال وإذا بكتاب النصايح قد نشر بين يدي قد كساه الله من كل لون لم أقدر على صفة
ذلك فأخذته فإذا هو يزيد في الحسن في كل ساعة وفي من السرور ما لا يعلم إلا الله وأنا فارح به
غاية الفرح وأيقنت عند ذلك بالفوز والنجاة ببركة الكتاب والناس يتفعلون على يتعجبون
فيه وغد تندم بعض الناس على عدم تحصيله وأنا أفرح به فرحا شديدا انتهى ذكر بقية
الرؤيا وهذا القدر منها كاف في مقصدنا وبالله التوفيق قال عبد الرحمن
بن محمد الثعالبي لطف الله به علقت هذه المرائي الأخيرة في شوال من عام ثلاثة وستين
وثمان مائة وقد بلغت في السن تسعا وسبعين أو ثمانيا وسبعين جعله الله عمرا
في طاعته ومبلغا إلى مرضاته وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين كمل والحمد لله على يد أفقر العباد
إلى الله سبحانه أحمد عياشي ابن محمد بن عبد الرحمان كان الله له وغفر له ولوالديه
ورحمه رحمة واسعة وذلك يوم الخميس التاسع والعشرين في رجب ١١٦٩
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما إلى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

٣- كتاب (المعلم بفوائد صحيح مسلم).

للإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري.

(ت : ٥٣٦هـ).

يقع في مجلدين، نسخ عام (٥٧٨هـ) بخط مغربي معتاد عدد

الأوراق (١٠٦) ورقة. عدد الأسطر (٢٧) سطراً[1].

(١) كشف الظنون ١/ ٥٥٧، والأعلام للزركلي ٦/ ٢٧٧.

٤ـ الجامع الصحيح للبخاري.

المؤلف: البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت: ٢٥٦هـ).

الناسخ: حسن بن علي بن خليل الجوجوي، تاريخ النسخ (٨٥٦هـ) بخط نسخي جيد واضح، استخدم في نسخه اللون الأحمر لتمييز

الأبواب، كما كتبت عليه حواشي باللونين الأحمر والأسود. عدد الأوراق: (١٠٢). عدد الأسطر (١٧) سطراً[(١)].

بسم الله الرحمن الرحيم

باب بطانة الإمام وأهل مشورته

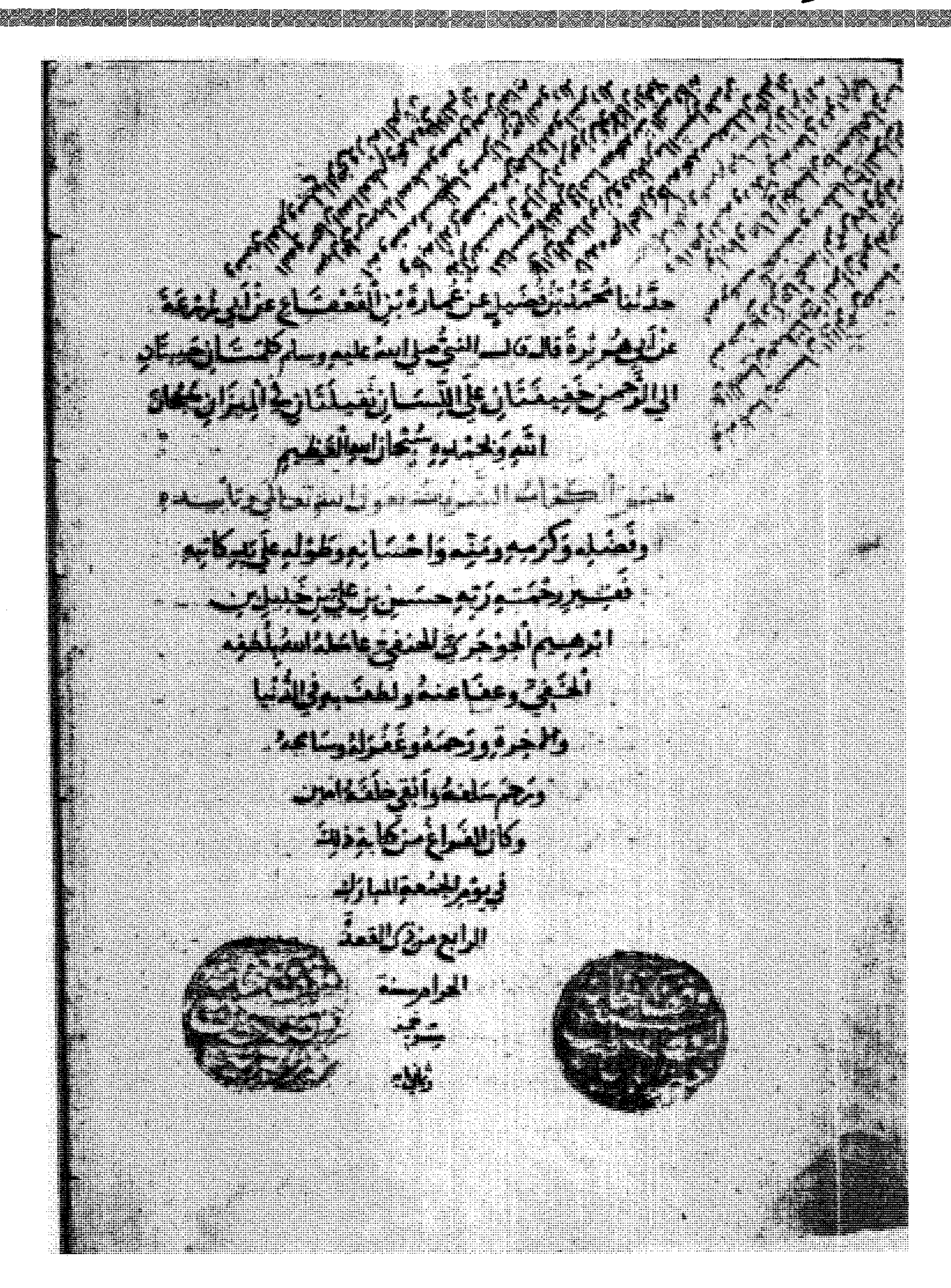
البطانة الدخلاء. حدثنا أصبغ قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن
شهاب عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله
من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف و
تحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله وقال
سليمان عن يحيى قال أخبرني ابن شهاب بهذا وعن ابن أبي عتيق وموسى عن ابن شهاب مثله
وقال شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة عن أبي سعيد قوله وقال الأوزاعي ومعاوية
ابن سلام حدثني الزهري قال حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابن أبي حسين وسعيد بن زياد عن أبي سلمة عن أبي سعيد قوله وقال عبيد الله بن أبي جعفر حدثني
صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

باب كيف يبايع الإمام الناس

حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عبادة بن الوليد الأنصاري
قال أخبرني أبي عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السمع والطاعة في المنشط والمكره وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقوم أو نقول بالحق حيث
ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم. حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا حميد
عن أنس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون والأنصار

---

(١) الأعلام ٦/ ٣٤.


حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة
عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان
إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم

٥- الجامع الصحيح .

المؤلف: الإمام البخاري: أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بـن إبـراهيم الجعفي (ت: ٢٥٦هـ).

نسخة كاملـة بحالـة جيـدة ومقـدمتها مذهبـة، والحـواشي وبعـض

الكلمات بالمداد الأحمر وعليه بعض التعليقات، عدد الأوراق (٥٧٨). عدد الأسطر (٣٤) سطراً.

الناسخ: لطف الله شكري بن عبد الله، تاريخ النسخ (١١٧١هـ) بخط فارسي ممتاز[1].

---

(١) كشف الظنون: ١/ ٥٤١، الأعلام ٦/ ٣٤.



وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل
وأما القاسط فهو الجائر حدثنا أحمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة
بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم تم آخر كتاب الجامع الصحيح
من تصنيف أبي عبد الله محمد بن إسمعيل البخاري رضي الله تعالى عنه والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله الطيبين
الطاهرين وأصحابه وأزواجه وسلم كتبه العبد الداعي الفقير المحتاج إلى رحمة
ربه الغفور القدير ورضوانه اللطيف شكري بن عبد الله
غفر الله لهما إلى يوم القيامة وكان
تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب
في غرة محرم الحرام سنة إحدى
وسبعين ومائة وألف
اللهم بارك لنا آمين
ألف آمين بحرمة
سيد الأمين

المطالع
شكري بن عبد الله
١١٧١

كان طبقة سماع على أبي الوقت صورتها سمع هذه المجلدة من أولها إلى
آخرها على الشيخ الصالح سديد الدين بقية المشايخ أبي الوقت عبد الأول
بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي عفا الله عنه وذلك بمدينة السلام
بغداد بالمدرسة النظامية منها بقراءة الشيخ الأجل العالم أبي محمد عبد الله
ابن محمد ابن الخشاب النحوي صاحبها الأمير الكبير شهاب الدين أبو نصر محمد بن علي بن
الصدر الشهيد نظام الملك وأولاده السادة الأمير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

آخره

٦- **مجموع ويحتوي على(٥٥ رسالة) للسيوطي باستثناء الست رسائل الأخيرة: وهو بخط نسخي متقن.**



ومن هذه الرسائل (ميزان المعدلة في شأن البسملة للسيوطي) تم نسخها عام (١٢٧٥هـ).

وهي بخط مغربي جيد، كتبت بعض الكلمات بالمداد الأحمر والأزرق، وعدد أوراقها ثلاثة (٣) ورقة. عدد الأسطر (١٩) سطراً[1].

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ميزان المعدلة في شأن البسملة للسيوطي
رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اشتهر كلام الناس في شأن البسملة واحتجاجهم على أنها من القرآن
أو غير من القرآن وشنع القاضي أبو بكر الباقلاني وغيره على الشافعية في إثباتها
من القرآن بأن القرآن لا يثبت بالظن إنما يثبت بالتواتر وأشكل بعضهم
على الفريقين معا من أثبت ومن نفى وقال الفريقان لم يثبت بالظني
ولم يصح القطع في الجانبين ولم أر أحدا ممن تكلم على هذه
المسألة جنح إلى القول بالقطع والتواتر بل كلهم يعترفون بأنها
ظنية حتى قال القاضي تاج الدين ابن السبكي في رفع الحاجب لا نزاع
في أن حكمنا أنها من القرآن دون حكمنا على آية الكرسي ونحوها
وقال في موضع آخر على وجه المعارضة لابن الحاجب بعد ما ادعى
تواتر البسملة الآن فإن قيل نثبتها إنما أثبت أصحابنا الشافعية
فلعلها تواترت في عصور متواترة عند قوم دون آخرين وفي وقت
دون آخر فأقول الذي أعتقده ولا أرتاب فيه أن البسملة من باب
القطع إثباتا ونفيا لا من باب الظن وأنها على إثباتها يحكم بكونها
من القرآن كحكمنا على آية الكرسي ونحوها سواء من غير تفاوت

دون

(١) كشف الظنون ٢/ ١٧١٩. الأعلام: ٣/ ٣٠١.

٧ - كتاب (التوضيح شرح مختصر ابن الحاجب)

المؤلف: ضياء الدين أبو المودة خليل بن إسحاق بن موسى الجندي المصري (ت: ٧٧٦هـ).

نسخ بخط مغربي واضح وبعض الكلمات بالمداد الأحمر، وعليه تعليقات.

الناسخ : أحمد بن سليمان الراشدي، تاريخ النسخ: (٩٨٠هـ) عدد

الأسطر: (٤٥) سطراً. وعدد الأوراق (٢٩٣)[(١)].

(١) الأعلام: ٢/ ٣١٥، وشجرة النور الزكية: ص ٢٢٣.

٨ - مجموع من (٤٨) رسالة جميعها للسيوطي، كتبت بخط مغربي جميل، ومقروء منسوخ باللون الأسود، استعمل اللون الأحمر لألفاظ الرواية (روى، ذكر، وأخرج، ...)

تم الفراغ من نسـخه عام (١٢٧٥هـ)، وعدد صفحاته (٣٢٦) صفحة.

من هذه الرسائل؛ كتاب: (المائة مقالة) لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، بعض الكلمات مكتوب بالمداد الأحمر، وعليها حواشي.

١٣٤

١

كتاب المائة مقالة لأمير المؤمنين

علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وكرم الله وجهه
ونفعنا الله
ببركته

ما قيل في حسن الخط

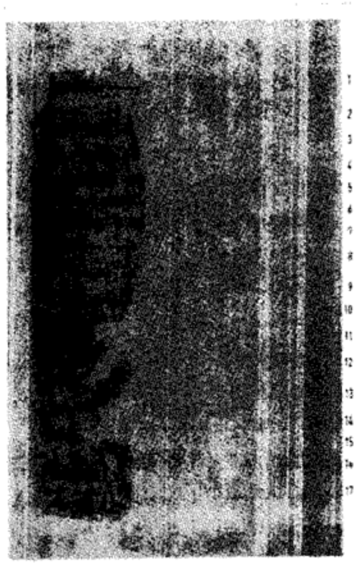
ربع الكتابة في سواد مدادها * والربع منها في يد الكتاب
والربع في قلم سوي بريه * وعلى الكواغد رابع الأسباب

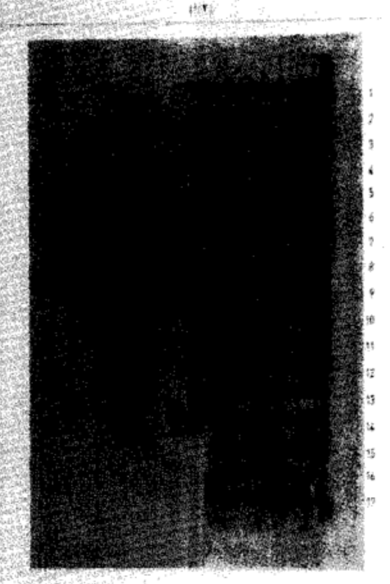
جواب
ألا يا مستعير الكتب خذها
ألا يا مستعير الكتب عني * فإن إعاري للكتب عار
ولا تمنع كتابك مستعيرا * فإن المنع عند الله عار
لم تمنع حبيبا روايته * جزا البخل عند الله نار

هذا بالإضافة إلى مجموعة نادرة من المصاحف المخطوطة والتي تتميز بخطوط جميلة وزخارف بديعة ومذهبة بماء الذهب الأصلي ورسوم طبيعية بالألوان النباتية.

وأيضاً يوجد بالقسم مصورتان نادرتان هما:

١ -نسخة طبق الأصل وكاملة لمصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه المشهور والمحفوظ بمتحف (طوب قابي) باسطنبول والمقدم كهدية من سمو الشيخ (سلطان القاسمي حفظه الله) حاكم الشارقة مع كتيب توضيحي مرفق له وهو من آخر مقتنيات القسم الثمينة (جمادى الثانية/ ١٤٢٩ هـ) وقد حفظ في دولاب عرض خاص ضمن معروضات القسم.





[سورة الفاتحة (١) ، عدد آياتها ٧]

نزلت بالمدينة

...... الرحيم

...... الرحمن الرحيم

...... نعبد و

...... الصراط

...... الذين انعمت

...... عليهم و

[سورة البقرة (٢) ، عدد آياتها ٢٨٦]

وثمانون وست ايات مدنية

...... الم (١) ذلك ا

...... للمتقين (٢) الذ

...... الصلوة و

...... بالآخرة يوقنون

...... ربهم و

...... على هدى

...... المفلحون

...... انذرتهم

...... ختم الله على

قلوبهم وعلى سمعهم ......

ولهم عذاب عظيم (٧) ومن ......

يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين (٨)

يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون ...

انفسهم وما يشعرون (٩) في قلوبهم مرض فزادهم

الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذ

بون (١٠) واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض

قالوا انما نحن مصلحون (١١) الا انهم هم المفس

دون ولكن لا يشعرون (١٢) واذا قيل لهم ا...

كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء

الا انهم هم السفهاء ولكن ...

الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى ش

طينهم قالوا انا معكم ... نحن ...

الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم ...

اولئك الذين اشتروا ... بالهدى ...

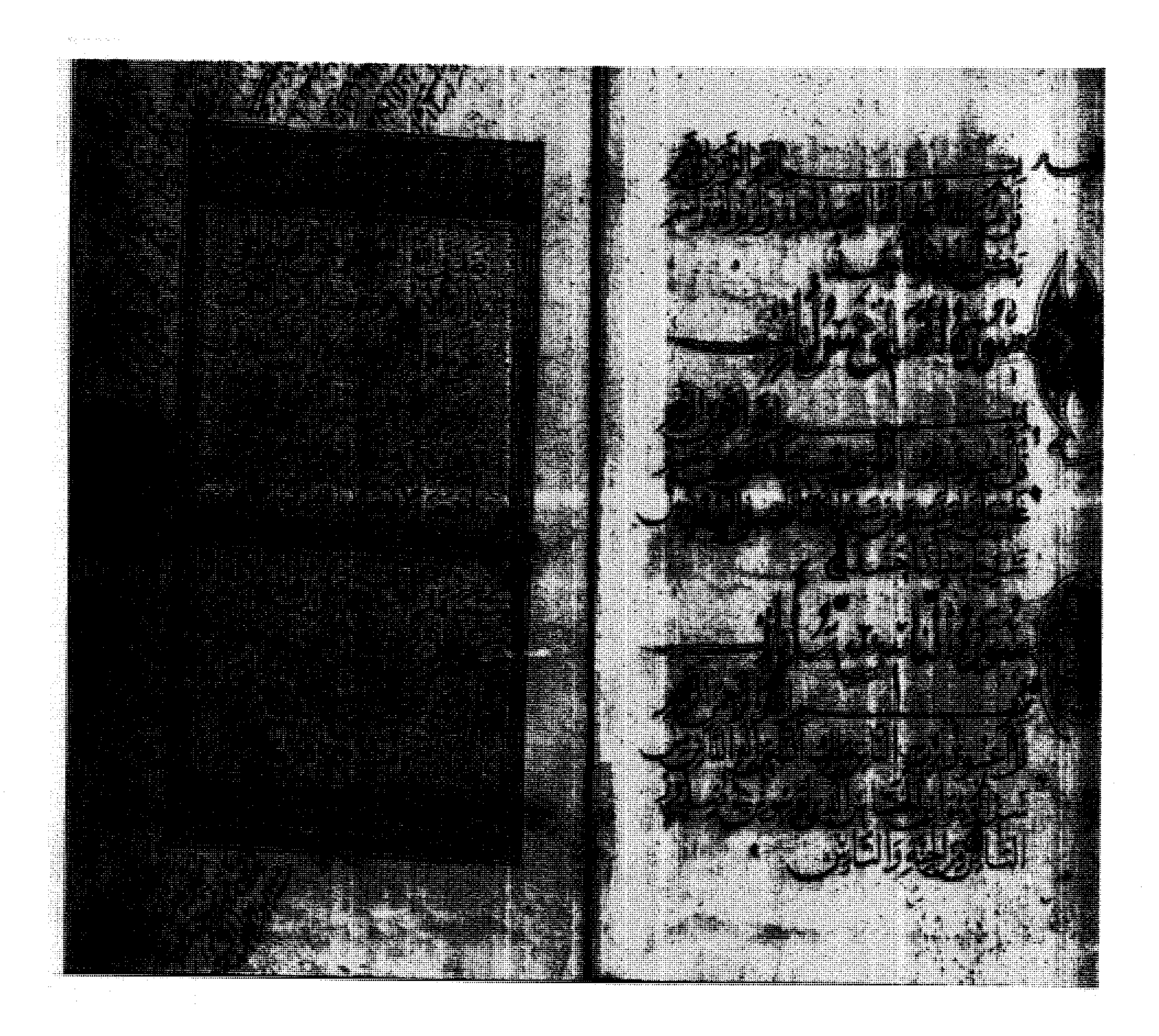
ربحت تجارتهم وما كانوا ...

كمثل الذي استوقد ......



٢ - نسخة مصورة طبق الأصل وبالألوان وعلى ورق خاص ومجلدة من مصحف مخطوط بخط (علي بن هلال المشهور بابن البواب/ من أشهر خطاطين العرب القدامى) وهذه النسخة صورة من المخطوط الأصلي والذي يعتبر الأثر الوحيد (لابن البواب) والتي يرجع تاريخ نسخها إلى عام ٣٩١هـ = ٩٧٢م وقد كتبت آياته بخط النسخ، وعناوين السور مزخرفة مذهبة، وهذا الأصل موجود في

مكتبة (تشستربيتي) بدبلن – أيرلندا.



تخزين المخطوطات بالقسم:

يوجد بالقسم خزانات خاصة لحفظ المخطوطات من تأثير العوامل التي تضرها من حرارة ورطوبة وإنارة نوجزها بما يلي:

١- توفير خزائن حديدية ذات أبواب مقفلة مثقوبة من الجانبين أو الأعلى بحيث تسمح بتجدد الهواء داخل الخزانة ولها رفوف متحركة تسمح بخزن المخطوطات بأحجامها في الوضع الصحيح ويستعمل مساند من حديد للمحافظة على وضع المخطوطات في وضع عمودي وعدم ميلانها وأن ترفع هذه الخزائن عن الأرض وتبعد عن الجدران بما لا يقل عن عشرة سنتمترات.

٢- وضع مادة تمتص الرطوبة في داخل الخزائن في علب بلاستيكية مخرمه تدعى سيليكا جيل ((Silica Gel)). لونها أبيض مائل للزرقة وعندما تكون مشبعة بالرطوبة يتحول لونها إلى الحمرة وفي هذه الحالة تجفف في فرن وتعاد مرة أخرى.

٣- توفير إضاءة كهربائية غير مباشرة على أن لا يستعمل الفلورسنت أو الإضاءة الزئبقية لاحتوائها على الأشعة فرق البنفسجية الضارة بالورق وفي كل الأحوال لا يسمح لأشعة الشمس من الدخول للمخازن.

٤- توفير درجة حرارة ورطوبة ملائمتين للمخطوطات حيث الحرارة والجفاف تؤديان إلى تكسر الورق وتساقط الحروف بينما زيادة الرطوبة تعمل على تحلل الأحبار وتعفن الورق، وأنسب حرارة ما بين (٢٠ - ٢٥) درجة مئوية ونسبة الرطوبة بين ٥٠ - ٦٠ ٪ .

٥- تزويد مخازن المخطوطات بأجهزة إطفاء جيدة ووسائل إنذار حديثة وفي كل الأحوال لا يستعمل الماء أو التراب في الإطفاء.

٦- وضع مساحيق ومبيدات بين أرفف الكتب وزوايا مخزن المخطوطات.

٧- تزويد المخازن بصناديق تعقير وتبخير لمعالجة المخطوطات ومكافحة ما تحمله من آفات قبل خزنها.

٨- إتباع أسلوب التسلسل العددي في الخزن أي أن المخطوطات تخزن حسب ورودها إلى المكتبة بوضع رقم تسلسلي على كعب المخطوطة لاستخراجه حسب رقمه وللمحافظة على بقاء الخزائن الخطية الخاصة متجاورة وليست مبعثرة بين المخطوطات.

٩- إلحاق قسم خاص لخزن المصورات والمكروفلم على أن توضع في علب بلاستيكية مغلفة .

المجموعة الثانية: قسم المطبوعات النادرة:

يقصد بالمطبوعات النادرة الكتب ذات الطبعات القديمة والحجرية والتي تجاوز عمرها المائة عام ونيف وهذه الكتب بجانب ما تمثله من مكانة وثقل علمي وتراثي يلي المخطوطات، فهي كذلك تحتل أهمية قصوى للمكتبة ذلك كونها النواة الأولى لمكتبة المطبوعات الحديثة ناهيك عن أنها بجانب المخطوطات تمثل الجسر التاريخي وحلقة الوصل في تاريخ مكتبة

المسجد النبوي الذي يربط حاضرها الزاهر بالمنجزات مع تاريخها العريق.

وكل كتاب توفرت فيه إحدى الصفات التالية فهو كتاب نادر :

أ ـ ندرة الحصول عليه تجارياً وله قيمة تاريخية أو علمية.

ب ـ كون الطبعة الأولى لمؤلف ذا قيمة علمية.

ج ـ الطبعات التي تحمل تعليقات من مؤلفين بارزين.

د ـ كونه مما نشر قبل عام ١٣٧٠هـ داخل المملكة العربية السعودية أو خارجها.

هـ ـ كونه قديماً وذا تجليد فاخر جداً أو مذهباً أو مزخرفاً بالنقوش والأشكال الفنية أو المطعم تجليده بالمعادن والأحجار النفيسة [١].

ويبلغ عدد الكتب النادرة في مكتبة المسجد النبوي إجمالاً (٥٠٠٠) كتاب في شتى صنوف المعارف الإسلامية، تمت فهرستها وترتيبها وفق ترتيب وفهرسة ديوي العشري، ويمكن القول أنها في ازدياد طفيف فثمة بعض الباحثين والموقفين يساهمون بوقف كتب نادرة بين الفينة والأخرى على القسم.

---

(١) مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر ص: ٤٩.

ومن أبرز الكتب النادرة:

١- الرسالة الولدية في الآداب/ عبد الوهاب بن حسين الآمدي ١٢٧٠هـ.

٢- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية / سليمان الجمل / المطبعة الأزهرية - مصر / ١٢٧٥هـ.

٣- تفسير القرآن المسمى بروح البيان / إسماعيل أفندي حقي زادة دار الطباعة الباهرة - مصر / ١٢٧٦هـ.

٤- أحسن التحديث في رواية الحديث/ فيض الله النقشبندي المرادي الإسلامبولي/ المطبعة العامرة السلطانية-تركيا/ ١٢٨١هـ.

٥- حاشية شيخ زادة على تفسير القاضي البيضاوي / شيخ زادة المطبعة السلطانية بدار الخلافة العلية - تركيا / ١٢٨٢هـ.

٦- تفسير البيضاوي الموسوم بأنوار التنزيل وأسرار التأويل / البيضاوي دار الطباعة المعمورة - مصر/ ١٢٨٥هـ.

٧- مفاتيح الغيب المشتهر بالتفسير الكبير/ فخر الدين محمد الرازي المطبعة الباهرة المصرية / ١٢٨٩هـ.

٨- تجويد القرآن / المطبعة الميرية - مكة المكرمة / ١٣٠٧هـ.

٩- القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية المشهور (بالقطبي) قطب الدين الرازي/ مطبعة المجتبائي - دلهي - الهند ١٣٠٩هـ

١٠- الكوكب الحثيث شرح درة الحديث/ محمد أمين أفندي السفرجلاني الدمشقي/ مطبعة روضة الشام - دمشق ١٣١٥هـ.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه من خلال التبادل المعمول به لإثراء محتويات القسم من المخطوطات جرى إدارج الكتب النادرة في إطار التبادل المعرفي بنسخ مصورة ورقية أو رقمية[١].

ويقع قسم المطبوعات النادرة داخل المسجد النبوي[٢].

---

(١) تقرير من إدارة المكتبة.

(٢) تقرير المكتبة سنة ١٤٢١هـ.

المجموعة الثالثة : قسم الكتب محدودة الاطلاع:

ويقصد به الكتب التي تحوي بعض المخالفات العقدية ويتاح الاطلاع عليها للباحثين وطلاب الدراسات العليا، وكان أول موقع

مستقل لقسم الكتب محدودة الاطلاع يقع في باب (٢٢) على يمين الداخل من باب الملك فهد، ثم نقل إلى سطح المسجد النبوي مع المكتبة العامة، وقبل ذلك كان ضمن المجموعات الخاصة (المخطوطات ـ النادرة ـ محدودة الاطلاع) في باب عثمان، وكان ذلك في عام ١٤١٤هـ[١].

---

(١) تقرير المكتبة لسنة ١٤٢١هـ.

المبحث الثالث: قسم الدوريات

ويقصد بالدوريات كافة المطبوعات التي تصدر بصورة دورية في فترات زمنية محددة بشكل منتظم أو غير منتظم، ولها عنوان متميز وثابت،

وتحمل أعدادها أرقاماً متسلسلة متعاقبة، ولكل عدد تاريخ معين وتستمر في الصدور دون تحديد مدة معينة ويشترك في كتابة مقالاتها عدد من الكتاب أو المؤلفين.

وما للدوريات من أهمية للباحث فإن مكتبة المسجد النبوي أولتها عناية خاصة فجعلت لها قسماً مستقلاً، وفهرستها ورتبتها.

وتعتبر (مجلة اليمامة) من أقدم الدوريات بمكتبة المسجد النبوي حيث يعود تاريخ إهدائها إلى شعبان ١٣٧٣هـ.

العدد التاسع ـ السنة الأولى، وهي صحيفة أسبوعية جامعية أسسها حمد الجاسر عام ١٣٧٢هـ.

ولعل أكثر الدوريات طلباً: (مجلة مجمع الفقه الإسلامي، ومجلة أم القرى، ومجلة الجامعة الإسلامية، ومجلة الفيصل، ومجلة الدعوة، ومجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومجلة رابطة العالم الإسلامي).

وأشهر المجلات الدورية التي يحتضنها القسم:

١ـ المجلة الأحمدية.

٢ـ مجلة الأحياء.

٣ـ مجلة الإدارة العامة.

٤ـ مجلة الإسلام اليوم.

٥ـ مجلة الإسيسكو.

٦ـ مجلة الأصالة.

٧ـ مجلة أضواء الشريعة.

٨ـ مجلة آفات الثقافة والتراث.

٩ـ مجلة الأكاديمية.

١٠ـ مجلة أهلا وسهلا.

١١ـ مجلة البحوث الإسلامية.

١٢ـ مجلة البعث.

١٣ـ مجلة البلاغ.

١٤ـ مجلة البيان.

١٥ـ مجلة بيت المواطن.

١٦ـ مجلة البيلوجرافية الوطنية السعودية.

١٧ـ مجلة التربية الإسلامية.

١٨ـ مجلة التضامن الإسلامي (الحج).

١٩ـ مجلة التقاعد.

٢٠ـ مجلة التقرير الثقافي.

٢١ـ مجلة التقوى.

٢٢ـ مجلة التمدن الإسلامي.

٢٣ـ مجلة التوحيد.

٢٤ـ مجلة التوعية الإسلامية.

٢٥ـ مجلة الجامعة السلفية.

٢٦ـ جريدة جامعة طيبة.

٢٧ـ جريدة أم القرى.

٢٨ـ مجلة الجندي المسلم.

٢٩ـ مجلة الحرس الوطني.

٣٠ـ مجلة الحسبة.

٣١ـ مجلة الخدمة المدنية.

٣٢ـ مجلة الخطوات.

٣٣ـ الدارة.

٣٤ـ مجلة الدرعية.

٣٥ـ مجلة الدعوة.

٣٦ـ مجلة رسالة الخليج العربي.

٣٧ـ مجلة الصحوة الإسلامية.

٣٨ـ مجلة صوت الأمة.

٣٩ـ مجلة الطيران المدني.

٤٠ـ مجلة عالم البناء.

٤١ـ مجلة عالم الكتب.

٤٢ـ مجلة عالم المخطوطات والنوادر.

٤٣ـ مجلة العدل.

٤٤ـ مجلة العرب.

٤٥ـ مجلة العربي.

٤٦ـ مجلة العربية.

٤٧ـ مجلة الفرقان.

٤٨ـ مجلة الفيصل.

٤٩ـ مجلة قرآنيات.

٥٠ـ مجلة قطوف.

٥١ـ مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥٢ـ مجلة البحوث الأمنية.

٥٣ـ مجلة البحوث الفقهية المعاصرة.

٥٤ـ مجلة البحوث والدراسات الإسلامية.

٥٥ـ مجلة البحوث والدراسات القرآنية.

٥٦ـ مجلة الجامعة الإسلامية.

٥٧ـ مجلة الحكمة.

٥٨ـ مجلة الدراسات العقدية.

٥٩ـ مجلة الدراسات اللغوية.

٦٠ـ مجلة الرابطة.

٦١ـ مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية.

٦٢ـ مجلة المجتمع.

٦٣ـ مجلة المنار.

٦٤ـ مجلة أمتي.

٦٥ـ مجلة جامعة الملك سعود.

٦٦ـ مجلة جامعة أم القرى.

٦٧- مجلة صحتك.

٦٨- مجلة قافلة الزيت.

٦٩- مجلة كلية التربية.

٧٠- مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية.

٧١- مجلة كلية الشريعة.

٧٢- مجلة مجمع الفقه الإسلامي.

٧٣- مجلة مجمع اللغة العربية.

٧٤- مجلة مركز و بحوث ودراسات المدينة.

٧٥- مجلة معهد الإمام الشاطبي.

٧٦- مجلة معهد المخطوطات العربية.

٧٧- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.

٧٨- مجلة المستقبل الإسلامي.

٧٩- مجلة المعرفة.

٨٠- مجلة الملف الصحفي.

٨١- مجلة المنهل.

٨٢- مجلة النشرة الإخبارية.

٨٣ـ مجلة نهج الإسلام.

٨٤ـ مجلة الهدى.

٨٥ ـ مجلة الهدي النبوي.

٨٦ ـ مجلة اليمامة.

ويقع القسم في قسم الخدمات بالمكتبة ـ السطح الغربي الشمالي سلم رقم(١٠) [١].

(١) تقرير من إدارة المكتبة بتاريخ ١١/ ١٤٣٣هـ.

المبحث الرابع: القسم الفني



كانت بداية القسم ورشة صغيرة لتجليد الكتب أقيمت مع تأسيس المكتبة عام ١٣٥٢هـ.

ويشهد لذلك أنه عندما استلمت المكتبة وجد معها أدوات تجليد قديمة ووجود كتب مدون عليها ((تم تجليد هذا الكتاب بورشة تجليد مكتبة الحرم النبوي)) ثم توقف العمل بها وعندما تحتاج الكتب إلى تجليد ترسل إلى ورش التجليد خارج الحرم بل خارج المدينة المنورة إلى ورش في

جدة عند ذلك كانت الحاجة ماسة إلى تجليد الكتب وترميمها، داخل المكتبة فتم حصر الحاجة من أيدي عاملة وأجهزة وأدوات، وعلى ضوئه تم تأسيس القسم في المكتبة بجميع محتوياته الفنية والإدارية عام ١٤١٢هـ.

وكان موقعه خارج بناء المسجد النبوي في المظلات في الجهة الغربية ثم انتقل من هذا المكان إلى باب ١٨، الدور الثالث وكان المكان ضيقاً لا يساعد على تنظيم الأقسام وتوزيعها ثم انتقل إلى باب ٢٢ وكان المكان متسعاً فتم تنظيم المكان وتوزيع الأعمال فكل قسم له مكانه وعماله والطبع الحراري والتصوير والماسح الضوئي والفهرسة والتصنيف ومكائن القص وملازم التجليد والترميم كل في مكانه المخصص، ثم انتقل إلى باب ٩ في البدروم عام ١٤٢٨هـ بنفس النظام إلا أن المكان كان أوسع من سابقه

الهدف من القسم:

يهدف القسم إلى الحفاظ على الكتب العلمية بجميع أنواعها العلمية

والمعرفية والحرص على بقائها سليمة من التعرض لما يعيق الاستفادة منها أو يعرضها للتلف وذلك بتجليدها وترميمها وتعقيمها وتليين أوراقها الجافة والمتكسرة إذا كان بها نوع من الصلابة أو تعرضت لما يكون سبباً لتلفها وكذلك تصوير النسخ النادرة وغير الموجودة في الأسواق وإدخالها بالحاسب الآلي لتجهيزها للمكتبة الرقمية.

ويمكن تحديد مهام وخدمات رئيس القسم في التالي:

١ - إعداد التقارير والإحصاءات وعرضها على مدير المكتبة لاعتمادها.

٢ - وضع الخطط والسياسات لتطوير أساليب العمل وتطوير مهارات الموظفين بالقسم بالتنسيق مع مدير المكتبة.

٣- العمل على توفير الأجهزة والمعدات الحديثة للوحدات وتدريب الموظفين على استخدامها.

٤ - متابعة حضور وانصراف الموظفين بالقسم وحصر الغياب ورفع التقرير اللازم بذلك في نهاية كل شهر ميلادي.

٥ - توزيع العمل على العاملين حسب تخصصهم.

٦- الإبلاغ عن الأعطال التي تحدث لآلة التشغيل ومتابعة اصلاحها.

الأعمال التي يقوم بها القسم:

أولاً : التجليد، وهو على ثلاثة أنواع:

أ- التجليد الفني:

ويختص بالكتب التي ترد إلى القسم من قسم الفهرسة والمستودع والنوادر، ويدخل في عملية التجليد هذه المصاحف والدوريات والصحف والمجلات والنشرات .. الخ من المواد الورقية وتتكون هذه المرحلة من نوعين هما:

١- تجليد فني كعبه على شكل نصف دائرة (ملفوف) مقسم إلى عدة خانات اصطلح على تسميته بـ (الكرتشينة) ويكون في الكتب ذات الأحجام السميكة، وهو يساعد على كتابة البيانات على كعبه بشكل أفقي وبخط واضح ومقروء.

٢- تجليد فني عادي: ويقصد بكلمة عادي هنا أن كعب الكتاب مسطح مستقيم لا يتعدى عرضه عن واحد سنتيمتر وهو خاص بالكتب

ذات الأحجام الورقية الصغيرة، وهذا النوع لا يتيح فرصة كتابة البيانات على كعبه بالوجه المرغوب، بل تظهر الكتابة على شكل رأسي وبخط صغير قد يصعب قراءته ولهذا يضطر قسم التجليد إلى تكبير الكعب حتى يتسنى وضوح الكتابة عليه.

مراحل التجليد:

١- بعد ورود الكتب إلى القسم يقوم الموظف المختص بمراجعتها وتطبيقها على البيانات وفرز الكتب الورقية حسب أحجامها وأجزائها.

٢- فرز الكتب المجلدة تجليداً تجارياً، وهي على نوعين نوع يمكن الكتابة على كعبه والاستفادة منه بحالته هذه، ونوع لا يسمح بالكتابة على كعبه لوجود مادة شمعية مغلف بها، وهذا النوع يستبدل كعبه بكعب جلدي يسمح بالكتابة عليه.

٣- بعد عملية الفرز هذه يتم توزيع الكتب على الفنيين الذين يقومون بدورهم بعمليات التنظيف والقص والخياطة والسراجة ووضع

القماش والبطانة وعمل الشاكوش وتركيب المشمع ووضع المغناطيس وغير ذلك من العمليات المتتالية المراحل حتى يخرج الكتاب بصفته التي نراها على الرفوف، هذا بالنسبة للكتب الورقية أما الكتب المجلدة بتجليد فاخر ومغلفة بالمادة الشمعية التي يصعب الكتابة على كعوبها فإنه يتم نزع كعوبها واستبدالها بكعوب جلد يسمح بالكتابة عليه.

ب-التجليد بالمشمع:

تجلد به بعض الكتب والأوراق والمصورات والسجلات والبيانات وغيرها من الأعمال الإدارية وهو أقل في الجودة من التجليد الفني.

ج ـ التجيلد الحلزوني:

وهو أحد أنواع التجليد الذي يتم بواسطة ميكنة خاصة لهذا الغرض ويجلد به في الغالب المذكرات والتقارير السنوية وبعض المصورات وبيانات الكتب الخاصة بالقاعات والأقسام الأخرى والخطط التشغيلية وغير ذلك.

د ـ التجليد العادي:

وهو تجليد ورقي يتم فيه تغرية الكتب والمصورات من الكتب والمخطوطات الخاصة بالتبادل والإهداءات والكراريس وغيرها وتغليفها بغلاف ورقي سميك وملون.

هـ ـ **تجليد عن طريق تعريض الأغلفة لدرجة حرارة معينة** يتم بواسطتها تماسك الأوراق بالغلاف المصنوع لهذا النوع.

ترميم المصاحف وتجليدها:

الحفاظ على كتاب الله من الأمور المسلم بها وخاصة في هذا المكان الطاهر الذي يؤمه المصلون من مختلف أرجاء العالم وللحفاظ على المصحف وإظهاره بالمظهر اللائق خصص له قسم يقوم بعملية تفتيش المصاحف ومراقبتها باستمرار وتتبع أرقام تسلسل الأوراق والملازم وإخراج الأوراق الممزقة والمكتوب عليها أو الملازم التالفة واستبدالها بأخرى ثم بعد ذلك يتم صنفرة الأوراق وتنظيفها وتسري عليه عمليات

التجليد الفني مع بعض الاختلافات في الكرتشينة والكليشات الذهبية أو الفضية التي تطبع على غلاف جلد المصحف وخياطة ملازمه وقد قامت إدارة التوجية بتأمين كليشات ذات زخارف جميلة متقاربة مع الزخارف التي تطبع على المصاحف في مجمع الملك فهد رحمه الله .

ثانياً: ترميم المخطوطات والكتب النادرة وتجليدها:

تعد المخطوطات من الثروات العلمية القيمة و المميزة، لما لها من أهمية وفوائد جمة بما تحمله من حياة أجيال سابقة بعلمها وحضارتها ونهضتها الفكرية التي تربط الحاضر بالماضي والانطلاق من الحاضر للمستقبل، والحفاظ عليها من الأمور الضرورية والهامة والقسم الفني يساهم في جزء كبير من عملية الحفاظ على هذه وذلك عن طريق ترميمها وصيانتها وتجليدها، ويمر المخطوط في ترميمه وصيانته وتجليده بمراحل نوجزها في الآتي:

١- بعد ورود المخطوط الى القسم الفني: يتم استلامه وتدوينه في سجل خاص أعد لهذا الغرض، دون فيه عنوان المخطوط مؤلفه، عدد

أوراقه، تصنيفه، استلام فني الترميم، التسديد استلام المراجع، ثم استلام فني التجليد، ثم يعاد إلى قسم المخطوطات، بنفس السجل أي أنه يسير مع المخطوط خطوة خطوة حتى إعادته لقسم المخطوطات، مع حفظها في خزانة خاصة.

٢- بعد استلام فني الترميم للمخطوط من رئيس القسم أو من ينوب عنه، يقوم الفني بمراجعته وفكه ورقة ورقة وتسجيل الملاحظات في بيان خاص بالمخطوط أثناء عمليات الترميم وهذا البيان عبارة عن تقرير مفصل عن حالة المخطوط قبل الترميم والتجليد - توضح فيه اسم المخطوط، اسم المؤلف، رقم التصنيف، عدد الأوراق، اسم المرمم، وكل ورقة وما يقابلها من تخريم، ونقص، وأشياء عالقة من أتربة وخلافها وحزام وأوراق الكتاب. هذا التقرير يبقى مع المخطوط إلى أن ينتهي من تجليده فيوضع في جيب على غلاف المخطوط من الداخل(نموذج تقرير مفصل عن حالة المخطوط..)، بعد فك المخطوط تبدأ عملية الترميم بصنفرته وتنظيفه وتعديل الأوراق المطوية وإزالة الرطوبة والحموضة إن أمكن ذلك.

وسد الخروم الموجودة بالأوراق ثم جمع كل ورقتين متتاليتين مع بعضها البعض لتكون ملازم من ثمانية ورقات أو عشر وعمل حزام للورق، مع ملاحظة عمليات الربط الموجودة في الورق ووضع ترقيم بين الأوراق، تجري هذه العملية على جميع المخطوط وتسجل الملاحظات في البيان السابق الذكر بالإشارة إلى مواقع التخريم والنقص وغيره في كل

ورقة وما يماثلها في البيان إلى أن تنتهي عملية الترميم.

خطوات الترميم:

١ - التعقيم.

٢ - فك المخطوط.

٣- تسجيل المخطوط.

٤ - التنظيف الميكانيكي.

٥- اختبار الأحبار.

٦ - اختبار الحموضة.

٧- التنظيف الكيمائي.

٨- الاستكمال والترميم.

٣- مراجعة المخطوط بعد الترميم: بعد الانتهاء من عملية الترميم يقوم الفني بتسليمه إلى رئيس القسم أو من ينوب عنه لتسديده في السجل، وللتأكد من سلامة الترميم يقوم رئيس القسم بتسليم

المخطوط لفني آخر لمراجعته من حيث جودة الترميم وتسلسل أوراقه وترتيبها والتأكد من ربطها ربطاً صحيحاً بعلامات الربط الموجودة بنهاية ظهر كل ورقة من الجهة اليسرى وكذلك تسلسل الترميم وتسجيل ملاحظاته.

٤- بعد الانتهاء من عمليات الترميم والمراجعة، يتم تسليم المخطوط لفني التجليد الذي يقوم بدوره بتثبيت أوراق المخطوط لبعضها البعض وذلك بخياطتها على شكل ملازم، ثم تعاد إلى فني الترميم لمراجعتها مرة أخرى قبل التجليد للتأكد من سلامة التسلسل الورقي وعدم المساس بالنص أثناء الخياطة والتجليد ثم يعاد إلى فني التجليد الذي يقوم بدوره بصنفرته وتنظيفه ثم تجليده بجلد طبيعي مع طبع كليشة زخارف على واجهة المخطوط ليضفي عليه طابع المخطوط القديم، وبنهاية جلدة المخطوط من الداخل وضع جيب ورقي يوضع فيه التقرير الخاص بترميم المخطوط، ويجب أن نلاحظ أنه قد روعي أثناء تجليد المخطوط عدم شد الخيط والجلد لتكون هناك مرونة وسلاسة في الورق بحيث تسمح بفتحه دون الضغط أو الشد العنيف كما كان في السابق، كما لوحظ أن بعض المخطوطات تكون

أوراقها بها زيادات بارزة عن شكل المخطوط وفي الغالب تكون مطوية وللحفاظ عليها كما هي فقد تم إبقاؤها وذلك بتعديلها والحفاظ عليها منبسطة مع زيادة في غلاف التجليد على مستوى تلك الأوراق حتى لا تتعرض للكسر أو الطي، وقد تعمل علباً حافظة لمثل تلك الحالات من المخطوطات، كما روعي أثناء عملية التجليد عدم تركها خارجاً ووضعها في خزانة مقفلة.

ثالثاً: ترميم الكتب وصيانتها

١ـ استلام الكتب المراد ترميمها أو صيانتها عن طريق برنامج المكتبة الذي يوضح من خلاله الملاحظات التي من أجلها أرسل الكتاب.

٢ـ النظر في الملاحظة المدونة عليه فإن كان الكتاب به تمزق داخل الصفحات تعالج في حينه.

٣ـ أما إن كان كعبه أو غلافه ممزق فهنا يجب عمل كعب جديد أو يعاد تجليده مرة أخرى، وهنا يجب أن نلاحظ أن الكتب ذات الأجزاء المتعددة، فأي تغيير لجزء منها يجب أن يتم على جميع الأجزاء.

٤ـ الكتب التي بها نقص في الصفحات يبحث عن نسخة مماثلة نصور

منها النقص أما إذا لم تكن هناك نسخة مماثلة وكان النقص يخل بالنص فهنا نرفع للجهات المسئولة بتأمين نسخة بديلة أو الانتظار لحين العثور على نسخة مماثلة.

٥ ـ كثيراً ما ترد إلى القسم كتب صغيرة الحجم لم يكتب على كعوبها من قبل البيانات لصغر مساحة كعوبها أو كتابتها غير واضحة أو كتابتها مطموسة فإنه يتم معالجة الكتب ذات مساحة الكعوب الصغيرة بإعادة عمل كعب يسمح بالكتابة عليه أما البقية فيتم لصق الباركود على كعوبها.

٦ـ الكتب التالفة أو غير الصالحة للتداول فهذه في الغالب يتم تصويرها وتجليدها.

٧ـ يرد على القسم أيضاً كتب بها صور قد تكون غير لائقة فيقوم القسم بطمسها أو إعادة تصوير الصفحات بدون صور.

٨ ـ بعد الانتهاء من تسديد الملاحظة تعاد الكتب للقاعات عن طريق إرسالية جديدة.

رابعاً: مسح الكعوب ووضع المغناطيس

تتم هذه العملية على الكتب الجديدة والمجلدة تجليداً تجارياً ومزخرفة وعليها كتابات جميلة تصلح للتداول فترة من الزمن، فيقوم القسم بلصق الباركود ووضع المغناطيس بداخلها.

خامساً: الطبع الحراري:

وهو على نوعين:

أ- طبع حراري آلي:

وفيه يتم طبع البيانات الخاصة بالكتاب كالعنوان، والمؤلف والمكتبة، على كعوب الكتب ذات السماكة الصغيرة بحروف صغيرة على شكل رأسي بعد أن ترتب الحروف في مقبض الجهاز الآلي يتم الضغط عليها آليا فتظهر الكتابة على الكعب.

ب ـ الطبع الحراري اليدوي:

وفيه تجمع الحروف وتوضع في مقبض يدوي حراري يقوم بتسخين الحروف لدرجة معينة ثم تطبع على الكتب بواسطة الضغط اليدوي بعد أن تكون الكعوب قد مهدت من قبل بواسطة آلة مسطحة ساخنة وهذه

العملية تتطلب من الفني المهارة والدقة والسرعة لأن أي تباطؤ في تحريك المقبض أو تركه فوق الجلد قد يؤدي إلى تلف الكعب، كما أن الكتابة على مثل هذه الكعوب قد تستدعي تغيير الحروف عدة مرات لاستكمال البيانات المطلوبة.

سادساً: التصوير

يقوم الموظف بتصوير الكتب والمخطوطات المصورة والاهداءات وبيانات الحضور والانصراف والتقارير وبيانات الكتب وأوراق المعاملات الإدارية والسجلات.

سابعاً: التغليف

يقوم الموظف بالتغليف البلاستيكي الشفاف لجميع الأعمال التي ترد اليه من مختلف الأقسام والإدارات التابعة للوكالة وتغليف البطاقات وبعض الألواح والبيانات والنماذج والأشكال الهندسية والزخرفية .. الخ.

ثامناً : تجليد الدوريات

يتم في القسم الفني استقبال الدوريات والصحف اليومية والمجلات التي يطلب تجليدها تجليداً فنياً حسب أحجامها، وقد تم تجليد العديد من الدوريات والصحف اليومية كما قام القسم بعمل حافظات (علب) لبعض الدوريات والنشرات.

تاسعاً: قص الورق الآلي

يقوم القسم بقص أوراق التصوير بمختلف المقاسات لجميع الإدارات كما يقوم بقص أوراق (الفروخ) لرواد القاعات وقص الكرتون والبطانة والورق المقوى الخاص بالتجليد وغير ذلك.

عاشراً: النماذج والأعمال الكرتونية

قام القسم بعمل نماذج مخطوطات بواسطة الكرتون المقوى وبعض حافظات بعض اللفائف وأسناداً للكتب داخل القاعات وأخرى لدواليب المصاحف كما قام مؤخراً بعمل نماذج على شكل صندوق لوضع

قصاصات الورق المكتوب داخل القاعات.

الحادي عشر : المسح الضوئي للكتب

بعد قدوم الكتب المراد مسحها ضوئياً من قاعة المطالعة يجري عليها الخطوات التالية:

١- تستلم من قبل موظفي القسم ويتأكد من عدم إدخالها سابقاً.

٢- فك الكتب من قبل الفنيين.

٣- فرز الكتب ورقة ورقة لتسهيل وسرعة سحبها عن طريق جهاز الاسكنر ويتم الفرز عن طريق قسم الترميم.

٤- تسحب الكتب عن طريق جهاز الاسكنر وبعد مسحها يتم تصديرها لقسم الحاسب الآلي.

٥- تعاد الكتب للتجليد.

٦- يتم طباعه الباركود ويرسل لموظف متخصص بفرز الباركود و وضعه داخل الكتب.

٧- ترسل الكتب التي تم فرز الباركود لها للموظفين المتخصصين

بلصق الباركود.

٨- تعاد الكتب للمكتبة بعد إنهاء جميع الإجراءات عليها[١].

(١) تقرير من إدارة المكتبة.

المبحث الخامس:
المكتبة الصوتية

كانت بداية المكتبة الصوتية قيام إدارة التوجيه والإرشاد على تسجيل الدروس المقامة في المسجد النبوي الشريف وصلاة التراويح والتهجد وخطب الجمع والعيدين وغيرها.

وكانت الأشرطة تحفظ في قسم الصوت ويرسل بعضها إلى مدير المكتبة وكان يحفظها في المكتبة بباب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان يحفظ بعضها في مجلس الإشراف على التدريس بالمسجد النبوي بعد إنشائه حيث يتولى الإشراف على تسجيل الدروس التي تلقى في المسجد النبوي الشريف.

وتحفظ تلك الأشرطة في المجلس بعد مراجعتها من قبل المشايخ المتخصصين وكان التسجيل يومياً لجميع الدروس ثم نقلت مسئولية التسجيل إلى إدارة التوجيه والإرشاد لبعض العوائق وجعل الإشراف المباشر من قبل إدارة التدريس التابعة لإدارة التوجيه والإرشاد. وتحفظ الأشرطة في المكتبة.

ثم نشأت فكرة فهرسة الأشرطة وإنشاء قسم المكتبة الصوتية وتم

ذلك في عام ١٤٠٨ هـ[١].

وكان موقعها في أول الأمر في باب عمر رضي الله عنه، ثم انتقلت إلى بـاب

---

(١) الوسائل الدعوية في المسجد النبوي الشريف في العصر الحاضر / ص: ٢٥٨ (نقلاً عـن مقابلة أجراها مؤلف كتاب مكتبة المسجد النبوي، مع عبد الرحمن بن علي الحطـاب أول مسؤول للمكتبة الصوتية ص: ٢ من قسم المكتبة الصوتية.

عثمان رضي الله عنه في الدور الثاني، ثم انتقلت إلى باب رقم ١٧ في الجهة الشمالية الغربية من المسجد النبوي.

ثم انتقلت إلى باب رقم ١٢ من الجهة الغربية من المسجد النبوي .

ثم عادت إلى باب رقم (١٢) من الجهة الشمالية الغربية وبقيت حتى تاريخه.

والهدف الأساس من إنشاء المكتبة الصوتية هو تسجيل وحفظ جميع مايلقى في المسجد النبوي من دروس وخطب وتلاوات من الصلوات والتراويح والقيام.

وتتلخص أبرز مهامها في الآتي:

١ - تسجيل الدروس التي تلقى داخل المسجد النبوي.

٢-تسجيل خطب الجمعة والأعياد والاستسقاء والكسوف والخسوف.

٣- تسجيل قراءة التراويح والصلوات وتجهيزها وفهرسة الدروس والخطب.

٤ – تجهيز الدروس التي تعرض داخل المسجد النبوي.

٥ - استقبال طلبات الزوار للدروس والخطب والتلاوات.

٦ - نسخ الدروس والخطب والتلاوات للزوار سواءً على أشرطة أو أقراص أو وسائط متعددة بعد إحضار الفارغ من الزائر.

٧ - تسليم الزوار طلباتهم المنسوخة والجاهزة.

٨-توزيع بعض الأشرطة أو الأقراص مجاناً على الزُّوار والحجاج[(١)].

وباستعراض التقارير من المكتبة الصوتية من عام (١٤٠٨هـ - ١٤٣٣هـ) يتضح بالتفصيل ما تم نسخه من أشرطة بالآتي:

١- في عام ١٤٠٩هـ تم نسخ ما يزيد على (١٠٠٠) شريط لرواد المكتبة[(٢)].

٢ - وفي عام ١٤١٠هـ تم نسخ ما يزيد على (١٠٠٠) شريط لرواد المكتبة[(٣)].

---

(١) تقرير من نفس القسم مرسل بتاريخ ١١/ ١٤٣٣هـ.

(٢) تقرير التوجيه والإرشاد بالمسجد النبوي عام ١٤٠٩هـ ص: ٣.

(٣) تقرير التوجيه والإرشاد بالمسجد النبوي عام ١٤١٠هـ ص: ٣.

٣- وفي عام ١٤١١هـ تم نسخ ما مجموعه(٥٠٠٠) شريط [١].

٤-وفي عام (١٤١٢هـ) بلغ عدد الأشرطة التي تم نسخها (٥٠٠٠) شريط [٢].

٥-وفي عام ١٤١٣هـ بلغ عدد الأشرطة الموردة للمكتبة ما يربو على (١٣٠٠٠) شريط وتم نسخ ما يزيد على (٢٥٠٠٠) شريط لمن يطلبه[٣].

٦- وفي عام ١٤١٤هـ بلغ عدد الأشرطة الموردة للمكتبة (١٤٧٥٣) شريط وتم نسخ (٢٨٥٥٠) شريطا[٤].

٧- وفي عام ١٤١٥هـ تم توريد (٢٥٧٢) شريط، ونسخ: (٣٢٠٠٠) شريط لرواد المكتبة الراغبين في التسجيل[٥].

---

(١) المرجع السابق ١٤١١هـ ص : ٣.

(٢) المرجع السابق ١٤١٢هـ ص: ٢.

(٣) المرجع السابق ١٤١٣هـ ص: ٥.

(٤) المرجع السابق ١٤١٤هـ ص : ١٠.

(٥) المرجع السابق ١٤١٥هـ ص :١١.

٨- وفي عام ١٤١٦هـ تم توريد ما يزيد على(١٩٠٠) شريط للمكتبة الصوتية ليصبح مجموع الأشرطة الموجودة بالمكتبة (١٩٢٣٧) شريط كما تم نسخ ما يزيد على (٤٥٣٥٤) شريط[١].

٩- وفي عام ١٤١٧هـ بلغ عدد الأشرطة الموردة المسجل عليها (٢٧٥) شريط وبلغ مجموع ما نسخ لرواد المكتبة الصوتية (٧٥٩٣٢)[٢].

١٠ـ وفي عام ١٤١٨هـ بلغ مجموع ما تم نسخه أكثر من (٢٨٠٥٥) شريط.

١١ـ وفي عام ١٤١٩هـ بلغ عدد ما تحتويه المكتبة من المواد المسجلة على الأشرطة ما يزيد على (٢٦٠٠٠) مادة.

كما تم اختصار أغلب الدروس والقراءات وهذا تخفيف على من يريد نسخ مواد كثيرة، ولسهولة حمله إلى أي بلد بيسر وسهولة كما يجنبه التكرار الممل وبهذا ينشط طالب العلم إلى الاستماع والمتابعة مع الشيخ

---

(١) المرجع السابق ١٤١٦هـ ص ١١.

(٢) المرجع السابق ١٤١٧هـ ص : ١ – ٨).

سواء كان ذلك قراءة للقرآن الكريم، أو استماعاً للخطب أو الدروس العلمية الأخرى.

١٣- وفي عام ١٤٢١هـ بلغ مجموع ما تحويه المكتبة الصوتية من المواد العلمية أكثر من (٢٨٠٠٠) مادة مسجلة على أشرطة كاسيت.

١٤-وفي عام ١٤٢٢هـ بلغ مجموع ما تم نسخه (١٣٠١٨٥) شريطاً.

١٥-وفي عام ١٤٢٣هـ بلغ مجموع ما تم نسخه (١٣٩٧٨٣) شريطاً.

١٦ـ وفي عام ١٤٢٤هـ (١٤٠٧٦٦) شريطاً.

١٧ـ وفي عام ١٤٢٥هـ (١٢٦٦٦٤)شريطاً، وفي هذه السنة بدأ نسخ الأقراص.

١٨-وفي عام ١٤٢٦هـ تم نسخ (٧٩٠٣٢) شريطاً و(١٦٣٩٦٨) قرصاً.

١٩-وفي عام (١٤٢٧هـ) تم نسخ (٦٥٧٦٨) شريطاً و(١٥٤٨٦٦) قرصاً.

٢٠-وفي عام ١٤٢٨هـ تم نسخ (٥٣٩٧٠) شريطاً و(١٥٣٠١٣) قرصاً، (١٤٨) فلاش وهارد، وفي هذا العام بدأ نسخ الفلاش والهارد.

٢١-وفي عام ١٤٢٩هـ تم نسخ (٤١٠٨٦) شريطاً (١٢٧٣٨١) قرصاً، و(٤١٥) فلاش وهارد.

٢٢-وفي عام ١٤٣٠هـ تم نسخ (٢٤٤٩٤) شريطاً و(٨٣٠٠٠) قرصاً، و(١٢٥٠) فلاش وهارد.

٢٣ـ وفي عام ١٤٣١هـ تم نسخ (٢٥٢٩٢) شريطاً و(٦٠١٩١قرصاً) و(١٤٨٠) فلاش وهارد.

٢٤-وفي عام (١٤٣٢هـ) تم نسخ (١٢٦٦٧) شريطاً و(٥٢٣٧٤) قرصاً، و (١٥٦٧) فلاش وهارد.

٢٥-وفي عام ١٤٣٣هـ تم نسخ (١٢٣٠١) قرصا و(٤٧٦٦٧) قرصاً، و(٢٦٥٣) فلاش وهارد[1].

٢٦-كما تم تحويل الأشرطة الكاسيت على اسطوانات الليزر وقد تم تحويل كامل الخطب وبعض الدروس بالاتفاق مع إحدى الشركات الوطنية لإنتاج العمل وتوزيعه وجعله وقفاً لله تعالى لمن

---

(١) المرجع السابق ١٤٢٠هـ ص: ١.

أراد نسخه وتوزيعه.

ويحمل القرص الواحد أكثر من ستمائة ساعة من المواد المسجلة بالمكتبة [(١)].

٢٧-كما تم طباعة معظم فهارس الأشرطة بأسماء الموضوعات طبقاً لورودها في الكتاب المشروح.

٢٨-يتم تسجيل الصلوات المقامة بالمسجد النبوي الشريف على مدار السنة، وتقوم المكتبة الصوتية بإخراج القراءة لتلك الصلوات

٢٩-تقوم المكتبة الصوتية بإخراج مصحف كامل كل سنة لقراءة صلاة التراويح بعد إصلاح الأخطاء الواردة في القراءة من المصاحف الموجودة بالمكتبة الصوتية.

٣٠-تم إخراج قراءة الأئمة في صلاة التهجد من القراءات الموجودة في المكتبة[(٢)].

---

(١) المرجع السابق ١٤٢١هـ ص: ١.

(٢) كل التقارير المذكورة سابقاً ينظر فيها في كتاب: الوسائل الدعوية في المسجد النبوي ٢٥٩ – ٢٦١.

وأما عن مهام رئيس وموظفي قسم المكتبة الصوتية فيتضح بالآتي:

١ - إعداد التقارير والإحصاءات وعرضها على مدير المكتبة لاعتمادها.

٢ - وضع الخطط والسياسات لتطوير أساليب العمل وتطوير مهارات الموظفين بالقسم بالتنسيق مع مدير المكتبة.

٣ - العمل على توفير الأجهزة الحاسوبية والوسائط المتعددة الحديثة.

٤ - متابعة حضور وانصراف الموظفين بالقسم وحصر الغياب ورفع التقرير اللازم بذلك في نهاية كل شهر.

٥ - توزيع العمل على العاملين حسب تخصصهم.

٦ - الإبلاغ عن الأعطال التي تحدث للأجهزة ومتابعة إصلاحها.

٧ - الإشرف على طلبات الرواد والحث على إنجاز العمل بأسرع وقت ممكن.

ويقوم الموظفون بالقسم بالمهام التالية:

١ - إدخال المعلومات الخاصة بالدروس في الحاسب الآلي.

٢ - إعداد التقارير الشهرية ورفعها لرئيس القسم.

٣-توريد الدروس اليومية برقم وارد عام لحفظه.

٤- فهرسة الدروس اليومية وعنونتها وترتيبها وتصنيفها في المكتبة

٥-استقبال طلبات الرواد من وسائط متعددة وتسجيلها في سجل خاص.

٦-متابعة أعمال النسخ اليومية ومتابعة تسليمها للرواد بنفس الموعد المحدد.

٧-متابعة إخراج الأصول وتجهيزها للفني ليتم توفير الطلب.

٨- متابعة تصفية الطلبات كل شهرين لتصفية المتأخرات[١].

---

(١) تقرير من إدارة المكتبة.

المبحث السادس:
قسم البحث العلمي والإرشاد

أنشئ هذا القسم بهدف البحث العلمي ودراسة المسائل التي ترفع إليه والتحقق من الكتب وإجازة عرضها، ويتكون من لجنة علمية تختص بالنظر في المهام التالية:

١- جمع المعلومات المتعلقة بالمسجد النبوي من أحكام فقهية وأحداث تاريخية وعمارة وتوسعة ...الخ ودراستها وتحقيقها تحت مسمى (موسوعة المسجد النبوي) لتكون قاعدة بيانات متكاملة عن المسجد النبوي.

٢- الاطلاع على الكتب الواردة للمكتبة وإجازة دخولها لقاعات المطالعة أو قسم الكتب النادرة أو محدودة الاطلاع ..الخ والنظر في اقتراحات مسئولي القاعات والرواد حول بعض الكتب التي بالقاعات.

٣- مراجعة محتويات الكتب باللغات غير العربية لإجازة وضعها في قسم اللغات بالمكتبة أو محدودة الاطلاع أو غير ذلك.

٤- مراجعة ما يصدر من المطويات والنشرات وخلافها من الأقسام والإدارات التابعة للإدارة العامة للتوجيه والإرشاد.

٥- بحث المسائل العلمية التي يحتاج إليها.

٦-إصدار الكتيبات والنشرات التي تهم زوار المسجد النبوي وطباعتها وتوزيعها على زوار المسجد النبوي.

٧-الإشراف على الأعمال التي يكلف بها الباحثون بالمكتبة.

٨- الاطلاع على المخطوطات الأصلية والمصورة وتحديد المخطوط المحدود الاطلاع من غيره.

٩-مراجعة فهارس المخطوطات الأصلية والمصورة بأنواعها.

١٠-الإشراف علمياً على موقع مكتبة المسجد النبوي على الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) وإعداد المواد العلمية فيها.

١١-الاطلاع على الكتب والكتيبات والمطويات والنشرات المعدة للتوزيع على زوار المسجد النبوي وإجازة توزيعها.

١٢- دراسة اقتراحات وملاحظات الرواد وسجلات الزوار الخاصة بمكتبة المسجد النبوي بجميع أقسامها.

١٣- تعديل التصانيف المختلفة في برنامج المكتبة وإبداء الرأي عند الاختلاف في تصنيف كتاب من الكتب[١].

---

(١) أعد هذا التقرير سكرتير لجنة البحث والترجمة: الأستاذ / عبد الله حمدان الحربي.

المبحث السابع:
قسم الفهرسة والتصنيف

يقصد بالفهرسة البيان الشامل لمحتويات المكتبة والمرشد الذي يجيب الباحث داخل المكتبة عن الأسئلة الآتية:

١-ما ذا في المكتبة من مؤلفات فلان ؟

٢- هل يوجد بالمكتبة الكتاب الذي عنوانه كذا ؟

٣- ما ذا في المكتبة عن موضوع كذا ؟

والمفهرس يجيب عن السؤال الأول بفهرس المؤلفين، وعن السؤال الثاني بفهرس العناوين، وعن السؤال الثالث بفهرس الموضوعات أو الفهرس المصنف.

أما التصنيف فهو ترتيب الكتب حسب الموضوع وفق أي طريقة يختارها المصنف مثل طريقة (ديوي) بخلاف الفهرسة فهي جمع الكتب الموجودة بالمكتبة في بيان شامل يمكن الباحث من التعرف على الكتاب

المطلوب بأيسر سبيل.

والتصنيف يمكننا من التعرف على ما تحويه المكتبة من علوم وفنون ويعتبر الفهرس متمماً لهذه المعرفة فهو يرشد القارئ إلى الكتاب عن طريق اسم مؤلفه أو عنوانه أو موضوعه، وكذلك يسجل جميع الكتب بلا استثناء فلا يغيب عن النظر ما يكون منها غير موجود على الأرفف، كما يشير إلى الكتاب الواحد في عدة مواضع وفقاً للموضوعات[1].

وبعبارة أخرى التصنيف هو وضع أدوات تنظيمية مقننة للمعرفة الإنسانية ومحاولة تطبيق هذه التقنيات على موضوع الكتاب الذي تجري له الفهرسة.

أما الفهرسة فهي الوصف الفني لمواد المعلومات " الكتاب " بهدف أن تكون هذه المعلومات في متناول المستفيد بأيسر الطرق وفي أقل وقت ممكن وهي نوعان: إما فهرسة وصفية تختص بوصف الكيان والملامح المادية للكتاب، وإما فهرسة موضوعية تختص بوصف المحتوى

---

(١) المكتبات العامة / حسن رشاد القاهرة / عالم الكتب / ص٤٠ –٤١.

الموضوعي للكتاب.

ولكل من الفهرسة الوصفية والفهرسة الموضوعية قواعدها وأسسها التي تدرس في المعاهد والجامعات، والتي لا غنى لمن يقوم بأعمال الفهرسة والتصنيف من الإحاطة بها ومتابعة كل ما يستجد في ذلك وبالأخص في قوائم رؤوس الموضوعات.

وأنواع الفهرسة هي:

١ - فهرس المؤلف:

وهو الذي ترتب فيه رؤوس المداخل هجائياً بأسماء المؤلفين.

٢- فهرس العنوان:

ترتب فيه رؤوس المداخل هجائياً بالعناوين الفعلية والعناوين الأخرى للكتب.

٣- فهرس الموضوع:

ترتب فيه رؤوس المداخل هجائياً برؤوس الموضوعات.

٤- الفهرس المصنف:

ترتب فيه رؤوس المداخل تسلسلياً حسب رموز التصنيف المتبع في

المكتبة[1].

والتصنيف تتوزع فيه الأعمال إلى فرعين؛ فرع مهني لا يستطيع القيام به إلا مختص بعلوم المكتبات، وفرع آخر روتيني يقوم به أي موظف بعد تدريبه تدريباً مبدئياً على ذلك العمل.

فالأعمال المهنية هي تلك التي تخص تصنيف الكتاب واختيار رأس الموضوع الملائم لموضوعه وأعمال الإحالات ورصد ذلك في البطاقات، والفهرسة الوصفية للكتاب على القواعد المقننة وما إلى ذلك من أعمال مهنية فنية. أما الأعمال الروتينية فهي تلك الأعمال الخاصة برصد الكتب في السجلات وطباعة البطاقات وطباعة التقارير والكشوفات، وأعمال الأرشيف وما شابه ذلك من أعمال روتينية لا تحتاج إلى مهارات فنية.

والإجراءات التي تتم في الفهرسة والتصنيف على النحو التالي:

١- يختم الكتاب بختم المكتبة على الجانب العلوي من صفحة العنوان ويكون الختم وفق النموذج التالي :

(١) علوم المكتبات / حسن محمد النابودة / ص: ٦٤ – ٦٥.

مكتبة المسجد النبوي	نموذج ختم المكتبة
الرقم المسلسل	———
رقم التصنيف	مكتبة المسجد النبوي
تاريخ الاستلام / / هـ	الرقم المسلسل ....
تاريخ الإرسال / / هـ	

كما يختم الكتاب بالختم الخاص بالمكتبة والذي يثبت ملكية المكتبة للكتاب على صفحة معينة من الكتاب يتم تحديدها من قبل مدير المكتبة.

٢- تسجل الكتب والمواد الثقافية حسب ورودها زمنياً في بطاقات تحتوي على نفس معلومات السجل العام إضافة إلى البيانات الأولية لتوصيف الكتاب ومحتواه وتوضح هذه البطاقة مع الكتاب لتتم مراجعتها.

٣- يوضع رقم السجل العام في مكانه على الختم الرسمي والختم السري.

٤- تعد بطاقات الفهرسة الوصفية والفهرسة الموضوعية للكتاب.

٥- ترسل الكتب لترتيبها على الرفوف حسب تصنيفها.

٦- لا تسجل الدوريات في سجل المكتبة وهي أجزاء أو أعداد ٧-في نهاية كل عام تجلد أعداد العام في مجلد واحد وتعامل ككتاب يوضع عليه رقم التصنيف العام وقبل أن تتم أعداد العام فإن هذه الدوريات تفهرس في سجل الدوريات على الصورة التالية:

السنة	محرم	صفر	ربيع١	ربيع٢	جماد١	جماد٢	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة
١٩												
٤٢٠												
٤٢١												

٧- يعد لكل دورية بطاقة خاصة لكل عدد تحتوي على توصيف للدورية كتوصيف الكتاب.

ويتولى القسم رئيس يختص بالأعمال والمهام التالية:

١- الإشراف على أعمال الفهرسة والتصنيف، واختيار رؤوس الموضوعات، وإعداد البطاقات الرئيسية وبطاقات قوائم الرف ومراجعة البطاقات، والعمل على تطوير الفهارس وتحديثها ومدى فعاليتها، وكتابة التقارير، وإقرار الإحصائيات.

٢-اختيار نظام التصنيف وتقنيات الفهرسة الملائمة لعمل المكتبة.

٣-وضع أهداف وخطة القسم وطريقة إنجاز هذه الخطة.

٤- اختيار نوعية التقارير والإحصائيات وغيرها التي يحتاجها العمل والتي يرفع صوراً منها تحدد إنجازات القسم خلال فترة زمنية معينة أو دورياً.

٥- تحديد القواميس والمراجع التي يحتاجها القسم في عمله باستمرار ويعد لها رفوفاً خاصة في القسم تكون في متناول العاملين بالقسم.

٦- توزيع أعمال القسم بين موظفيه والإشراف الدائم والتعاون والتنسيق بين العاملين بالقسم.

٧ـ تحديد القواعد التي اختارها للعمل بقسم الفهرسة لإجراءات الفهرسة الوظيفية الموضوعية بحيث تكون هذه القواعد واضحة

المعالم يعرفها جميع العاملين في القسم[1].

(١) جاء مراسلة من إدارة المكتبة بتاريخ ١١/ ١٤٣٣هـ.

المبحث الثامن:
قسم التزويد والمستودع

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: قسم التزويد:

هو الذي يتولى تزويد المكتبة بالكتب، ويتبع في ذلك الإجراءات التالية:

أولاً: الطلبات

أ- ترد إلى قسم التزويد مقترحات طلب كتب أو دوريات أو نشرات سواء من مدير المكتبة أو من لجنة الاختيار التي يعينها مدير المكتبة أو من أساتذة الجامعات أو من رواد المكتبة ويخصص لهذه الطلبات ملف خاص يسمى " مقترحات التزويد ".

ب-يؤخذ منها ما يتمشى مع خطة المكتبة وأهدافها ويأخذ أولوية في الشراء أو التبادل ويوضع على القسيمة الخاصة بذلك.

ج-يقوم موظفو التزويد كل حسب اختصاصه التأكد من البيانات

والمعلومات البيلوغرافيه المتوافرة وإكمال باقي إجراءات القسيمة.

بموجب المصادر والنشرات والبيلوغرافيات الموجودة لديهم والتي لا يعتبر عملهم كاملاً بدون توفرها والتي يجب توفيرها لهم

إذا وافقت لجنة الاختيار أو مدير المكتبة على طلب العنوان المقترح يتم الإجراء التالي:

أ/ أ- في الفهارس العامة هل الكتاب موجود في المكتبة أو غير موجود.

أ/ ب- في سجل قسم التزويد هل طلب الكتاب فعلاً ولم يصل المكتبة " تحت الطلب " أو وصل إلى المكتبة وتتم عليه بقية الإجراءات " تحت العمل ".

أ/ ج-هل هو موجود في رفوف المكتبة ولم تحفظ بطاقته في الفهرس العام.

أ/ د-في حالة عدم وجوده في المكتبة ينظر هل يمكن الحصول عليه بالتبادل أو الإهداء عن طريق شعبة التبادل والإهداء.

د- إذا وجد الكتاب في المكتبة يعاد الطلب المقترح للجهة التي اقترحت

الطلب ويحدد مكان الكتاب على الرف أو تحت العمل أو تحت الطلب.

بعد التأكد بأنه ليس في المكتبة ولا تحت العمل ولا تحت الطلب ولا طريقة للحصول عليه بالإهداء أو التبادل تنظم قائمة بالطلب ويرسل الطلب فوراً ويستحسن أن يعمل نموذج طلب موحد يملأ في كل مرة طلب.

ثانياً: الاستلام

أ- عند استلام الكتب تطابق مواصفاتها مع صورة الطلب للتأكد من مطابقتها وللتأكد من الأسعار والطلبات، والطلبات هل تتماشى مع المطلوب.

ب- يكتب تاريخ الاستلام وتؤشر بطاقات الطلب المحفوظة في السجل الموحد بوصول الكتاب.

ج- يرسل الكتاب إلى قسم الفهرسة والتصنيف ويؤشر على ذلك في الطلب الموجود في البطاقة موضحاً عليه تاريخ وصول الكتاب وتاريخ إرساله.

د- يبلغ الشخص الذي اقترح العنوان المطلوب بوصوله.

هـ-تحفظ نسخة من قوائم الصرف التي تصل مع الكتب المشتراة في ملف خاص في تسجيل أرقام الكتب التسلسلي على كل كتاب أو مطبوعة ويكون هذا الملف مرجعاً رئيساً بالنسبة للتدقيقات المالية والإشراف المالي مستقبلاً.

و- ترسل النسخ الأخرى من القوائم إلى الجهة المالية لصرفها بعد التأشير على تلك النسخ بالاستلام والتوقيع عليها، ويجب الاحتفاظ بسجل يمثل القوائم المرسلة للصرف موضحاً فيه تاريخ الإرسال لغرض الإجابة على طلبات الناشرين والموردين للمكتبة في حالة تأخر الصرف.

ويتولى رئيس القسم أعمال القسم وفق المهام التالية:

١- يقوم بالإشراف والتوجيه والتنسيق لأعمال قسمه ويحاول تذليل العقبات التي تواجه موظفيه في عملهم سواء من الناحية الفنية أو الإدارية.

٢- العمل على توفير المراجع اللازمة له في عمله من نشرات

وبيلوغرافيات وكشافات تساعدهم في التعرف على جديد عالم الكتب وعلى أساسيات الكتب اللازمة للمكتبة.

٣- وضع النماذج الضرورية لعمل القسم كنماذج طلبات الكتاب وقوائم طلبيات الصرف ونموذج للسجل الموحد وملف ((اقتراحات التزويد)).

٤- إعداد نشرة شهرية مطبوعة من عدة صور بالكتب والمطبوعات التي وصلت للمكتبة خلال الشهر ويوضع صورة من هذه النشرة في لوحة القاعات ليطلع عليها الرواد.

٥ - متابعة النشرات البيلوغرافية والكشافات والدوريات ليكون على إلمام بما يجد، ويختار الدوريات التي تخدم أغراض المكتبة ويعرض عنها لمدير المكتبة ومن ثم الاشتراك بها ومتابعة ذلك حتى تصل إلى المكتبة.

٦- إقامة علاقات جيدة ومتينة مع الناشرين والمؤلفين ومتعهدي الكتب لتذليل عقبات إمداد المكتبة بالكتب واطلاعه على نشرات دور الكتب للاستعانة بها في عمله.

٧- الاحتفاظ بفهارس وكتلوجات الناشرين في مكان خاص وترتب هجائياً ويستبدل القديم منها بالجديد دورياً[١].

---

(١) جاء مراسلة من إدارة المكتبة بتاريخ ١١/ ١٤٣٣هـ.



المطلب الثاني: مستودع المكتبة

يقع مستودع المكتبة في الناحية الشمالية من الحرم، أسفل باب (٢٢) في البدروم، وهو مجهز تجهيزاً ممتازاً من ناحية التكييف والتنظيم والترتيب.

ويضم الكتب المكررة الزائدة عن حاجة رواد المكتبة. ومن مهام المسؤولين عن المستودع الأعمال التالية:

١ـ استلام الكتب المشتراه أو المكتبات المهداه واتخاذ مايلزم.



٢ ـ فرز الكتب والاستعلام عنها وتوزيعها حسب متطلبات المكتبة (عامة/ نسائية/ مخطوطات / نادرة / مستودع بعد اعتمادها من مدير المكتبة.

٣ ـ التنسيق مع مسؤول قسم الخدمات الفنية لإرسال الكتب للجهات المحددة بعد اعتمادها من مدير المكتبة.

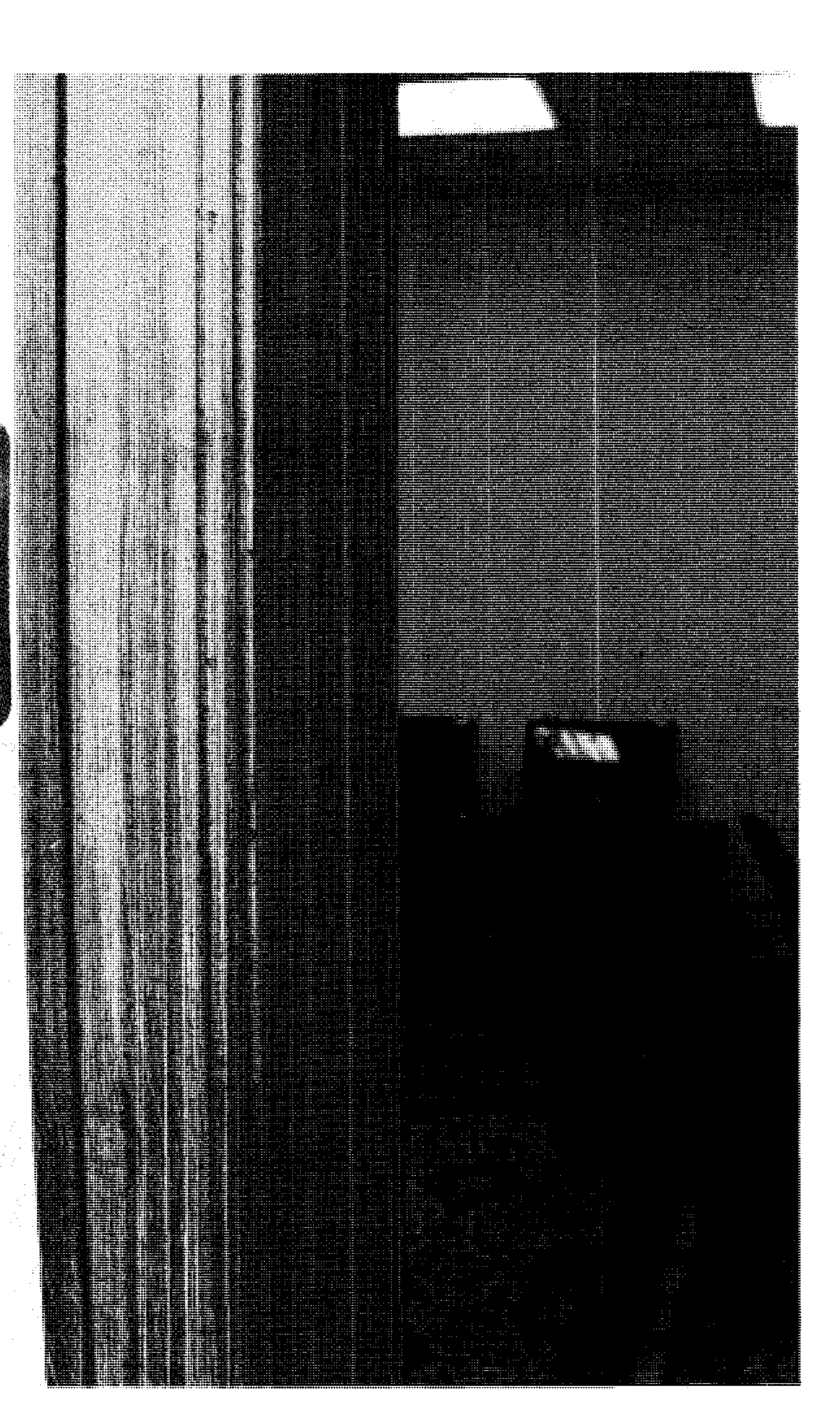
٤ـ تسجيل الكتب المهداه ووضع كل منها في تصنيفها لسهولة الرجوع إليها.

٥ـ متابعة خروج الكتب للجهة الطالبة ببيان خاص[1].

---

(١) تقرير من إدارة المكتبة بتاريخ ١١/ ١٤٣٣هـ.

المبحث التاسع:
المكتبة الرقمية



نظراً لأهمية الحاسب الآلي في عصرنا الحالي عملت إدارة المكتبة إلى الاستفادة من هذه الأجهزة، لما توفره من جهد على الباحثين والموظفين، ففي عام ١٤٢١هـ قامت الإدارة بتوفير خمس حاسبات، ووضعت خطة للاستفادة منها عن طريق استحداث برنامج يتم بواسطته إدخال ونسخ كتب معينة داخل الجهاز ليتسنى لرواد المكتبة الوصول للمعلومة بأسرع وقت ممكن، ومن ثم يمكن تسجيل تلك المعلومة على اسطوانة تمكن الباحث من استعراضها في أي وقت شاء أو طباعتها.

وهذا البرنامج كان قد فتح المجال للتفكير في إنشاء مكتبة خاصة بالحاسب الآلي تقدم خدمة أكبر للباحثين.

وفي عام ١٤٢٥هـ تم افتتاح قاعة في باب (١٢) كل ما تحويه هي أجهزة الحاسب الآلي وسميت بـ (المكتبة الرقمية)، وكان عدد الأجهزة عند افتتاحها (٢٧) جهازاً.

ولما تمثله المكتبة الرقمية من ارتباط بالمكتبة العامة، و لما تحويه من كتب رقمية ذات صلة بعمل الباحثين، تم طلب تحويلها إلى جوار قاعة المطالعة لتكون بالقرب من الباحثين وفي متناولهم، فتم الاستجابة لذلك

الطلب وكان ذلك في تاريخ ١٤/ ١/ ١٤٣٠هـ ولا زالت في نفس المكـان حتى كتابة هذا البحث.

المبحث العاشر:
قسم الإعارة

وهذا القسم تم إنشاؤه في عام ١٤٢١هـ نتيجة الطلب المتزايد من رواد المكتبة لاستعارة الكتب وإعادتها في وقت لاحق ولوجود عدد من النسخ المكررة في المكتبة، وبما أنها كتب موقوفة كانت الطريق الوحيدة للاستفادة منها هي عن طريق إنشاء هذا القسم وبه تحقق الغرض المنشود لواقفيها، فقد وصلت كتبهم أيدي الباحثين مع الاحتفاظ بها، ووضع لذلك ضوابط منظمة للإعارة وقد لقي هذا القسم استحساناً كبيراً من رواد المكتبة فكثر الإقبال عليه.

ولما تم إدخال الكتب في الحاسب الآلي وسهل نسخها وتوزيعها تم إيقاف الإعارة، إذ لم تعد الحاجة داعية إليه وأصبح الباحثون يرغبون في الأقراص أكثر من الكتب. وكان موقع القسم بباب عمر أمام قاعة المطالعة الأولى الرجالية.



الفصل الرابع:

المكتبات الموقوفة على مكتبة المسجد النبوي

كان للوقف فضل كبير في إنشاء المدارس والمراكز العلمية والمكتبات في سائر بلاد الإسلام وفي بقائها واستمرارها على مر العصور، فلا تكاد تجد مدرسة ولا مكتبة إلا ولها أوقاف خاصة يصرف ريعها في الإنفاق عليها.

وجل الدراسات الحديثة التي تناولت الحضارة الإسلامية والحياة العلمية في الدولة الإسلامية أو الوقف وفضله في التنمية الاجتماعية، أوضحت أن أموال الوقف أسهمت بنصيب وافر في تنمية التعليم وازدهار الحركة العلمية في الحضارة الإسلامية، وأن هذه الأموال هي المورد الأساسي للمدارس العلمية، اعتمدت عليه اعتماداً كلياً في نفقاتها وحاجاتها، إذ لم يكن في الدولة الإسلامية في الماضي ديوان أو وزارة للتعليم.

وإذا أردنا أن نقف على فضل الوقـف ودوره الكبـير في رفـد الحركـة العلمية في الحضارة الإسلامية، فسنقابل بكمٍّ هائل من المـدارس والمراكـز العلمية والمكتبات في سائر البلاد الإسلامية. لهذا سنقتصر هنا على الوقف على المكتبات لعلاقته الكبرى بموضوعنا.

الوقف على المكتبات:

من أهم المظاهر التي يتجلى فيها البعد العلمي للوقف إنشاء المكتبات ورعايتها وتزويدها بالكتب.

والوقف على المكتبات وفتح أبوابها في وجـه طـلاب العلـم يعكـس حب المسلمين للعلم وأهله وحرصهم على نشره بين الناس وبفـضل هـذا الحب الذي غرسه الإسلام في أهله، أقبل الناس على وقف الكتب وإنـشاء المكتبـات العامـة والخاصـة، وإن وقـف المكتبـات والكتـب مـن مفـاخر الحضارة الإسلامية، ومآثرهـا التـي فاقـت بهـا سـائر الحـضارات. ولقـد اتخذت هذه المكتبات أسماء متعددة مثل خزانة الكتب وبيت الكتب، ودار الكتب، ودار العلم، وبيت الحكمة. ولم يقتصر أمر إنشاء المكتبات ووقفها في سـبيل الله عـلى الخلفـاء والأمـراء والـوزراء، بـل تعـداهم إلى العلـماء والموسرين.

نجد مثلاً علي بن يحيى بن المنجم ينشئ مكتبة ويجعلها وقفاً في سبيل الله ويخصص لها وقفاً ينفق منه على من يفد عليها.

ونصت في وثيقة وقفها على أن من يفد إليها يحق له الإقامة وأخذ نفقته من الوقف المرصود لها[١]. واقترح علي بن يحيى بن المنجم على ابن خاقان وزير المتوكل العباسي أن يقف قسماً من ثروته لإنشاء مكتبة في سامراء يوقفها على طلبة العلم. فعمل بنصيحته، وجلب لها الكثير من الكتب التي نسخت من مكتبات بغداد[٢].

ويذكر لنا ابن جبير في رحلته إلى مصر ما يدل على مبلغ إعجابه بمكتباتها فيقول:

ومن مناقب هذا البلد ومفاخره أن الأماكن في هذه المكتبات قد خصصت لأهل العلم فيهم. فهم يغدون من أقطار نائية، فيلقى كل واحد منهم مأوى يأوي إليه ومالاً يصلح به أحواله جميعاً.

---

(١) "أصالة حضارتنا"، ص ٤٥٣.

(٢) المرجع السابق.

وبلغ من عناية السلطان بهؤلاء الذين يفدون للاستفادة العلمية أن أمر بتعيين حمامات يستحمون فيها، وخصص لهم مستشفى لعلاج من مرض منهم وخصص لهم أطباء يزورونهم وهم في مجالسهم العلمية، وخصص لهم الخدم لقضاء حاجتهم(١).

وحوت المكتبة التي أوقفها ابن مليس الوزير الفاطمي على غرف عديدة للمطالعة، وقاعات خاصة للمحاضرات والمناظرات، وقاعة خاصة لتوجيه الباحثين والناشئين، وأعطيت من ريع وقفها مرتبات لطلبة العلم والعلماء والقائمين عليها(٢).

ومن المكتبات الوقفية المشهورة في تاريخ المسلمين المكتبة التي بناها ووقفها بنو عمار في طرابلس الشام، وكانت بالغة السعة والضخامة، يقال إنها اشتملت على مليون كتاب(٣).

وانتشرت مكتبات الوقف في الأندلس والمغرب على مر التاريخ.

---

(١) "رحلة ابن جبير"، ص ٢٧٢.

(٢) المقريزي، "خطط"، ج٤، ص ٢٢٦.

(٣) "أصالة حضارتنا"، ص ٤٤٠.

ومن الطرائف التي تدل على ذلك ما ذكره المقري في "نفح الطيب" حيث حكى أن أبا حيان أثير الدين بن يوسف الإمام النحوي الغرناطي المشهور عاب عليه الإكثار من شراء الكتب، وقال: "الله يرزقك عقلاً تعيش به، أنا أي كتاب أردته استعرته من خزائن الأوقاف، وإذا أردت من أحد أن يعيرني درهماً ما وجد ذلك"(١).

كما انتشرت ظاهرة وقف الكتب في المغرب على مر العصور وجرت العادة أن تسلم للخزانات العامة، لتوضع تحت تصرف طلاب العلم والعلماء(٢).

ولهذا نرى العلماء يبادرون في تقرير مصير كتبهم التي تعبوا في تأليفها واقتنائها، وعلموا قيمتها الحقيقية، فيؤرقهم ما سيعمل بها الورثة من بعدهم، لاسيما إن كان الورثة ليسوا من أهل العلم ولا حرص لهم على طلبه، فعند ذلك يفتشون عن مكان يجعلونها فيه كوقف على طلاب

---

(١) عن ندوة "إدارة وتثمير ممتلكات الوقف"، محاضرة عبد الملك أحمد السيد، ص ٢٣٥.

(٢) مجلة "مجمع اللغة العربية" بدمشق، مجلد ٦٣، ح١٩٨٨، بحث بعنوان: "ظاهرة وقف الكتب في تاريخ الخزانة المغربية".

العلم حتى ينتفعوا بها.

ومما لا شك فيه أنهم لن يجدوا أحسن من وضعها في المكتبات العامة وبالأخص مكتبة الحرم المكي ومكتبة المسجد النبوي الشريف، و تمتازان بكونهما في الحرمين الشريفين، وتحت رعاية حكومة المملكة العربية السعودية التي تبذل كل ما في وسعها من أجل نشر العلم وبخاصة في الحرمين الشريفين، كما تمتاز بتقديم الخدمات الجليلة المجانية لطلاب العلم من جميع أنحاء العالم، لا فضل فيها لعربي على عجمي إلا بالرغبة في البحث وطلب العلم وتمتاز أيضاً بمحافظتها على صيانة الكتب وترميمها، وتجليدها كل ذلك يجعلها محط أنظار العلماء لوضع كتبهم، فيرحلون عن الدنيا وهم مطمئنون عليها.

ولقد أوقف عدد من العلماء والباحثين مكتباتهم على مكتبة المسجد النبوي تحقيقاً لهذا الغرض وتعميماً للفائدة، وقد عنيت إدارة المكتبة بكتبهم ووفرت لها المكان المناسب ومعالجة أي قصور فني فيها وإليك أهم هذه المكتبات مرتبة حسب تاريخ الوقف:

١- مكتبة / الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود[1].

تاريخ الوقف ١٤٠٦هـ.

٢- مكتبة/ حسن أبو بكر قبول سندي:

تاريخ الوقف ٨/ ١٤١٢هـ عدد العناوين (١٩٦) عنواناً.

---

(١) هو الأمير / عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة المنورة الأسبق. وهو الابن الثالث عشر من أبناء الملك عبد العزيز الذكور من زوجته الجوهرة بنت سعد السديري، وكان أحد الشعراء البارزين في السعودية، محباً للأدب والشعر والكتب التاريخية درس في مدرسة الأمراء وحفظ القرآن ثم تعلم الفروسية وبعد ذلك أكمل عمله في التاريخ والسياسة والحرب، وأنهى دراسته عام ١٣٦٧هـ في ٣رجب ١٣٨٥هـ عينه رئس الوزراء الأمير فيصل بن عبد العزيز وزيرا للداخلية وذلك في عهد لملك سعود وبقي في الوزارة إلى ١ ربيع الآخر ١٣٨١هـ وفي عام ١٣٨٥هـ عين أمبراً لمنطقة المدينة المنورة وتمت أثناء توليته الكثير من الإنجازات ومنها فتح محطة التلفزيون وذلك في عام ١٣٨٧هـ وبناء طرق سريعة تساعد للوصول للمسجد النبوي توفي بعام ١٤٠٥هـ في مستشفى الملك فيصل الذي رقد به بعد إصابته بمرض عضال ظل مصاباً به ثلاث سنوات / هذه الترجمة مأخوذة من (وكيبيديا ـ الموسوعة الحرة).

٣- مكتبة/ الشيخ حسين سعيد الطاهري:

تاريخ الوقف ١٤١٥هـ.

٤- مكتبة/ محمد الحافظ حميد الدين:

تاريخ الوقف ١١/ ١٤٢٠هـ عدد العناوين (٥٦)عنواناً.

٥- مكتبة/ الشيخ حسين المرحم:

تاريخ الوقف ٩/ ١٤٢٢هـ عدد العناوين (٢٣١٧) عنواناً.

٦- مكتبة/ الدكتور/ حسن عواجي:

تاريخ الوقف ٨/ ١٤٢٦هـ.

٧- مكتبة/ الأستاذ/ إبراهيم المحلاوي:

تاريخ الوقف ١٤٢٨هـ عدد العناوين (١٩٧٠) عنواناً.

٨- مكتبة/ الشيخ/ محمد بن عثيمين الخيرية[١].

---

(١) هو الشيخ محمد بن صالح العثيمين ولد في بلدة (عنيزة) في ٢٧/ ٩/ ١٣٤٧هـ وحفظ القرآن الكريم على يد جده لأمه عبد الرحمن آل دامغ في سن مبكرة وتلقى بدايات علمه على يد الشيخ عبد الرحمن السعدي، ثم التحق بالمعهد العلمي بالرياض ودرس على =

تاريخ الوقف ٢٨/ ١٢/ ١٤٢٩هـ، عدد العناوين (١٢٩٣) عنواناً.

٩- مكتبة/ الشيخ / محمد علي ثاني:

تاريخ الوقف ٢٨/ ٢/ ١٤٣٠هـ عدد العناوين (١٧٩) عنواناً.

١٠- مكتبة / عثمان الصالح:

تاريخ الوقف ٦/ ٣/ ١٤٣٠هـ عدد العناوين (٤٠٧) عنواناً.

المشايخ محمد الأمين الشنقيطي وعبد العزيز بن باز وغيرهما وكانت دراسته على شيخه الأول عبد الرحمن.

سيرته العلمية والعملية:

مارس التدريس في المعهد العلمي في عنيزة وفي العلمي بالرياض بعد تخرجه مباشرة في الوقت الذي انتيب فيه للدراسة بكلية الشريعة التي تخرج فيها سنة ١٩٥٧هـ ثم التحق بالتدريس في كلية الشريعة وهو إلى جانب ذلك عضو في هيئة كبار العلماء.

ألف الشيخ ما يزيد على٣٥ كتاباً ورسالة.

وفاته: توفي في مساء يوم الأربعاء ٥/ ١٠/ ١٤٢١هـ في المستشفى التخصصي في جدة وصلى عليه في الحرم المكي ودفن في مقابر مكة المكرمة / علماء أعلام عرفتهم / عبد الله العقيل ط٢ ١٤٣٠هـ دار المأمون للنشر والتوزيع ى، ص: ٦٣ – ٧٣.

١١- مكتبة / طاهر أحمد المختار:

تاريخ الوقف ١٥/ ٧/ ١٤٣٠هـ عدد العناوين (٩٩٦) عنواناً.

١٢- مكتبة / محمد الحاج محمد بو جندار:

تاريخ الوقف ٢٨/ ٨/ ١٤٣٠هـ عدد العناوين (٢٢٣) عنواناً.

١٣-مكتبة/ محمد ضويعن الجهني:

تاريخ الوقف ٩/ ٩/ ١٤٣٠هـ عدد العناوين (١٢٤)عنواناً.

١٤-مكتبة/ محمد عبد المجيد بن عبد الستار الأنصاري:

تاريخ الوقف ٧/ ١٠/ ١٤٣٠هـ، عدد العناوين (٧٩٨)عنواناً.

١٥-مكتبة / حامد غلام:

تاريخ الوقف ٢٠/ ١١/ ١٤٣٠هـ عدد العناوين (٢٧) عنواناً.

١٦-مكتبة / مساعد الزهراني:

تاريخ الوقف ٢٤/ ١١/ ١٤٣٠هـ عدد العناوين (٤٣٣) عنواناً.

١٧-مكتبة/ وليد دخيل الصاوي:

تاريخ الوقف ٢٩/ ١٢/ ١٤٣٠هـ عدد العناوين (٨٥)عنواناً.

١٨ - مكتبة / عبد الله المجددي:

تاريخ الوقف ٩/ ١/ ١٤٣١هـ عدد العناوين (٢٣٤) عنواناً.

١٩ـ مكتبة / ظاهر رجاء الجهني:

تاريخ الوقف ٤/ ٢/ ١٤٣١هـ عدد العناوين (٢٥) عنواناً.

٢٠-مكتبة/ صالح بن عبد الرحمن الـدويش:

تاريخ الوقف ٣/ ٧/ ١٤٣١هـ عدد العناوين (١٩٥) عنواناً.

٢١-مكتبة / ورثة سالم البلوشي:

تاريخ الوقف ٢٨/ ٧/ ١٤٣١هـ.

٢٢- مكتبة / طارق الخويطر:

تاريخ الوقف ٢٢/ ٨/ ١٤٣١هـ عدد العناوين (١٩) عنواناً.

٢٣-مكتبة/ محمد مفرج الحجيلي:

تاريخ الوقف٢٦/ ٩/ ١٤٣١هـ. عدد العناوين (٨٤)عنواناً.

٢٤-مكتبـة/ مناور بخيـث الصاعـدي:

تاريـخ الوقــف ٢٦/ ٩/ ١٤٣١ هـ عدد العناوين (٥٥) عنواناً.

٢٥-مكتبة/ محمد كمال صفر:

تاريخ الوقـف ٨/ ١/ ١٤٣١هـ عدد العناوين (١٠٤) عنواناً.

٢٦-مكتبة/ محمد عبد الرحمن الشهـري:

تـاريخ الــوقف ١/ ١١/ ١٤٣١ هـ عدد العناوين (١٦٦) عنواناً.

٢٧-مكتبة/ مؤيد عبد الله الدويغري:

تاريخ الوقف ٢٨/ ١١/ ١٤٣١ هـ عدد العناوين (٣٤٨) عنواناً.

٢٨ -مكتبة / شفيع الجزائري:

تاريخ الوقف ١٨ / ١٢/ ١٤٣١هـ عدد العناوين (٢٧) عنواناً.

٢٩- مكتبة / عبد الرحمن الرومي:

تاريخ الوقف ٢٨ / ١٢/ ١٤٣١ هـ عدد العناوين (١٦) عنواناً.

٣٠-مكتبة/ عبد الغني البري:

تاريخ الوقف ٢٠/ ١ / ١٤٣٢هـ عدد العناوين (٧٥) عنواناً.

٣١-مكتبة / حمزة محمد قاسم:

تاريخ الوقف ٢٦/ ١ / ١٤٣٢ هـ عدد العناوين (٦٨٤) عنواناً.

٣٢- مكتبة / محمد الهاشمي:

تاريخ الوقف ١٦/ ٢/ ١٤٣٢هـ عدد العناوين ٣٦عنواناً.

٣٣ـ مكتبة / محمد عمر توفيق:

تاريخ الوقف ١٦/ ٢/ ١٤٣٢هـ عدد العناوين (١١٨٤) عنواناً.

٣٤-مكتبة / إبراهيم الشبانات:

تاريخ الوقف ١٥/ ٥/ ١٤٣٢ هـ عدد العناوين (٢٧٩) عنواناً.

٣٥-مكتبة / محمد المالكي:

تاريخ الوقف ٢٩ / ٦/ ١٤٣٢ هـ عدد العناوين (٦٣٣) عنواناً.

٣٦-مكتبة/ وليد العلي:

تاريخ الوقف ٢٩/ ٧/ ١٤٣٢ هـ عدد العناوين (٢٣) عنواناً.

٣٧-مكتبة / أبناء صالح المزيني:

تاريخ الوقف ١/ ٨/ ١٤٣٢ هـ عدد العناوين (٢٦) عنواناً.

٣٨-مكتبة / عبد الهادي الهاشمي:

تاريخ الوقف ٣/ ٩/ ١٤٣٢هـ عدد العناوين (٨١) عنواناً.

٣٩-مكتبة / نبيل الحجيلي:

تاريخ الوقف ١٦/ ١٠ / ١٤٣٢ هـ عدد العناوين (٧٢٩) عنواناً.

٤٠-مكتبة / خالد العوفي:

تاريخ الوقف ٢٨/ ١٠/ ١٤٣٢هـ عدد العناوين (٧٠) عنواناً.

٤١-مكتبة / الشيخ / محمد عبد الله السبيل:

تاريخ الوقف ٢٨/ ١٠/ ١٤٣٢هـ عدد العناوين (٧٢٣) عنواناً.

٤٢- مكتبة / محمد سعد الحميد:

تاريخ الوقف ١/ ١١/ ١٤٣٢ هـ عدد العناوين(٥٦٧) عنواناً.

٤٣-مكتبة / سليمان العمار:

تاريخ الوقف ٤/ ١١ / ١٤٣٢ هـ عدد العناوين (١١) عنواناً.

٤٤-مكتبة/ علي سليمان المهنا:

تاريخ الوقف٢٨/ ١١/ ١٤٣٢هـ عدد العناوين(١١٣٩) عنواناً.

٤٥-مكتبة/ عبد الحميد حسن الشريف:

تاريخ الوقف ٨ / ١ / ١٤٣٣هـ عدد العناوين (١٠٤٥) عنواناً.

٤٦ -مكتبة/ نايف سلامة السميري:

تاريخ الوقف ٢٣/ ١/ ١٤٣٣هـ عدد العناوين (٦٩) عنواناً.

٤٧ - مكتبة / عبد الرحمن العيفان:

تاريخ الوقف ٢٨/ ٣/ ١٤٣٣هـ عدد العناوين (٢٢٤) عنواناً.

٤٨ - مكتبة / عبد العزيز الزنيدي:

تاريخ الوقف ٢٨/ ٣ / ١٤٣٣ هـ عدد العناوين (٨٨) عنواناً.

٤٩ـ مكتبة / محمد الغماري:

تاريخ الوقف ٢٨/ ٣ / ١٤٣٣ هـ عدد العناوين (٨٠) عنواناً.

٥٠ -مكتبة / سلمان عويضة المحمدي:

تاريخ الوقف ١/ ٤/ ١٤٣٣ هـ عدد العناوين (٣٢٤) عنواناً.

٥١ - مكتبة / عثمان عبد الرحمن السويد:

تاريخ الوقف ١/ ٤/ ١٤٣٣ هـ عدد العناوين (٣١٥) عنواناً.

٥٢ - مكتبة / أنيس حازب:

تاريخ الوقف ٢١ / ٥/ ١٤٣٣هـ عدد العناوين (٣٢٦) عنواناً.

٥٣-مكتبة / الشيخ / أبو بكر جابر الجزائري[١]:

---

(١) غلبت عليه الكنية فعرف بأبي بكر الجزائري، وأبوه هو موسى بن عبد القادر بـن جـابر. ولد بقرية (ليوة) بالجزائر عام واحد وعشرين وتسعمائة وألف (١٩٢١م). نشأ يتيماً.

دراسة المترجم:

بدأ بحفظ القرآن الكريم، ثم النحو، ثم الفقه المالكي .. وكان أول عمل له في العاصـمة الجزائرية، ثم سافر إلى الحجاز وقد طلب العلم بها عـلى كـل مـن: عمـر بـري، ومحمـد الحافظ، ومحمد الخيال، والشيخ عبد العزيز بن صالح. ثم حصل على إجازة مـن رئاسـة القضاة بمكة المكرمة للتدريس في المسجد النبوي، حيث لا يزال يقوم بهذه المهمـة حتـى كتابة هذه السطور. وأثناء ذلك كان قد سجل انتسابه إلى كلية الـشريعة بالريـاض ونـال شهادتها العالية (الليسانس) عام ٨١هـ.

مؤلفاته: من مؤلفات الشيخ: رسالة في الفقه المالكي عنوانها ((الضروريات الفقهيـة)) وكتاب ((الدروس الجغرافية)) وقد ألفها لطلاب المدرسة التي كـان أحـد معلميهـا في الجزائر. وله ((رسائل الجزائري ومنها: رسالة لا إله الا الله ـ والصيام ـ والحج المبرور ـ والأخلاق ـ والدستور الإسلامي ـ وقد جمعت كلها في مجلد واحد يقـع في سـبعمائة مـن الصفحات.

وله رسائل مستقلة (كيف يتطهر المؤمن ويصلي ـ واتقـوا الله في هـذه الأمـة ـ إلى الفتـاة السعودية ـ هؤلاء هم اليهود ـ نصيحتي إلى كـل أخ شـيعي ـ القـضاء والقـدر ـ عقيـدة المؤمن ـ الدولة الإسلامية) وله منهاج المسلم وأيسر التفاسير. / انظر: علماء ومفكرون

=

تاريخ الوقف ٢٨/ ٥/ ١٤٣٣هـ، عدد العناوين (٧٩٨) عنواناً.

٥٤-مكتبة / أحمد محمد حمدان:

تاريخ الوقف ٢٦/ ٦/ ١٤٣٣ هـ عدد العناوين (٢٤٤) عنواناً.

٥٥- مكتبة/ عبد العزيز الجابري:

تاريخ الوقف ٧/ ١٤٣٣هـ عدد العناوين (٤٠) عنواناً.

٥٦-مكتبة / معالي الدكتور عبد الله بن صالح العبيد:

تاريخ الوقف ٢٨/ ٨/ ١٤٣٣هـ عدد العناوين (٦٧٢٩) عنواناً.

٥٧-مكتبة / علي شقرة:

تاريخ الوقف ٢٦/ ١٠ / ١٤٣٣هـ عدد العناوين (١٤٨) عنواناً.

عرفتهم / محمد المجذوب مع شيء من التصرف، ص: ٢٧ -٣٩. ولا زال الشيخ يدرس في المسجد النبوي حتى كتابة هذه الترجمة.

٥٨-مكتبة / فضيلة الشيخ / سليمان بن صالح العبيد(١):

تاريخ الوقف٢٦/ ١١ / ١٤٣٣هـ عدد العناوين(١١٦٣) عنواناً.

وهناك مكتبات لم تتضح تواريخ وقفها:

١- مكتبة/ محمد العزيز الوزير.

٢-مكتبة/ سعد ضيف الله السهلي:

عدد العناوين (٨٠٠) عنواناً.

٣- مكتبة علي محمد سنان

٤- مكتبة فاطمة التركي.

٥- مكتبة الشيخ / عبد العزيز الشبل.

٦- مكتبة الشيخ / سعد عبد الله الشريدة الرشيدي.

٧- مكتبة / الأستاذ الدكتور / عمر باحاذق.

٨ـ مكتبة / عبد رب النبي.

---

(١) تقدمت ترجمته في إدارة المكتبة.

٩- مكتبة / عوض القحطاني، عدد العناوين (٣٨٧) عنواناً.

١٠ـ مكتبة / مكتب التربية العربي الموحد.

١١ـ مكتبة / عبد الكريم محمد: عدد العناوين (٦٣١) عنواناً.

١٢ـ مكتبة / سليمان الجابر [١].

---

(١) أعدَّ هذا البيان بإشراف إدارة مكتبة المسجد النبوي، بأمر مديرها الشيخ عبيد بن صالح العبيد حفظه الله.

الفصل الخامس:

أثـر المكتبة

تتميز مكتبة المسجد النبوي عن غيرها من المكتبات العامة بالمدينة المنورة بعدة مميزات تبرز الدور الذي تؤديه في إثراء الحركة العلمية والتعليمية، فقد سخرت كل الإمكانات البشرية والفنية بوسائل مختلفة ليتمكن الزائر أو الباحث من الحصول على المعلومة بسرعة وشمولية كما وفرت أجهزة حاسوبية متطورة ومرتبطة بشبكة خاصة محمل عليها البرامج العلمية وتشمل الكتب والمخطوطات والصوتيات والكتب الرقمية التي تخضع للتحديث الدوري حيث تتيح للباحث الحصول على المعلومة بشكل كامل وبتنوع في الحصول عليها وأثر مكتبة المسجد النبوي يمكن إيجازه في مبحثين:

المبحث الأول:
أثر المكتبة العام

لاشك أن لكل شيء أثر وتأثير، فأثر مكتبة المسجد النبوي له جوانب جعلتها مميزة ومؤثرة، ويمكن إيجاز ذلك في الجوانب التالية:

أولاً: كون موقع المكتبة داخل المسجد النبوي، فهذا مما جعل له الأثر الكبير في استقطاب الرواد وسهولة وصولهم إليها سواء المقيمين أو الزوار من مختلف أنحاء العالم.

ثانياً: هدوء المكان وفضله، وفضل العبادة فيه.

ثالثاً: ما تقدمه للزوار من خدمات جانبية كتوزيع بعض الكتيبات والرسائل وتصوير بعض الأوراق عوضاً عن الإعارة كان له أيضاً الأثر البالغ في نشر العلم وتعميم الفائدة.

رابعاً: تنوع روادها وزائريها، فكل زائر للمسجد النبوي يسهل عليه القدوم إليها والنهل من معينها.

المبحث الثاني:
أثر المكتبة العلمي

إن تنوع مناشط المكتبة، وتعدد مصادرها العلمية، وأوعيتها الثقافية، جعل أثرها بالغاً في إثراء الحركة العلمية، واستقطاب طلاب العلم إليها، وتوافدهم عليها، ورغبة الكثير من طلاب الدراسات العليا في استكمال أطروحاتهم العلمية بها، ويمكن إيجاز الأثر العلمي في الآتي:

١- كونها المصدر الوحيد لتوزيع الدروس العلمية التي تلقى بالمسجد النبوي، فقد بلغ عدد مقتنيات المكتبة الصوتية من الأشرطة والأقراص ثلاثين ألف شريط وقرص، ونسخ ووزع منها مئات الآلاف ما بين دروس وخطب وتلاوات على طلاب العلم من الداخل والخارج.

وفي آخر إحصائية للمكتبة الصوتية بلغ عدد الجنسيات التي زارت المكتبة واستفادت من خدماتها أكثر من (٧٥) جنسية من مختلف دول العالم.

٢ـ وجود لجنة للبحث تساعد الباحثين من أصحاب الرسائل الجامعية وذلك بتقديم الاستشارات لهم بما يتعلق بموضوعاتهم وتسهيل وصولهم إلى المراجع المتعلقة برسائلهم.

٣ـ إقرار برنامج الإهداء وتبادل المخطوطات مع المؤسسات العلمية والأفراد، مما جعل المكتبة تقدم ما لديها وما لدى غيرها وقد تم تبادل ألف مخطوط.

٤ـ فتح مجال إعارة الكتب، ووضع لذلك ضوابط ومعايير محددة تحفظ للمكتبة حقها، وللمستفيد إكمال حاجته، وهذا عدا إمكانية تصوير عدد من أوراق الكتاب المرغوب فيه.

٥ ـ سعة وقت دوام العمل في المكتبة مما مكن الباحثين من اغتنام أوقاتهم في إنجاز بحوثهم ومطالعاتهم، لهذا كانت المكتبة تفتح أبوابها أكثر من أي مكتبة أخرى، يومياً من الساعة السابعة والنصف صباحاً إلى بعد صلاة العشاء بما في ذلك أيام الخميس والجمع والعطل الرسمية والعيدين؛ أي طوال أيام السنة وهذا يخدم جميع الرواد خاصة الذين يعملون صباحاً؛ لأن فترة المساء تكون مناسبة لهم [(١)].

---

(١) المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة، نقلاً عن: (الشيخ سليمان العبيد ـ مدير المكتبة ـ اتصال هاتفي).

٦ ـ وجود قاعة خاصة بالكتب النادرة أدت دوراً مهماً في خدمة الباحث ليقف على المعلومة من أقدم مصدرها.

٧ـ إنشاء قسم الفهرسة والتصنيف بالمكتبة سهل على الباحثين الوصول إلى المصادر في أقل وقت ممكن.

٨ ـ وجود قسم المخطوطات بالمكتبة جعل من المكتبة مصدراً لتوفير الأصول للمحققين.

٦ـ وجود قاعات خاصة بالنساء في قسم النساء بالمسجد النبوي الشريف كان له الأثر الكبير في نشر العلم بين النساء والاستفادة من وقتهن.

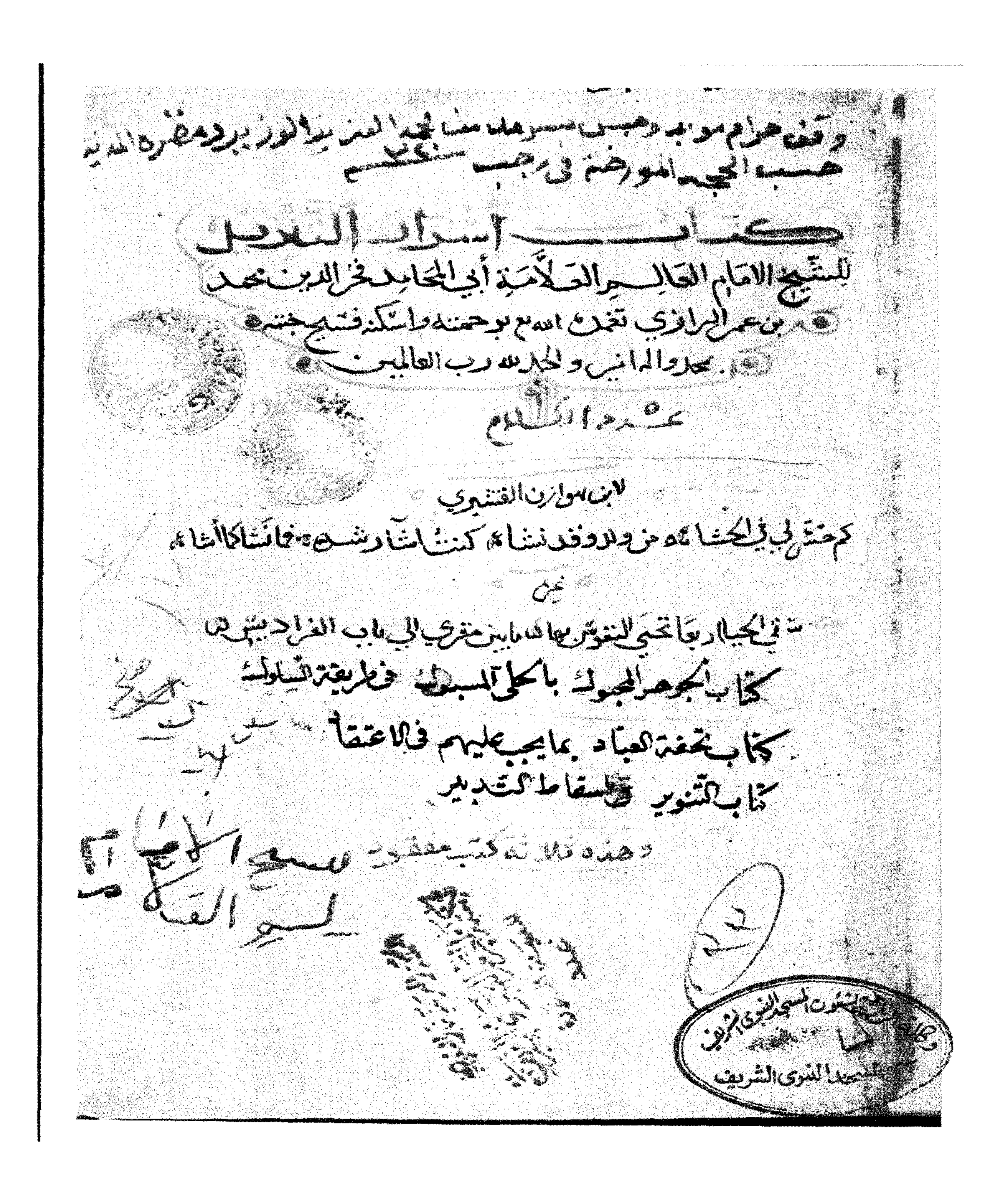


ملـحق

رقـم (١)

نمـاذج من المخطوطـات





كتاب أسرار التنزيل

للشيخ الامام العالم العلامة أبي المحامد فخر الدين محمد

بن عمر الرازي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

بمحمد والهاشمي والحمد لله رب العالمين

لابن هوازن القشيري

كتاب الجوهر المحبوك بالحلي المسبوك في طريقة السلوك

كتاب تحفة العباد بما يجب عليهم في الاعتقاد

كتاب التنوير في اسقاط التدبير

وهذه الثلاثة كتب مفقودة

أسرار التنـزيل : **للرازي**: فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري (ت:٦٠٦هـ)

الناسخ: مالك بن يحيى بن حسن بن شاهين، تاريخ النسخ: **٩٤٩هـ**.

تشنيف المسامع بجمع الجوامع: للزركشي، بدر الدين أبو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله المصري الشافعي (ت٧٩٤هـ) الناسخ: سعد بن إبراهيم بن أحمد الطيبي. تاريخ النسخ: (٨٨٥هـ)

الصواعق المحرقة على أهل الرفض والزندقة: ابن حجر الهيتمي: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي السعدي الأنصاري (ت: ٩٧٤هـ). الناسخ: سقر التهاني. تاريخ النسخ: ١١٤٣هـ.

كتاب
الاشباه والنظاير للشيخ الامام
العالم العلامة مفتي المسلمين
ابي عبد الله زين ابن
نجيم الحنفي المصري
رحمه الله
تعالى
امين

الأشباه والنظائر: لابن نجيم المصري: زين الدين بن إبراهيم بن محمد الحنفي. (ت: ٩٧٠هـ). تاريخ النسخ: ١٢٨٢هـ.

هذا شرح على
خطبة المختصر للناصر اللقاني تأليف الإمام
المحقق شيخ المالكية في زمانه
أبو الإرشاد سيدي علي
الأجهوري
المالكي رحمه
الله
تعالى

شرح الأجهوري على شرح خطبة المختصر للقاني: الأجهوري: نور الدين أبو الإرشاد علي بن محمد بن عبد الرحمن المصري المالكي. (ت: ١٠٦٦هـ) . تاريخ النسخ: ١١٤٤هـ.

هذا متن مقدمة العزية
على مذهب الامام مالك بن ا
نس رحمه الله
تعالى تاليف الامام
العالم العالمة ابو الحسن علي
المالكي الشاذلي غفر الله
له ولوالديه ولجميع المسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
انه قريب مجيب الدعوات
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تمت

باب للحفظ مجرب صحيح
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم
وكلام قديم لا يمسه
تنزه عن قول

المقدمة العزية في فقه المالكية: المنوفي: نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الشاذلي المالكي (ت:٩٣٩هـ) الناسخ: حجازي غانم. تاريخ النسخ: ١٢٦٦هـ.

الروض المربع شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع: البهوتي: زين الدين منصور بن يونس بن صلاح الدين الحنبلي الأزهري (ت:١٠٥١هـ) الناسخ: عبد العزيز بن عبد الله بن عامر. تاريخ النسخ: ١٣٠٥هـ.

نصرة الشرفا في الرد
على أهل الجفا
تأليف العالم الصالح الورع الشيخ ابن
المشرفي صاحب سيدي أحمد
التجاني رضي الله عنه
بفضله وكرمه
آمين

نصرة الشرفاء في الرد على أهل الجفاء: لابن المشرفي: أبو عبد الله محمد بن محمد المشرفي الحسني (ت: ١٣٣٤هـ) الناسخ: عبد المولى حسن الشلي. تاريخ النسخ: ١٢٩٧هـ.

كتاب المنهاج تصنيف الشيخ الإمام
غوث الأنام يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن
حسين بن محمد النووي رضي الله عنه
وأرضاه وجعل الجنة منقلبه
ومأواه ونفعنا به
والمسلمين آمين
اللهم آمين

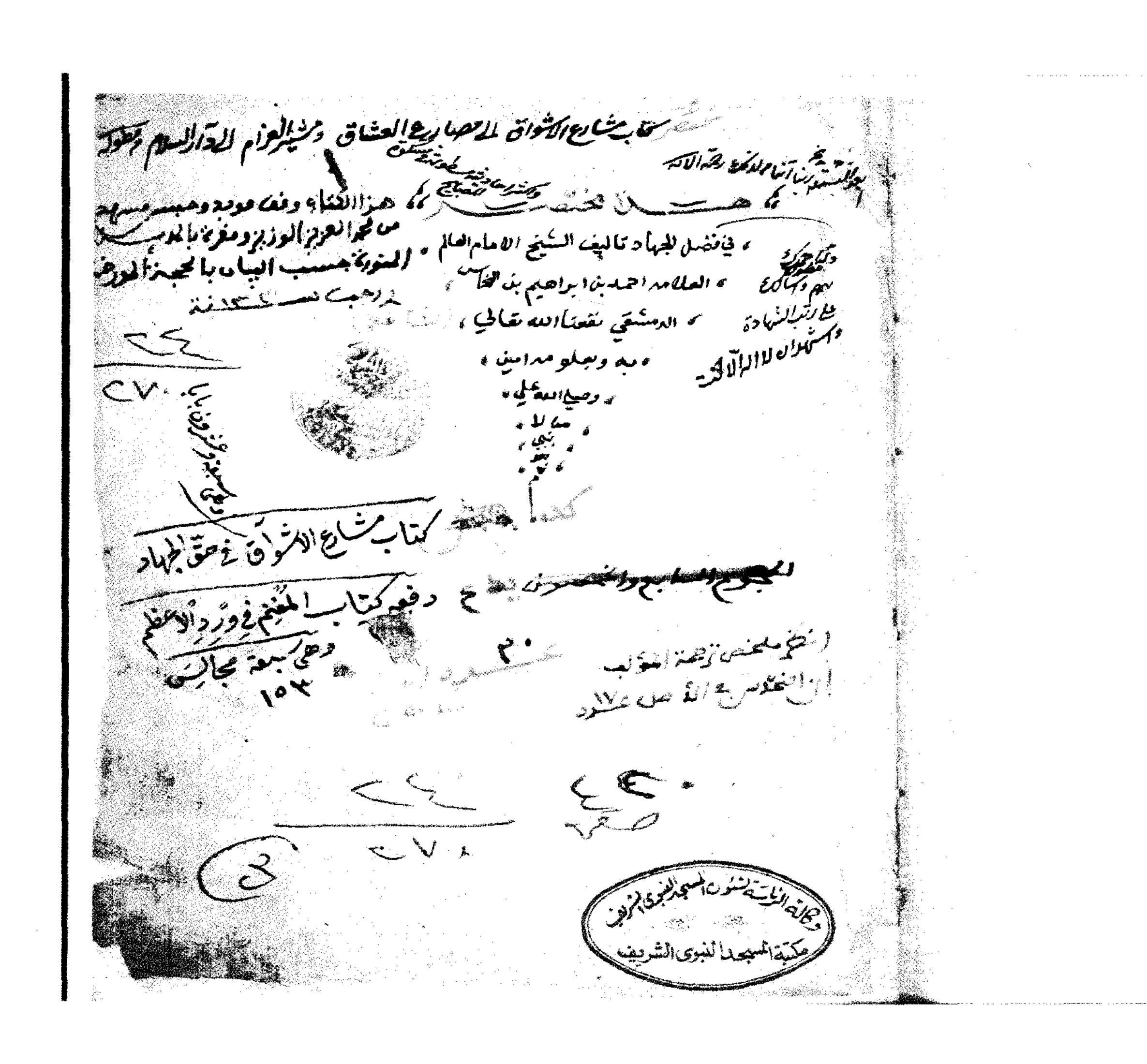
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المنهاج في شرح مسلم بن الحجاج: النووي: محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الدمشقي الشافعي (ت: ٦٧٦هـ).

عمدة الأحكام في الفقه على مذهب الإمام أحمد: ابن قدامة: موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي الدمشقي (ت:٦٢٠هـ)

الناسخ: عبد القادر بن مسعود بن حريب. تاريخ النسخ: **١٢٢٣هـ**.

الصلات والبشر في الصلاة على خير البشر: الفيروز آبادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الشافعي (ت: ٨١٧هـ). الناسخ: عمر بن علام البقري الشافعي. تاريخ النسخ: ١٠٣٢هـ.



مختصر في فضل الجهاد: المؤلف: أحمد بن أبراهيم بن النحاس الدمشقي.

هذا معراج الرسول صلى الله عليه
وسلم تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة العمدة
الفهامة الشيخ نجم الدين الغيطي رحمه الله تعالى
وارضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه ونفعنا
والمسلمين ببركاته وبركات علومه في
الدنيا والاخرة امين امين امين
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم
امين
امين

معراج الرسول ﷺ: الغيطي: شمس الدين أبو المواهب محمد بن أحمد بن علي السكندري الشافعي (ت:٩٨١هـ) تاريخ النسخ: ٩٧٩هـ.

هذه حاشية الامام شهاب الدين
احمد بن قاسم العبادي علي مختصر
المعاني والبيان للمحقق سعد
الدين التفتازاني
رحمهما الله تعالى
بمنه وكرمه
ولطفه
امين

حاشية الإمام شهاب الدين ابن القاسم على مختصر المعاني والبيان:

لابن قاسم العبادي: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن قاسم الصباغ العبادي. الشافعي (ت٩٩٢هـ) تاريخ النسخ: ١١٣٦هـ.

عشرة الأدب

كتاب الحماسة تأليف أبي تمام حبيب بن أوس الطائي

فهرس الأبواب

باب الحماسة باب المراثي باب الأدب باب النسيب باب الهجاء

باب الأضياف والمديح باب الصفات باب السير والنعاس

باب الملح باب مذمة النساء

الحماسة: المؤلف: أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي. (ت: ٢٣١هـ).

كتاب زغل العلم والطلب للإمام
المحدث الحافظ الهمام محمد بن احمد الذهبي
رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه
آمين

الحمد لله عبارة شرح التقريب للحافظ السخاوي رحمه الله تعالى ومن احسنه اي رواية الابنا عن الاباء
رواية الحافظ الخطيب في تاريخه وكتاب الابناء عن ابي الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث
ابن الاسد بن الليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان بن يزيد بن اكينة بالنون مصغرا ابن عبد الله
التميمي الفقيه الحنبلي قال سمعت ابي عبد العزيز يقول سمعت ابي الحرث يقول سمعت ابي اسد يقول
سمعت ابي ليثا يقول سمعت ابي سليمان يقول سمعت ابي الاسود يقول سمعت ابي سفيان يقول
سمعت ابي يزيد يقول سمعت ابي اكينة يقول سمعت علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول
وقد سئل عن الحنان المنان الحنان الذي يقبل الى من اعرض عنه والمنان يبدأ بالنوال قبل السؤال
فاجتمعت فيه تسعة ابناء تسلسلت روايتهم عن ابائهم ه انتهى ه ه

زغل العلم والطلب: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي الشافعي (ت٧٤٨هـ) الناسخ: محمد بن عبد القادر السندي. تاريخ النسخ: ١٣١٥هـ.

ملـــحق

رقـم (٢)

نمـاذج من الكتب النادرة



فقه شافعي

مرقاة صعود التصديق في شرح سلم التوفيق
الى محبة الله على التحقيق للعالم الفاضل
والورع الكامل الشيخ محمد
نووي نفع الله به
آمين
م

(وعلى هامشه متن ذلك الشرح المسمى بسلم التوفيق للعلامة الشيخ)
(عبد الله بن الحسين بن طاهر بن محمد بن هاشم باعلوي رحمه الله آمين)

١٢٩٨هـ

مرقاة صعود التصديق في شرح سلم التوفيق:

المؤلف: محمد نووي.

المطبعة: المطبعة الميمونة الشرفية

تاريخ الطبع: ١٢٩٨هـ.

كتاب العيون الفاخرة الغامزة على خبايا الرامزة
للإمام العلامة والحبر الفهامة الشيخ
بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي
بكر المخزومي الدماميني
نفعنا الله بعلومه
آمين

وبالهامش كتاب فتح رب البرية بشرح قصيدة الخزرجية
لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله تعالى

العيون الفاخرة الغامزة على خبايا الرامزة:

بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المخزومي الدماميني.

المطبعة العامرة العثمانية. تاريخ الطبع: ١٣٠٣هـ.

﴿ ١ ﴾

كتاب اساس الاقتباس جمع السيد الفاضل العامل امام الادب القاضى اختيار الدين بن السيد غياث الدين الحسينى كان قاضيا فى اقليم هرات زمن المرحوم السلطان حسين بيقرا رحمه الله قال فى كشف الظنون اساس الاقتباس الفه سنه ٨٩٧ ورتبه على عنوان وكلمات وسطور وحروف كلها فى الامثال والحكم والاقتباسات اللطيفه وقرض عليه من هو فى العلوم كالبحر الطامى العالم الفاضل مولانا عبدالرحمن الجامى قدس الله سره

﴿ شعرا ﴾

ذا كتاب خلع العشر على ناظره * اذبدت بهجته خلعة دهش ووله
رب بالفضل اقم حجة من صنفه * ثم فى الملك اقم دولة من صنف له

وقرض عليه

نور حديقة العلما وبدر حقيقة هولاء العظما * روح المعارف والعلوم * عمدة المحدثين بدار الروم * فخر هذا الزمان ونوار انسان الاعيان * مولانا الفاضل احمد بن شتوان لازال محفوظا من طوارق الحدثان * بعين عناية الملك الديان

﴿ شعر ﴾

شعشعت مشكات آيات القياس * فاقتبسنا من سنا برق الاساس
وتلونا سور الكون على * من دراهم دارا هاوساس
وبرفع الحجب عن تاريخها * قنص القارى اساس الاقتباس

١٢٩٩

أساس الاقتباس:

القاضي اختيار الدين السيد غياث الدين الحسيني.

تاريخ الطبع: ١٢٩٩هـ.

شرح

درة الغواص * فى اوهام الخواص * للحريرى

تأليف

العالم العلامه * الحبر البحر الفهامه * الامام الكبير * علم العلم
الشهير * صاحب التآليف المشهوره * والتصانيف النافعة المأثوره *
قاضى القضاه * احمد شهاب الدين الخفاجى رحمه الله *

تنبيه

لما كان متن الدرة غير مستوفى باجمعه فى اثناء هذا الشرح
وكان لا بد منه طبعناه على حدته وألحقناه به
لتتم الفائدة ويرجع اليه عند الحاجة

الطبعة الاولى

طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة

فى مطبعة الجوائب

قسطنطينية

١٢٩٩

شرح درة الغواص في أوهام الخواص:

أحمد شهاب الدين الخفاجي. المطبعة: الجوائب.

تاريخ الطبع: ١٢٩٩هـ.

الجزء الاول من تفسير القرآن الجليل المسمى لباب التاويل في معاني
التنزيل تاليف الشيخ الامام الحجة المقدم العلامة قدوة الامة
وعلم الائمة ناصر الشريعة ومحيي السنة علاء
الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي
الصوفي المعروف بالخازن
تغمده الله برحمته
آمين

وقد حلي هامش هذا الكتاب بالتفسير المسمى بمدارك التنزيل وحقائق
التاويل تاليف الشيخ الامام الجليل القدوة السند العلامة أبي
البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي عليهما سحائب الرحمة والرضوان

•(قال في كشف الظنون)•

(لباب التاويل • في معاني التنزيل) في ثلاث مجلدات للشيخ علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي الصوفي المعروف بالخازن فرغ من تاليفه يوم الاربعاء العاشر من رمضان (سنة ٧٢٥) خمس وعشرين وسبعمائة أوله الحمد لله الذي خلق الاشياء فقدرها الخ ذكر فيه ان معالم التنزيل للبغوي موصوف بالاوصاف المحمودة لكنه طويل فاقتضبه وضم اليه فوائد نقلها من كتب التفاسير بحذف الاسانيد وجعل علامة الصحيحين وذكر اسامي غيرهما وعرض فيه بشرح غريب الحديث وما يتعلق به

•(وقال في حرف الميم)•

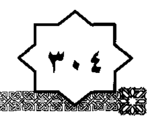
(مدارك التنزيل • وحقائق التاويل) للامام حافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفي المتوفى (سنة ٧٠١) احدى وسبعمائة وقيل عشرة وسبعمائة أولها الحمد لله المنفرد بذاته عن اشارة الاوهام الخ وهو كتاب وسط في التاويلات جامع لوجوه الاعراب والقراآت متضمن لدقائق علم البديع والاشارات موشح باقاويل أهل السنة والجماعة خال عن أباطيل اهل البدع والضلالة ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل اه قلت الذي وقع بايدينا من نسخ المدارك المتزيد لقوله المتفرد فلعل ذلك من اختلاف النسخ اه مصحح

(الطبعة الاولى بمطبعة بولاق)

تفسير القرآن الجليل المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل:

علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي المعروف بالخازن.

المطبعة: مطبعة بولاق. تاريخ الطبع: ١٣٠٤هـ



التقرار المهذب * فى حل تراجم الجوهر المرتب *
فى العمل بالربع المجيب * لصاحب النظم وهو
العالم الفاضل * المحقق الكامل * صاحب
المجد السنى * والاصل الزكى * الشيخ
السيد محمد المكى المفتى المالكى
ببلد نفطة من الايالة
التونسية * دامت
عليه الغيوث
الربانية *
*

١٣٠٢هـ

كتاب وقف حرام مؤبد مقره المدينة المنورة من محمد العزيز الوزير
حسب البيان باخيه المدرس في
رجب ١٣٢٠

التقرار المهذب في حل تراجم الجوهر:

السيد محمد المكي المفتي المالكي.

تاريخ الطبع: ١٣٠٢هـ.

مجاني الأدب

في

حدائق العرب

جمع

احد الآباء اليسوعيين

مدرّس البيان في كلية القديس يوسف

الجزء السادس

Laudetur Jesus-Christus ihs

طبع ثانية

في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت

سنة ١٨٨٥م

١٣٠٣هـ

ج٦

مجاني الأدب في حدائق العرب:

أحد الأدباء اليسوعيين. مطبعة الآباء اليسوعيين.

تاريخ الطبع: ١٣٠٣هـ.

كتاب تقريب الاصول لتسهيل الوصول
لمعرفة الرب سبحانه وتعالى والرسول صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه صلاة لا تفنى ولا تزول تأليف
الامام الهمام شيخ الاسلام ومفتي السادة
الشافعية ببلد الله الحرام صفوة
الزمان سيدنا ومولانا شيخنا
السيد أحمد ابن المرحوم
السيد زيني
دحلان

رحمهما الله رحمة الرحمن وأسكنهما فسيح الجنات

١٣٠٤ هـ

تقريب الأصول لتسهيل الوصول لمعرفة الرب سبحانه وتعالى والرسول ﷺ:

السيد أحمد زيني دحلان. المطبعة: المطبعة المصرية البهية.

تاريخ الطبع: ١٤٠٣هـ.

السراج في معراج صاحب التاج

تاليف العالم العلامة النقي * والمحدث الورع الزكي
الشيخ سيدي احمد جمال الدين التونسي
احد اركان الطبقة العليا من مدرسي الجامع الاعظم
ادام الله حفظه * واوفر من الخيرات حظه

طبع بالقسم العربي من مطبعة بيكار وشركائه
نهج الجزيرة نمرة ٨ بحاضرة تونس سنة ١٣١٨

السراج في معراج صاحب التاج:

الشيخ أحمد جمال الدين التونسي. مطبعة بيكار وشركائه.

تاريخ الطبع: ١٣١٨هـ.

فتح القريب المجيب على الكتاب المسمى
بالتقريب لشيخ الاسلام والمسلمين شمس
الدين أبي عبد الله محمد بن قاسم
الغزي أسكنه الله فسيح
الجنان بجاه سيد
ولد عدنان
آمين

فتح القريب المجيب على الكتاب المسمى بالتقريب:

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن قاسم العزي.

المطبعة الأزهرية. تاريخ الطبع: ١٢٩٨هـ.

هذا كتاب فتح الرحيم الرحمن شرح لامية الاستاذ
ابن الوردى نصيحة الاخوان نفعنا الله به
وبعلومه على مدى الازمان تأليف
الفاضل السيد الشريف
مسعود بن حسن بن ابى بكر
القناوى الشافعى نفعنا
الله بسره واسرار
اجداده
آمين

فتح الرحيم الرحمن شرح لامية ابن الوردي نصحية الإخوان:

الشريف مسعود بن حسن بن أبي بكر القناوي الشافعي.

مطبعة وادي النيل.

تاريخ الطبع: ١٢٩٤هـ.

محمد طاهر الى روضة المطهرة فى محكمة الشرعية بمدينة ازمير من ولايت
يوم السادس والعشرين من شهر محرم الحرام لسنة اثنى وعشرين
الف

المحاضرات الادبيه من تاليف السيد ابراهيم
فصيح افندى الحيدرى البغدادى
من اعضاء مجلس المعارف
العموميه

دار الطباعة العامرة

١٢٩٢

المحاضرات الأدبية:

إبراهيم فصيح أفندي الحيدري البغدادي

المطبعة العامرة. تاريخ الطبع: ١٢٩٢هـ.

تعليم القاري

تاليف الخطيب الفصيح المجود
الفاضل النحرير الشيخ
السيد محمد البارودي
الامام الاول
بجامع باردو
المعمور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فلما تاملت هاته الرسالة الموسومة بتعليم القاري وجدتها كتابا جامعا وغيثا نافعا ودرة فاخرة وروضة زاهرة * تشهد لمنشئها بالعرفان * وانه من فرسان هذا الميدان * ولحسن الفاظها ومعانيها تستحق ان يقول ناظرها فيها

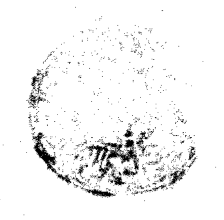
لقد جمعت وصف الحروف وبينت
مخارجها كل البيان ووضحت
وزادت على هذا من العلم جملة
لمن يقرا القرءان حقا تعينت

قاله وكتبه الفقير الى ربه محمد الشاذلي بن صالح اصلح الله حال الجميع امين في قعدة الحرام من عام ١٢٩٣

تعليم القاري: السيد محمد البارودي.

المطبعة التونسية. تاريخ الطبع: ١٢٩٤هـ.

كِتَابُ شَرْحِ أَشْعَارِ ٱلْهُذَلِيِّينَ
صَنْعَةُ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْحَسَنِ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسُّكَّرِيِّ
رِوَايَةُ أَبِي ٱلْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ ٱلنَّحْوِيِّ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْحُلْوَانِيِّ عَنْهُ



١٢٧٢هـ

Tom. I.

شرح أشعار الهذليين:

أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري.

المؤسسة العالمية للطباعة، تاريخ الطبع: ١٢٧٢هـ.



حاشية الفقيه الشريف العلامة النحرير المدقق
في التآليف العزيزة والشيم السنية
الحميدة سيدي محمد المهدي الوزاني الحسني
الإدريسي على شرح الفقيه العلامة
سيدي محمد التهامي البوري
على منظومة الشيخ
الإمام المحقق
صاحب الفضل
والعرفان
أبي عبد الله سيدي محمد الطيب بن عبد المجيد بن كيران في
المجاز والاستعارة من علم البيان
تغمد الله الجميع بالرحمة
والغفران بجاه
سيد ولد
عدنان
وبهامشه الشرح المذكور

الحمد لله وحده

[illegible]

١٢٢٩هـ

حاشية الفقيه سيد محمد الوزاني:

على منظومة الشيخ محمد الطيب بن عبد المجيد بن كيران. سيد محمد الوزاني.

تاريخ الطبع ١٢٢٩هـ.

كتاب المقصد لتلخيص مافى المرشد فى الوقف
والابتداء فى علم القراءة تأليف العلامة
قاضى القضاة شيخ الاسلام
أبى يحيى زكريا
الانصارى رحمه
الله تعالى

المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء في علم القراءة:

أبو يحيى زكريا الأنصاري. دار الطباعة العامرة.

تاريخ الطبع: ١٢٨١هـ.

النصائح الدينيه والوصايا الايمانيه
للشيخ الامام بركة الانام عبد الله
باعلوى الحداد نفع
الله به وبعلومه
آمين

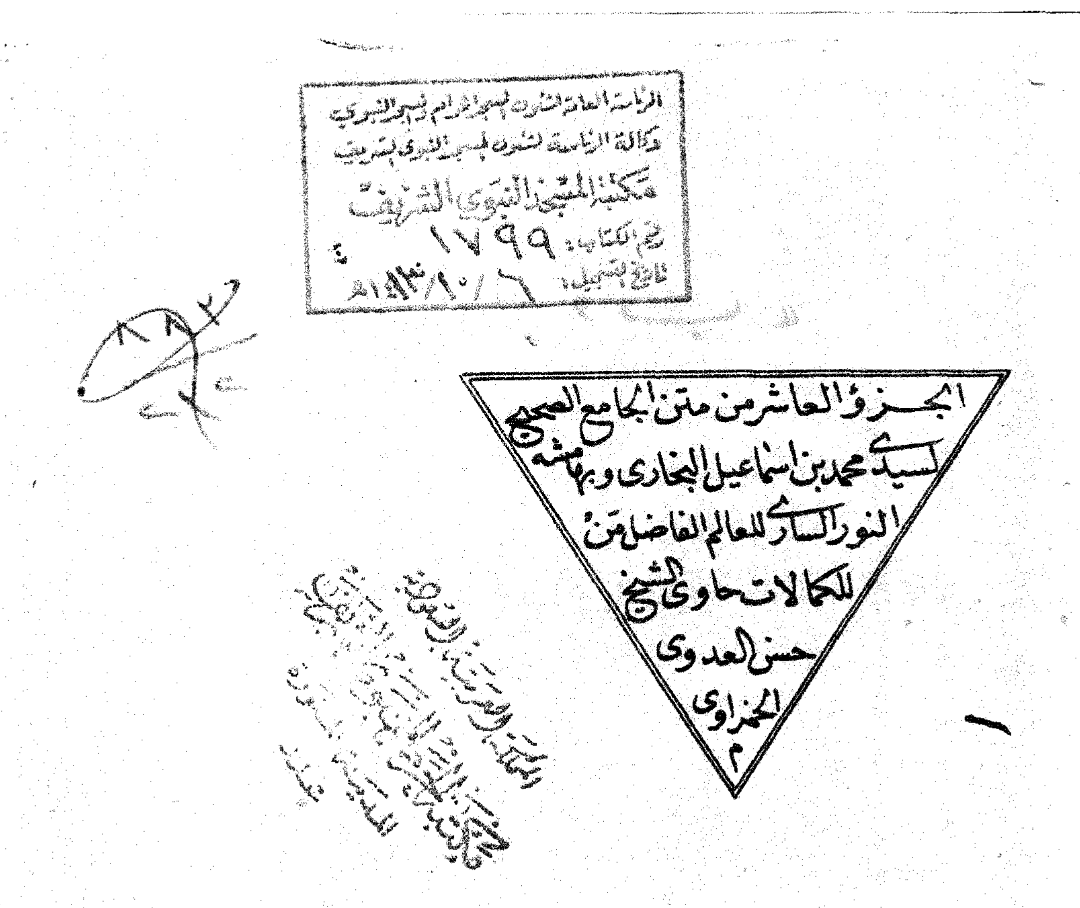
(وبهامشه سبيل الادكار والاعتبار بما يمر بالانسان)
(وينقضي له من الاعمار تأليف العلامة المذكور أيضا)

١٣٠٦هـ

النصائح الدينية والوصايا الإيمانية:

عبد الله باعلوي الحداد.

المطبعة الميمنية، تاريخ الطبع: ١٣٠٦هـ.



متن الجامع الصحيح (ج١٠) وبهامشه النور الساري:

لـ(حسن العدوي الحمزاوي). محمد بن إسماعيل البخاري.

المطبعة المصرية، تاريخ الطبع:١٢٧٩هـ.

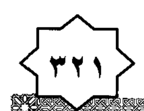
فهرس المراجع :

ابن جبير: رحلة محمد بن أحمد بـن جبـير (١٣٧٩هــ) دار صـادر، بيروت.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون. القاهرة ١٢٨٢ هـ.
أحمد أمين صالح مرشد: طيبـة وذكريـات الأحبـة، ط٣،ج١(جـدة شركة المدينة المنورة للنشر،١٤١٦هـ).
أحمد بن ياسين الخياري: تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً.
أنس يعقوب كتبي: أعلام من أرض النبوة/ ج١ (المدينة: منشورات.
البتنوني: الرحلة الحجازية/ ،ط٢، ١٣٢٩هـ ص٢-٥٤ ٢٥٥هـ.
البخاري: صحيح الإمام البخاري.
بركة الطلحي/ الوسائل الدعوية في المسجد النبوي.
البهلول: عبد الرحمن: الإسلام دين العلم والمعرفة.

تقي الدين محمد بن أحمد المكي: (ت ٨٢٣هـ) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين تحقيق: فؤاد سيد ومحمد محمود الطناحي، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤٠٦هـ.
التونسي: حمادي علي محمد، المكتبات العامة بالمدينة المنورة ماضيها وحاضرها،رسالة ماجستير، غير منشورة للباحث، إشراف أ. د عباس صالح طاشكندي ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
الجامعة الإسلامية: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ٤٨/ ٣٠١ ٦٩-٧٠.
حسن محمد النابودة: علوم المكتبات، ١٤٢٢هـ.
حسين رشاد: المكتبات العامة، عالم الكتب، القاهرة ١٤٠١هـ. لمحات من تاريخ الكتاب والمكتبات / عبد اللطيف
الزركلي / الأعلام ١/ ١٤١.
سحر عبد الرحمن مفتي: المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة.
السخاوي: شمس الدين بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ) تحقيق: أسعد الطرابزوني الحسيني، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة١٣٩٩هـ.

الشامخ، محمد عبد الرحمن: التعليم في مكة والمدينة المنورة آخر العهد العثماني: ١٤٠٥هـ ط٣، دار العلم.
شهاب الدين أبو الثناء محمود بن عبد الله: عارف حكمت حياته ومآثره أو (شهي النغم في ترجمة شيخ الإسلام عارف الحكم) تحقيق محمد العيد الخطراوي ـ المدينة المنورة، مكتبة التراث، ١٤٠٣هـ.
الصيدلاني: سعود بن بنيان بن عواد الجهني، الدور التربوي للمسجد النبوي الشريف، ط١٤١٩هـ.
عاصم حمدان: مكتبة عارف حكمت في مدونات المؤرخين والرحالة العرب والغربيين، ٢٠١١م.
عبد القدوس الأنصاري: آثار المدينة المنورة، ١٤٠٦هـ. ط٤ دار الفنون للطباعة والنشر.
عبد الله العقيل: علماء أعلام عرفتهم، ط١٤٣٠، ٢هـ. دار المأمون للنشر والتوزيع.
عبد الملك أحمد السيد: ندوة "إدارة وتثمير ممتلكات الوقف" محاضرة، ص ٢٣٥.

علي حافظ: فصول من تاريخ المدينة المنورة، ط٣، ١٤١٧هـ ١٩٦٦م.
عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين،ج٩/ ٢٨٠، بيروت مكتبة المثنى.
لجنة تحقيق التراث: رسالة اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك المعروفة برحلة ابن جبير، بيروت، دار مكتبة الهلال، ١٩٨١م.
اللواء إبراهيم رفعت باشا: مرآة الحرمين، ط١، ١٣٤٤هـ ١٩٢٥م، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة.
مجلة "مجمع اللغة العربية"بدمشق، ١٩٨٨م، بحث بعنوان: "ظاهرة وقف الكتب في تاريخ الخزانة المغربية".
مجلة التاريخ العربي.
مجلة الجامعة الإسلامية العدد ٣٣، وإرشيف أهل الحديث ١/ ٤٢٦٤).
مجلة المنهل، عدد رجب ١٤٠٧ هـ.
مجلة منبر الإسلام، عدد رجب ١٤٠٧ هـ.



محمد السيد الوكيل: الحركة العلمية في عصر الرسول ﷺ وخلفائه رضي الله عنهم، ط٢، جدة، دار المجتمع للنشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ.
محمد العيد الخطراوي: مكتبة المصحف الشريف.
محمد المجذوب: علماء ومفكرون عرفتهم.
محمد صالح البليهشي: هذه بلادنا (المدينة المنورة)، ط٢، الرياض الرئاسة العامة لرعاية الشباب الإدارة العامة للنشاطات الثقافية ١٤٠٨هـ.
محمد عجاج الخطيب: لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، ط١٤، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ.
محمد عطية الأبراشي: التربية الإسلامي وفلسفتها، (د. ت) الكويت، دار الكتاب الحديث.
محمد محمود: قرطبة في التاريخ الإسلامي ط ١٩٦٢.
المزيني: عبد الرحمن بن سليمان، مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر (المدينة: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مكتبة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م) ٢٩،٨٣ .

مصطفى السباعي: السنة ومكانتها في التشريع، ١٤٠٥، ط٤، بيروت: المكتب الإسلامي.
موسوعة أعلام القرن الرابع عشر، والخامس عشر.
النادي الأدبي بالمدينة المنورة: صور وذكريات عن المدينة المنورة ط١، ١٤٠٣هـ.
النادي الأدبي: التعليم الأهلي في المدينة المنورة من ١٣٤٤هـ إلى ١٤٠٨هـ دراسة تاريخية وصفية. المدينة المنورة، ١٤١٢هـ.
وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد: نبذة عن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.
وكيبيديا ـ الموسوعة الحرة.
الوكيل: محمد السيد، المسجد النبوي عبر التاريخ، ١٤٠١هـ.
يحيى محمود ساعاتي: الوقف وبنية المكتبة العربية: ١٤-نزهة الناظرين في مسجد الأولين والآخرين، جعفر بن إسماعيل المدني البرزنجي، ط١، ١٤٣٢هـ. والمسجد النبوي الشريف في العصر العثماني ٩٢٣ – ١٣٤٤هـ.

فهرس الموضوعات